



(كتاب)

الرحمة العينية بالترجمة اللينة في مناقب سيدنا
ومولانا الامام الثامن سعد رضي الله عنه للامام العلامة
الدراكة القهامه طاب له الخدين وقدوة القديما
والخدين الساطع أي الفضل مهيب الدين
أحمد الكهري بيان حجر العسقلاني
الشافعي أسكنه الله الجنة
وتبعه كتابه عيالاً
آمين

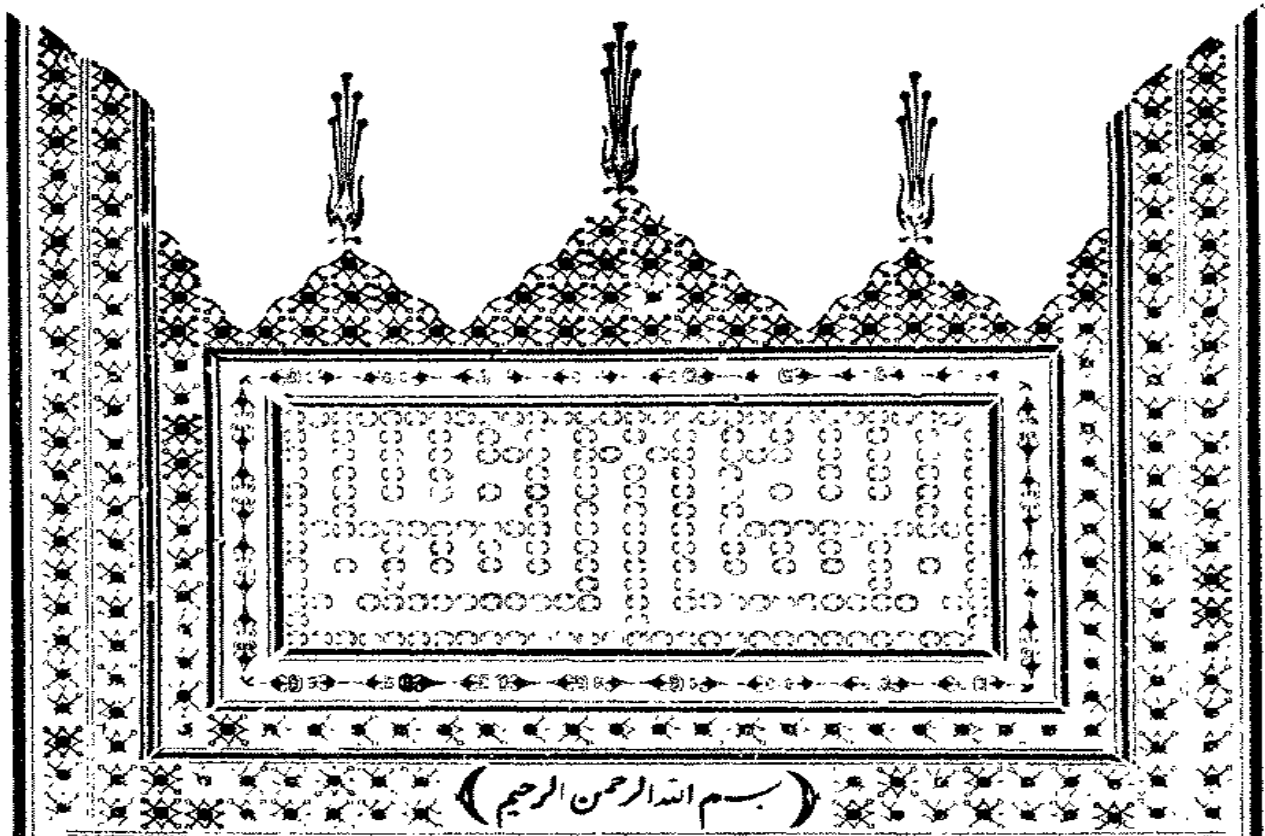
()

و يندرج الى التأسيس معالي ابن ادرس في مناقب سيدنا
(ومولانا الامام الشافعي رضي الله عنه للعادلات بن حجر أيضاً)

• الطبعة الأولى •

بالطبعة الثانية بولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠١ هجرية



الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض درجات والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالآيات
 البينات وعلى آله وصحبه الذين فازوا بنصرة دينه حتى حازوا الصفات المعلومات وعلى
 التابعين لهم بإحسان صلاة وسلاما داعين إلى يوم بعث السموات ﴿أما بعد﴾ فإن جماعة من
 الأخوان اتسوا أفرادا مختصرا من أخبار فقيه الديار المصرية أبي الحرث الليث بن سعد أبي
 المكارم وشيأ من عوالي حديثه تذكرة له هذه وتبصر لمن يخفى عليه حال من قبله إذا رأى من
 بعده فأجبت طلبتهم وصوتت رغبتهم وجمعت في هذه الأوراق ما تبصر من ذلك لما فيه
 من نشر السنة وربتها على غاية أبواب على عدد أبواب الجنة (الباب الأول) في ذكر نسبه
 ونسبته ومولده وبلده (الباب الثاني) في ذكر طلبه العلم ورحلته وأسماء بعض شيوخه
 وصفة مبدا أمره ونشأته (الباب الثالث) في مهارته في شبايه وتحريره أسباب المروءة ومكارم
 الاخلاق في جميع أسبابه (الباب الرابع) في ثناء الأئمة عليه بالصفات الجميلة وبيان سعة
 حفظه وكثرة علومه الجزيلة (الباب الخامس) في عظيم مقداره عند الخلفاء وغيرهم من
 الاسرار والخلفاء (الباب السادس) في معرفة بعض الآخذين للحديث عنه والاشارة إلى
 بعض المتبشرين للفقهاء منه (الباب السابع) في بيان وقت وفاته ومقدار عمره عند مماته
 (الباب الثامن) في سياق عوالي حديثه الدال على رفيع قدره في قدم أمره وحديثه والله
 أسأل أن لا يجعل ما علمنا علينا وبالا وان يسبل علينا ستر حلمه وكرمه سبحانه وتعالى

(الباب الاول)

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر العز الحنبلي في كتابه اليان من دمشق غير مرة أخبرنا التقي

أبو الفضل بن أبي طاهر الحالك مشافهة عن أبي الحسن بن المقير أخبرنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ في كتابنا أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله بن منده أذنا أخبرنا أبي أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى في تاريخ مصر قال الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقيه يكنى أبا الحرث يقال إنه مولى بنى فهم ثم لآل خالد بن ناشر بن ظاعن الفهمي ثم من بني كاند بن عمرو بن القيس وكان اسمه في ديوان مصر في موالى بنى كنانة من فهم وأهل بيته يتولون نحن من الفرس من أهل أصبهان قال ابن يونس وليس لما قالوه من ذلك عندنا صحة يعني كونهم من الفرس فأما ان أصلهم من أصبهان فجاء عن الليث نفسه ذلك قرأت على أبي الحسن بن أبي الجعد عن أبي بكر الدمشقي أن يوسف بن خليل الحافظ أخبرهم أخبرنا أبو الحسن الجمال أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر سمعت أبا الحسن الطحان يقول سمعت عيسى بن حماد يقول سمعت الليث يقول نحن من أصل أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه كان الليث يقول أصلنا من أصبهان وقال أبو أحمد الحالك في الكنى أبو الحرث الليث بن سعد مولى بنى فهم من قيس وقال ابن يونس فيما أخرجه من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح سمعت يحيى بن بكير يقول سعد والد الليث كان من موالى قريش ثم افترض في بني فهم فنسب إليهم وتبعه الليث بعده وقال البخاري الليث مولى بنى فهم وقال خليفة بن خياط الليث مولى بنى قيس وظن أبو نصر الكليني اختلاف النسيب فجعلهما قولين وليس كذلك بل فهم من قيس والله أعلم

* (ذكر مولده) * قال يعقوب بن سفيان في تاريخه قال يحيى بن بكير سمعت ابن الليث يقول كان الليث يقول لنا قال لي بعض أهلي اني ولدت سنة اثنين وتسعين والذي أوقن اني ولدت سنة أربع وتسعين وقال أبو صالح كاتب الليث سمعت الليث يقول مات عمر بن عبد العزيز ولي سبع سنين (قلت) وكانت وفاة عمر سنة احدى ومائة فيكون مولده سنة أربع وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ولد سنة أربع وقال بعضهم سنة ثلاث وكذا قال ابن سعد ولد الليث سنة ثلاث أو أربع وتسعين وقال البخاري في تاريخه قال يحيى بن بكير ولد الليث لاربع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين وكذا قال ابن حبان وزاد يوم الجمعة (قلت) ومولده بقرش سنة على نحو أربعة فراجع من الفسباط فيكون له سد ولد سبع مائة سنة وأربعون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما والله أعلم

* (الباب الثاني) *

قال أبو نعيم في الخلية أدرك الليث ثيفا وخمس من رجلا من التابعين وقال البخاري قال يحيى بن بكير قال سمعت من ابن شهاب الزهري بمكة سنة ثلاث عشرة وهي أول سنة حج وروى ابن يونس من طريق ابن وهب عن الليث قال خسفت الشمس ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة ومع بلده من يزيد بن أبي حبيب وجهه بن ربيعة والحرث بن يعقوب وعبيد الله بن أبي جعفر وخالد بن يزيد وخير بن نعيم وسعيد بن يزيد وبالجزاز من عطاء بن أبي رباح وناقع مولى ابن عمرو هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الانصاري وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي وأيوب بن موسى الاموي وعبيد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وقتادة ومع في رحلته الى العراق وهو

كبير من هشيم وهو أصغر منه قال أبو صالح خرجت مع الليث في سنة إحدى وستين فشم لنا
الأضحية بيغداد فقال لي الليث سل عن مبرل هشيم الواسطي فقل له أخوك الليث المصري يقرأ
عليك السلام ويسألك أن تبعث إليه شيئا من كتبك فذعبت إليه ففعل فلما كتبت للث منها
وسعتها من هشيم مع الليث وروى غير واحد عن الليث قال دخلت على نافع مولى ابن عمر
فقال من أين قلت من أهل مصر قال من قلت من قيس قال ابن كم قلت ابن عشرين قال أما
لحيثك فلهية ابن أربعين وروى الخطيب من طريق الخضر بن عبيد حدثنا عيسى بن حماد
سبع الليث يقول سمعت أنس بن مالك قال سألت نافع مولى ابن عمر فدخلت معه إلى دكان علاف
حدثني فربنا ابن لهيعة فقال من هذا قلت مولى لنا فلما رجعنا إلى مصر جعلت أحدث عن نافع
فأذكر ذلك ابن لهيعة وقال أين لقيه قلت أما رأيت العبد الذي في دكان العلاف هو ذلك
(قلت) وقعت لي نسخة الليث عن نافع فيها من الأحاديث المرفوعة والموقوفة نحو المائة ومع
ذلك فكان الليث يروى عنه ما ليس عنده من مشافهة بالواسطة وروى عنه ما كثيراً
واسطة واحد فأنه روى عن هقل بن زياد عن الأوزاعي عن داود بن عطاء عن موسى بن عتبة عن
نافع وقد سمع من ابن شهاب الزهري كثيراً ويدخل به وبين الزهري الواسطة بواحد كعتيل
ويونس وغيرهما وذلك في العميين وبائمين كما روى عن إبراهيم بن سعيد بن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب وبثلاثة كما روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن الهادي عن
ابن شهاب وبخمس كما روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن الهادي عن إبراهيم
ابن سعيد عن صالح بن كيسان عن الزهري وسمع من أبي الزبير وحديثه عنه من أسح الحديث
فأنه لم يسمع منه شيئاً ليس فيه وقد روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن
عجلان عن أبي الزبير وما من هؤلاء الواسطة إلا من سمع منه الكتب ولكنه كان لا يحب التدليس
فكان لا يلبس إلى إذا رزق في الرواية إذا لم يسمع فقد حدثت عن هشام بن عروة وسمع من ربيعة وحدث
عن يحيى بن أيوب عن أيوب بن موسى عنه وسمع من سعيد المصري وحدثت عن يزيد بن أبي
حبيب عن عبد الحميد بن جعفر عنه وكان من سمعته علمه يحدث من لسانه بما عنده قال ابن
يونس انشرد العرباء عن الليث بأحاديث لم يسمعها منه أهل مصر وقد حدث عنه من شيوخه
محمد بن عجلان وهشام بن سعد ومن أقرانه ابن لهيعة وقيس بن الربيع وهشيم بن سعد وعبد الله
ابن المبارك وغيرهم وقال يعقوب بن سنيان حدثنا يحيى بن بكير أخبرني من سمع الليث يقول
كتبت من علم الزهري كثيراً يعني عن غيره قال فأردت أن أركب البريد إليه إلى الرصافة فحفت
أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك يعني فصار يروى عنه بالواسطة لذلك

(الباب الثالث)

قال يعقوب بن سفيان في تاريخه سمعت يحيى بن بكير يقول قال عبد العزيز بن محمد هو
الدروردي رأيت الليث بن سعد عن ربيعة بن جهم في المسائل وقد فاق أهل الحلقة وقال
ابن يونس بالسند المأثري اليه حدثنا علي بن قنيد سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يذكر أن يحيى
ابن بكير حدثه قال سمعت شرحبيل بن يزيد يقول أدركت الناس في زمن هشام بن عبد الملك
وهم متوافرون مثل يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد

وابن هيرة ومن يقدم مصر من علماء أهل المدينة ومن علماء أهل الشام للرباط والليث يومئذ
 حدث شاب وانهم يعرفون فضله ويقدمونه ويشار اليه وقال يعقوب بن سفيان سمعت يحيى بن
 بكير يقول سمعت الليث يقول رأيت يحيى بن سعيد الأنصاري وقد فعلت شيئا من المباحات فقال
 لا تفعل فانك امام منظور اليك (قلت) ويحيى بن سعيد تابعي من شيوخ الليث وقال يحيى بن عمر
 ابن صالح السهمي حدثنا عمرو بن خالد قال قلت لليث بلعني انك أخذت بركاب ابن شهاب الزهري
 قال نعم للعلم فأما غير ذلك فلا والله ما فعلته بأحد قط أخبرنا أبو محمد ابراهيم بن داود العابد اذا
 مشافهة أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المقم عن أحمد بن محمد التيمي
 أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي حدثني الحضرمي
 حدثنا عسلان بن المعيرة سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول كآ على باب مالك بن أنس فاستمع
 علينا أي احتجب فقلنا ليس يشبهه هذا انا حينما قال فسمع مالك كلامنا فأمر بإدخالنا عليه
 فقال اما من صاحبكم قلنا الليث بن سعد قال تشبهوني برجل كتب اليه في قليل عهده فنصغ
 به ثياب صديقا فأتانا فنددنا مناهمه ما صبغنا به ثياب صديقا وثياب جيراننا وبعنا الفضل بالث دينار
 وذهب إلى أبي نعيم حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن اسحق هو السراج سمعت قتيبة بن
 سعيد يقول قلنا مع الليث من الاسكندرية وكان معه ثلاث سفن من سفينة فيها مطبخه وسفينة
 فيها اعماله وسفينة فيها اضيافه وذهب إلى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسمعيل بن عبد الله
 حدثنا عبد الله بن صالح قال صحبت الليث عشرين سنة فكان لا يتعدى وحده ولا يتعشى وحده
 الا مع الناس وذهب إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن أبي يحيى حدثنا عبد الملك
 ابن شعيب بن الليث سمعت أسد بن موسى يقول كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم
 فرحلت إلى مصر فدخلتها في هيئة رثة فدخلت على الليث فلما فرغ المجلس خرجت فتبعني خادم
 فقال اجلس حتى أخرج اليك فجلست حتى خرج وأنا وحدي فدفعت لي سرة فيها مائة دينار
 وقال يقول لك الليث أصلح هذه النفقة أمرتك ولم تشعرك وكان معي في حجري ألف دينار
 فأخرجتها وقلت استأذن لي على الشيخ فدخلت فأخبرته بنسبي فقال انما اصله وابست صدقة
 واعذرت اليه عن قبول صلته وقلت أكره ان أعود نفسي عادة ما عنتها غني قال فادفعها إلى
 بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها فلم ير لي حتى أخذتها ففرقتها في جماعة ومن
 طريق منصور بن عمار قال كنت عند الليث بالأسفاة أمرأة ومعهما قدح فتألت له يا أبا الحرث
 ان زوجي يشتكي وقد نعت لنا العسل فقال اذهب إلى الوكيل فتولي له يعطيك مطرا فجاء
 الوكيل يد اربشي فتألت له الليث اذهب فأعطها مطرا انما سألت بتدريها فأعطيناها بتدريها
 قال والمطر عشرون ومائة رطل وعن منصور قال دخلت على الليث وعلى رأسه خادم فغمزه
 فخرج فتنرب يده إلى مصلا فاستخرج منه كيسا فرمى به إلى وقال يا أبا السري لا تعلم به ابني
 فتهون عليه فإذا فيه ألف دينار وقال أبو باتم بن حبان كان الليث لا يتردد إليه أحد الا أدخله
 في جله عياله مادام يتردد اليه ثم ان أراد الخروج زوجه بالبلغة إلى وطنه وقال عباس بن محمد
 الدوري سمعت يحيى بن معين يقول كان الليث يصلي في المسجد كل صلاة يحيى على فرسه فكان
 له مجلس يجلس فيه فربما يحيى بن أيوب فغمزه فقام معه فسأله عن مسئلة فأجاب فيبعث اليه جماعة

قوله مطرا هو وعاء معروف
 عند بعض أهل مصر يبع
 نحو مائة رطل مصري
 تقريرا اه

دينار وقال الترمذي سمعت قتيبة يقول كان الليث في كل صلاة يتصدق على ثلثمائة مسكين وقال
 أشهب كان الليث لا يرد سائلا وكان يطعم الناس الهرائس بعسل النحل وسمن البشرف في الشتاء
 وفي الصيف بشيء من اللوز والسكر وبالسند المانني قريبا إلى أبي نعيم حدثنا أحمد بن اسحق
 حدثنا اسحق بن اسماعيل سمعت محمد بن ربح يقول كان دخل الليث في كل سنة ثمانين ألف دينار
 ما أوجب الله عليه درهمًا قط بزكاة وقال أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبد الملك بن شعيب بن
 الليث سمعت أبي يقول قال الليث ما وجدت على زكاة قط من مذبلت وقال حرملة بن يحيى
 سمعت ابن وهب يقول كان الليث يصل مال الكا كل سنة بمائة دينار وكتب إليه مرة أن على
 دينار فبعث إليه بمائة دينار وبه إلى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد
 الملك بن يحيى بن بكير سمعت أبي يقول وصل الليث ابن له معة لما احترقت داره بألف دينار ورح
 فأهدى إليه مالك طيبا فنهه رطب فرد إليه على الطبق ألف دينار ووصل منصور بن عمار
 القاشي بألف دينار وقال الحرث بن مسكين اشترى قوم من الليث ثمرة بمال ثم انهم سدوا
 فاستقالوه فأقالهم ثم استأعاهم فأعطاهم حسين دينارًا وقال انهم كانوا أملا فأحببت أن
 أعونهم

(الباب الرابع)

قال أبو بكر بن الاثرم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول ما في هؤلاء المصريين أثبت من
 الليث لا عمرو بن الحرث ولا غيره ما أصبح حديثه وجعل يثني عليه وقال يعقوب بن سفيان قال
 النضر بن زياد قال أحمد بن حنبل الليث كثير العلم صحيح الحديث وقال حنبل بن اسحق سئل
 أحمد فقبل له محمد بن مجلان وابن أبي ذئب والليث عن المتبري أنهم أحب اليك قال الليث وقال
 عباس الدوري عن يحيى بن معين الليث في يزيد بن أبي حبيب أثبت من محمد بن اسحق وقال محمد
 ابن أحمد بن عياض حدثنا هرون بن يزيد سمعت ابن وهب يقول كل ما كان في كتب مالك وأخبرني
 من أرضي من أهل العلم فهو الليث بن سعد وقال شعيب بن الليث قبل لابي اناس مع منك الحديث
 ليس في كتبك قال لو كتبت ما في صدري في كتب ما وسعها هذا المركب وقال يحيى بن بكير ما رأيت
 فين رأيت مثل الليث وما رأيت أكمل منه كان فتيه البلد عربي اللسان يحسن القرآن والنحو
 والحديث والشعر والمذاكرة إلى أن عدت خمس عشرة خصلة ما رأيت مثله

(ذكر ثنائهم عليه بالفتنة) وبالسند المانني إلى أبي نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل
 حدثنا أحمد بن اسماعيل الصدي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول
 الليث أنفع للآثر من مالك وقال أبو أحمد بن عدي حدثنا ابراهيم بن اسحق سمعت أحمد بن عبد
 الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعي يقول الليث أفقه من مالك الآن أصحابه لم يقوموا به وفي
 روايته عن الشافعي ضعه قومه وفي أخرى ضعه أصحابه وقال أبو محمد بن أبي حاتم سمعت أبا زرعة
 يقول سمعت يحيى بن بكير يقول الليث أفقه من مالك ولكن كانت الخطوة لمالك وقال أبو عبد الله
 البوشقي سمعت يحيى بن بكير يقول أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب انه كان يقول لو أن مالك
 والليث أحتمها كان مالك عند الليث أياكم ولباع الليث مال كافين يريد (قلت) تناوهم عليه
 يحفظ الحديث وضبطه قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة الليث بحجج حديثه قال اي لعمرى وقال

يحيى بن معين ثبت وقال يعقوب بن شيبه ومحمد بن سعد وآخر ثقة وقال ابن أبي عمير ما رأيت
 أحدا من خلق الله أفضل من أئمة وما كانت خصلة يتقرب بها إلى الله إلا كانت تلك الخصلة
 في اللبث وقال أبو يعلى الخليلي كان امام وقته بلا مدافعة وقال ابن حبان كان من سادات أهل
 زمانه فقهها وعلما وحنظلا وفضلا وكرما وقال النووي في تهذيبه أجمعوا على جلالته وأمانته
 وعلوه وتبته في الفقه والحديث

(الباب الخامس)

وبالسند المانسي أول الجزء إلى أبي سعيد بن يونس حدثنا محمد بن الحرث حدثنا محمد بن عبد الملك
 ابن شعيب بن الليث حدثنا أبي عن أبيه قال قال الليث قال لي أبو جعفر المنصور حين أردت أن
 أودعه قد رأيت ما سرني من سداد عقلك فأتق الله في الرعية أمثالك وقال يعقوب بن سفيان
 حدثنا يحيى بن بكير قال قال الليث قال لي أبو جعفر المنصور تلي لي قلت اني أضعف عن ذلك اني
 رجل من الموالي قال ما بك ضعف معي الاضعف بدلك أتر يدقوة أقوى مني فأما اذا أبيت فدلتني على
 رجل قالوا وكان الامراء بصرا لا يقنعون أمرادون الليث وقال أبو عبد الله البوشنجي سمعت
 يحيى بن بكير يحدث عن يعقوب بن داود الوزير قال قال لي أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق
 الرزم هذا الشيخ فقد ثبتت عند أمير المؤمنين انه ما بقي أحدا أعلم بما كان منه وقال اشهب بن
 عبد العزيز كان لليث أربع مجالس كل يوم مجلس لحوائج السلطان ومجلس لاصحاب الحديث
 ومجلس لاصحاب المسائل ومجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد فبرده صغرت حاجته أو كبرت وقال
 منصور بن عمار كان الليث اذا تكلم رجل في المسجد الجامع أخرجه قال فلما دخلت مصر
 تكلمت في الجامع فاذا رجلا قد دخلا فآخذا بي فمألا أجاب أنا الحرث قال فذهبت وأنا
 أقول واسوأ تام أخرج من البلد هكذا قال فلما دخلت على الليث سلمت فقال أنت المتكلم
 في المسجد قلت نعم قال أعد على ما قلت قال فأعدته فرق الشيخ وبكى فقال ما سمك قلت منصور
 ابن عمار قال أبو السري قلت نعم فدفع إلى كيسا وقال صن هذا الكلام عن أبواب السلاطين
 ولا تمدحن أحد من المخلوقين بعدم مدحك لرب العالمين ولا على في كل سنة مثلها وبالسند
 المانسي إلى أبي نعيم حدثنا محمد بن احمد الجرجاني حدثنا أبو علي الطرائفي حدثنا الولوؤ خادم
 الرشيد قال جرى بين هرون الرشيد وبين عمه زبيدة بنت جعفر كلام فقال هرون أنت طالق
 ان لم أكن من أهل الجمة ثم بدم فجمع الفقهاء فاختلفوا ثم كتب إلى البلدان فاستحضر علماءها
 إليه فلما اجتمعوا جلس لهم فسألهم فاختلقوا وبقي شيخ لم يتكلم وكان في آخر المجلس وهو الليث بن
 سعد قال فسأله قال اذا خلى أمير المؤمنين بمجلسه كلمته فصرفهم فقال يذني أمير المؤمنين فأدناه
 فقال اتكلم على الامان قال نعم وأمر يا حضار معصف فأحضر فقال تصنيبه يا أمير المؤمنين حتى
 تصل إلى سورة الرحمن فاقرأها فقد عمل فلما انتهى إلى قوله تعالى ولئن خاف مقام ربه جنتان قال
 أمسك يا أمير المؤمنين قل والله قال فاشتد ذلك على هرون فقال يا أمير المؤمنين الشرط امسك فقال
 والله حتى قرغ العين قال قل اني أخاف مقام ربي فقال ذلك فقال يا أمير المؤمنين فهني جنتان
 وليست بجنة واحدة قال فسمعنا التصفيق والفرح من وراء السترة فقال له الرشيد أحسنت
 وأمر له بالجوائز والخلع وأمر له باقطاع الجبيرة ولا يتصرف أحد بمصر الا بأمره وصرفه مكرما

وقال يحيى بن بكير كتب الوليد بن رفاعه وهو أمير مصر في وصيته قد أسندت وصيتي لعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر وإلى الليث بن سعد وليس لعبد الرحمن أن يقتات على الليث فإن له نصيباً ورأياً
وكان الليث يومئذ ابن أربع وعشرين سنة وقال سعيد بن أبي مرزوق كان اسم عيسى بن السبع
الكندى من خير قضاة غيرة كان يذهب مذهب أبي حنيفة في إبطال الحبس فأبغضوه
فكتب الليث في أمره فعزل وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه جاء الليث إلى اسمعيل
فجلس بين يديه فرفع اسمعيل مجلسه فقال انما جئت إليك محامداً قال فيما إذا قال في أحباس
المسلمين قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهمة والزبير بن يقي
بعده هؤلاء وقام فكتب إلى المهدي فورد الكتاب بعزله فأناه الليث فجلس إلى جنبه وقال للقارئ
اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقال له اسمعيل يا أبا الحرث وما كنت تصنع بهذا والله لو أمرتني
بالحرب لخرجت فقال له الليث والله انك لعقيف عن أموال الناس قال يونس بن عبد الأعلى كان
في كتاب الليث إلى الخليفة انما تنكر عليه شيئاً غير أنه أحدث احكاماً لا تعرفها وعن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحليم عن أبيه قال كتب فيه يا أمير المؤمنين انك وليت علينا رجلاً مانقماً
عليه في الديار والدرهم الاخير الا انك يكيد السنة فعزله وبأسد المثنى إلى أبي نعيم حدثنا
سليمان بن احمد حدثنا مطيب بن شبيب سمعت عبد الله بن صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول
لما قدمت على هرون الرشيد قال لي باليت ما صلاح بلدكم قلت يا أمير المؤمنين صلاح بلدنا اجراء
النيل وصلاح أميرها ومن رأس العين يأتي الكدر فاذا اصفار رأس العين صفت العين قال صدقت
يا أبا الحرث

(الباب السادس)

تقدم انه روى عن بعض شيوخه وأقرانه وان قول مالك حدثني من أرضي من اهل العلم يرديه
الليث وعن روى عنه من أقرانه في دونهم عطاء بن خالد وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم
وابو النضر هاشم بن القاسم ويونس بن محمد المؤدب وعبد الله بن وهب ويعقوب بن ابراهيم بن
سعد ويحيى بن اسحق السلمي وعلي بن نصر الجهمي وابو سلمة الخزامي والحسن بن سواده
ويحيى بن المثنى وابو نوح المعروف بقرادة وعبد الله بن الحكم وبشر بن السري وشبابه بن سواده
وحجاج بن محمد وأشهب بن عبد العزيز واكثر هؤلاء من شيوخ الامام احمد بن حنبل وسعيد بن
سليمان وسعيد بن أبي مرزوق وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكر وعبد الله بن صالح
وعبد الله بن يزيد المقرئ وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن الربيع بن طارق وعلي بن عياش الحصى
وعبد الله بن يوسف التميمي وغالب هؤلاء من شيوخ البخاري وابو الوليد الطيالسي واحمد بن
يونس ويحيى بن يحيى التميمي وهؤلاء من شيوخ مسلم وابي داود واكثر عنه قتيبة بن سعيد وهو
من شيوخ الأئمة الحسة ومحمد بن ربح ومحمد بن الحرث وعيسى بن حماد وهو آخر من حدث عنه من
الثقات وبين وفاته ووفاته محمد بن عجلان مائة سنة سواء فان ابن عجلان مات سنة ثمان واربعين
ومائة ومات عيسى سنة ثمان واربعين ومائتين وقيل سنة تسع واربعين وقال ابراهيم بن محمد بن
يحيى النيسابوري سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي
يقول ما فاتني احد فأسفت عليه ما أسنت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب وقال الحسن بن يوسف

سمعت الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن وهب لولا مالك والليث لضلنا (قلت) وأخذ عنه
 الفقيه أ يضامع ابن وهب عبد الرحمن بن القاسم وأشهب ويحيى بن بكير وأبو صالح وغيرهم لكنه
 ما صنف شيئا من الكتب ولا دون أحصائه المسائل عنه ولذلك قال الشافعي ضعه أصحابه يعني
 لم يدونوا فقته كما دوتوا فقه مالك وغيره وإن كان بعضهم قد جمع منها شيئا وقد ذكر الشيخ أبو اسحق في
 الطبقات أن علم التابعين من أهل مصر قناهى إلى الليث بن سعد قال وقال ابن وهب ومسائل
 الليث تقرأ عليه فمرت به مسألة فاستحسنوها فقال رجل ما أحسن ما قال الليث كأنه كان يسمع
 مالكاً فيجيب فقال ابن وهب بل لعل مالكاً كان يسمع الليث فيجيب والله الذى لا اله الا هو
 ما رأينا أحداً قط أفقه من الليث (قلت) ولقد تتبعت كتب الخلفاء كثيراً فلم أقف فيها على مسألة
 واحدة انفرد بها الليث عن الأئمة من الصحابة والتابعين الا فى مسألة واحدة وهى أنه كان يرى
 تحريم كل الجراد الميت وقد نقل ذلك أيضاً عن بعض المسالكية والله سبحانه وتعالى أعلم

(الباب السابع)

قال خالد بن عبد السلام البغدادي جالست الليث بن سعد وشهدت جنازته مع أنى فمأريت جنازة
 قط بحدها أعظم منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزى بعضهم بعضاً فقلت لاني بأيت
 كأن كل واحد من هؤلاء صاحب الجنازة فقال لي يا بني كان عالماً كريماً أحسن العقل كثير
 الافضل يا بني لا ترى مثله أبداً وقال خليفة بن خياط وشهدت بن سعد والبخاري وغير واحد مات
 الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة زاد ابن سعد يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من شعبان
 وقال ابن حبان مات فى النصف من شعبان (قلت) فيكون له من ذمات إلى الآن ستمائة سنة وستون
 سنة لم تنقص سنة واحدة وقد وقعت اناس عو إلى حديثه اليه بجله يبنى وبينه فيها ثمانين نفساً
 أكثرها بالسماع المتصل اليه وفي بعضها الاجازة وقد اتقيت منها أربعين حديثاً تكلمت على
 حالها ومن أخرجهما من الأئمة واذا قسمت المدة المذكورة على عدد الرواة كان قسط كل واحد
 منهم ثمانين سنة وزيادة وقد عاش هو واحد وثمانين سنة على ما بينت من مولده ووفاته فتناسب
 الامر بعضهم من بعض والله سبحانه وتعالى المستعان

(الباب الثامن)

(الحديث الاول) قرأت على الشيخ أى اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد السوخي البعلبكي
 ثم الدمشقي ثم القاهري بمنزله بالجامع الاقمر غير مرة أن أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحى
 أخبرهم سماعاً عليه قال أخبرنا أبو النعم عبد الله بن عمر بن علي بن يزيد البغدادي قرأت عليه
 ونحن نسمع بدمشق أخبرنا أبو الوقت عبد الاقول بن عيسى بن شعيب الهروي قراءة عليه ونحن
 نسمع ببغداد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح الانصارى أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
 حدثنا أبو الجهم العلامى بن موسى بن عطية الباعلى املاء حدثنا الليث بن سعد المصرى عن نافع
 عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الروية الصالحة
 قال نافع حيث ابن عمر قال جر من سبعين جرأ من النبوة هذا حديث صحيح أخرجه أحمد

عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح ثلاثتهم عن الليث بن سعد
فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين على طريق المسند والصحيح * (الحديث الثاني) * وبهذا الإسناد إلى
أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى إذا كان ثلاثة نفر أن يتناجى اثنين دون واحد هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن
يونس بن محمد المؤدب ومسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح ثلاثتهم عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين
أيضا وأخرجه عوانة عن أبي الأحوص عن قتيبة فوقع لنا عاليا على طريقه بدرجتين أيضا
* (الحديث الثالث) * وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يعين أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه هذا حديث
صحيح أخرجه أحمد بن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح ثلاثتهم
عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث الرابع) * وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن
سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فقال لا يحلن أحدنا مشية
أحد بغير إذنه أيحيت أحدكم أن تؤتى مشربته فيكسر باب حراته فيفتقل طعامه وأعماله يخزن لهم
شر وعواشيهم أطعمتهم ولا يحلن أحدنا مشية أخرى بغير إذنه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
وابن ماجه عن محمد بن ربح وأخرجه مسلم أيضا عن قتيبة كلاهما عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا
* (الحديث الخامس) * قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا
القاهرة وكتب الينا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد المقدسي غير مرة كلاهما عن أبي الفضل
سليمان بن أبي طاهر المقدسي قال الاول كتابة والثاني سماعا قال أخبرنا عبد الله بن عمر البعدي
أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد البناء أخبرنا أبو نضر محمد بن محمد بن علي الزبيدي أخبرنا أبو بكر
محمد بن عمر بن دينار حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا
عيسى بن حماد أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير هو بن يزيد بن عبد الله عن
عقبة هو ابن عامر الجهني رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يصلى على أهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المبر فقال انى فرط لكم وأنا شهيد عليكم وانى والله لا نظر
إلى حوضى الآن وانى قد أعطيت مفايح خزائن الأرض أو مفايح الأرض وانى والله ما أخاف
أن تشركوا بعدى ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجاج
ابن محمد وأبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسعيد بن شرحبيل
وعمر بن خالد وأخرجه هو ومسلم وأبو داود والنسائي كلهم عن قتيبة الستة عن الليث بن سعد
فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث السادس) * قرأت على زينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر بن جهم وان الدمشقية بصالحية دمشق وعلى بن إبراهيم بن أحمد القارى بالقاهرة
كلاهما عن ابن العباس الصالحى سماعا أخبرنا أبو المتحان الليثى أخبرنا أبو الوقت أخبرنا
أبو عبد الله بن أبي سعيد أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوى حدثنا أبو
الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال ان امرأة وجدت في
بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء
والصبيان هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وعلى بن عباس الحصى

ويونس بن محمد المؤدب فرتبهم وأخرجه البخاري عن أحمد بن يونس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو
داود عن يزيد بن خالد بن موهب وأخرجه مسلم وأبو داود وأيضاً الترمذي والنسائي عن قتيبة كلهم
عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلاً عالياً وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن اسحق الصنعاني عن أبي
النضر وعن أبي أمية الطرسوسي عن أحمد بن يونس به * (الحديث السابع) * وبه إلى أبي الجهم
حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية قبل نجد وفيهم عبد الله بن عمر وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيراً ونقلوا سوى ذلك
بعيراً بعيراً فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ذلك هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن
قتيبة ومحمد بن ربح وأبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب والتعني أربع بعثتهم عن الليث فوقع
لنا بدلاً عالياً * (الحديث الثامن) * وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيه فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول
عنهم وامرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده
وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن
قتيبة ومحمد بن ربح وأخرجه الترمذي عن قتيبة كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً * (الحديث
التاسع) * وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المبر يقول ألا إن النسوة هن ما هن من حيث يطلع قرن
الشيطان هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري ومسلم
جميعاً عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضاً عن محمد بن ربح ثلاثهم عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً وأخرجه
أبو عوانة عن الحرث بن أبي أسامة عن أبي النضر به * (الحديث العاشر) * وبه إلى الليث بن سعد
عن نافع عن عبد الله هو ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معك قد في نواصيها
الخير إلى يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة ومسلم أيضاً وابن ماجه
عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلاً عالياً * (الحديث الحادي عشر) * أنبأنا أبو هريرة
عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي اجازة أذن في كتابها لما غير مرة عن
القاسم بن مظفر بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي سمعا عليهما ح وقرأت على أم الحسن
فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عثمان بدمشق عن أبي الفضل بن قدامة قالوا أخبرنا محمد بن عبد
الواحد المديني اجازة مكاتبة أخبرنا اسمعيل بن علي الجساعي أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي الحوي
حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ح أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي اجازة من
دمشق وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي الخدينا القاهرة أن أنبا القاسم بن مظفر بن عساكر
أخبرهم قال الأول سمعا عليه وأنا سمع في الرابعة واجازة أخذنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن
الزغواني في كتابه أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن السري أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز
البيغوي حدثنا كامل بن طلحة حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب أن أباه ريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بيناً أنابم رأيتني في الجنة فإذا أنا بأمرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر بن

الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكي عمر وقال بأبي وأمي عليك آثار هذا
حديث صحيح أخرجه البخاري عن سعيد بن أبي مرزوق وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله
ابن بكير وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن الحرث البصري كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا
* (الحديث الثاني عشر) * قرأت علي أبي عبد الله محمد بن بهادر المسعودي عن أحمد بن أبي
طالب بن الشحنة سمعا أن عبد الله بن عمر بن علي أخبرهم أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا
محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا العلاء بن موسى
حدثنا الليث بن سعد عن أبي الربيع المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل من بايع تحت الشجرة البار هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس
ابن محمد ويحيى بن المنفى وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة وأبو داود أيضا عن
يريد بن خالد بن موهب كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث الثالث عشر) * وبه إلى الليث
عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا
كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها الا وهو آخذ بنحوها هذا حديث صحيح أخرجه أحمد
عن يحيى بن المنفى ويونس بن محمد وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا
عاليا * (الحديث الرابع عشر) * وبه إلى أبي الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث عن أبي الزبير عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خير ما ركبت اليه
الرواحل مسجدى هذا البيت العتيق هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يحيى بن المنفى ويونس
ابن محمد وأخرجه النسائي عن قتيبة ثلاثهم عن الليث وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن
علي الأبار عن أبي الجهم العلاء بن موسى فوقع لنا بدلا عاليا قال الطبراني لم يروه عن الليث
الا العلاء بن موسى (قلت) ورواية أحمد والنسائي واردة عليه وقد رواه أيضا عبد الله بن يزيد
المقبري عن الليث وروى شاه في الجزء الأول من فوائده أبي يحيى بن أبي مصرية وهو لأربعة رواته
عن الليث غير أبي الجهم * (الحديث الخامس عشر) * وبه إلى الليث عن أبي الزبير عن جابر قال
جاء سليلك العذلباني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقد قبل أن يصل فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاركعهما هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة
وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث السادس
عشر) * أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي وأبو هريرة بن الذعبي اجازة مكاتبة قال أخبرنا
عيسى بن عبد الرحمن المظم ح وأخبرنا علي بن محمد الخطيب فيما قرأت عليه عن التقي سليمان
ابن حمزة بن أبي عمر قال أخبرنا أبو الخطاب الليثي أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء أخبرنا
أبو نصر الزيني أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا أبو بكر بن داود حدثنا عيسى حدثنا
الليث عن سعيد المقبري يعني عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي
والنسائي كلهم عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري عن أبيه عن أبي هريرة
فوقع لنا بدلا عاليا وسقط من أصل سماعا قوله في السنة عن أبيه ولا بد منه والله أعلم * (الحديث
السابع عشر) * وبالسند الماضي إلى أبي الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن أبي

الزبير عن جابر الانصاري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى في المنام
 فقد رأى قائمه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس بن
 محمد وحميد بن المنذر وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربيع كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا
 عاليا * (الحديث الثامن عشر) * وبه إلى أبي الجهم أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر
 ابن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا احتلم أحدكم فلا يخبر الناس
 بتلاعب الشيطان به في المنام وبدأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك
 إن رأيت قطيع وأنا أتبعه ففرجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك
 في المنام هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن ربيع وأخرجه النسائي عن قتيبة وابن
 ماجه عن محمد بن ربيع كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث التاسع عشر) * وبه إلى أبي
 الجهم حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله عنهما أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثا وليستعذنا الله من
 الشيطان ثلاثا ولتحوّل عن جنبه الذي كان عليه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود
 والنسائي عن قتيبة وأبو داود أيضا عن يزيد بن خالد وسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن ربيع خمسة
 عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث العشرون) * وبه إلى أبي الجهم قال حدثنا الليث عن أبي
 الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أم سلم أم كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا
 ولا بررع زرعافيا كل منه انسان ولادابة ولا شيء الا كان له صدقة هذا حديث صحيح أخرجه
 مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربيع كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث الحادي
 والعشرون) * قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية بمسجد الحية دمشق عن أبي نصر
 محمد بن العماد محمد بن محمد الشيرازي أن محمود بن ابراهيم كتب اليهم أخبرنا مسعود بن الحسن
 الثقفي أخبرنا أبو عمرو وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ما عا عليه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن
 محمد بن عمر الخفاف اجزة حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
 الليث عن أبي الزبير عن جابر عن سعيد بن جبيرة وطاوس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات الملوآت الطيبات
 لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد
 أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن ربيع كلاهما عن الليث فوقع
 لنا بدلا عاليا * (الحديث الثاني والعشرون) * وبه إلى الاسناد إلى السراج حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة
 عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل صلى صلاة بعير قراءة فهي خداج
 فهي خداج غير تمام قال قلت انى لأستطيع أن أقرأ مع الامام قال اقرأ في نفسك فان الله عز
 وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فأولها لي وأوسطها بيني وبين عبدي وآخرها لعبدي
 وله ما سأل قال الحمد لله رب العالمين قال حدثني عبدي قال الرحمن الرحيم قال أتى على

عبيدي قال مالك يوم الدين قال مجدي عبيدي قال اياك نعبد واياك نستعين قال اخلص
العبادة لي واستعاني عليهما فهذا بيني وبين عبيدي ولعبيدي ما سأل قال اهدنا الصراط المستقيم
صراط الدين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا له وله ما سأل هذا حديث صحيح
أخرجه أحمد ومسلم وأصحاب السنن الثلاثة من طرق العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى
الحرقمة عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة عن أبي هريرة ومنهم من قال عن أبي السائب به
* (الحديث الثالث والعشرون) * وبه الى السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث بن سعد
عن ابن شهاب عن أنس قال خر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجعل فصلي بنا فاعدا
فصلينا معه فعودا ثم انصرف فنال اعاجيل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا
واذا سجد فاسجدوا واذا صلى فاعدا فصولا وعودا أجمعون هذا حديث صحيح أخرجه البخاري
ومسلم والترمذي عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث الرابع والعشرون) * وبه
الى السراج حدثنا قتيبة حدثنا الاث عن أبي الربيع عن جابر أنه قال اشكى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يكبر يسمع الناس تكبيره قال فالتفت الينا فإما
وأشار اليها فتعدنا فصلينا بصلاته فعودا فلما سلم قال ان كدتتم انتم انتم فاعدا فصولا وعودا
يتومون على ملوكهم وهم قعود فلا تنعلوا انتموا بأعتكم ان صلى قاعا فاضلوا قياما وان صلى
قاعدا فصولا وعودا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن قتيبة عن الليث
فوقع لنا بدلا عاليا . (الحديث الخامس والعشرون) * أخبرني الشيخ أبو اسحق السوخي أخبرنا
أبو العباس السالمى أخبرنا أبو المدا اللبني أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو عبد الله القاسمي أخبرنا
أبو محمد الشريبي أخبرنا أبو القاسم الغوري حدثنا العلاء بن موسى حدثنا الليث عن نافع ان
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وتر فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بذلك هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة
وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا . (الحديث السادس
والعشرون) * وبه الى العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه ذكر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال صلى الله عليه وسلم كان يوم ماتسومه أهل
الجاهلية في أحب منكم أن يصومه فليصمه ودين كرهه فليدعه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
والنسائي عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا
عاليا * (الحديث السابع والعشرون) * وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان ما لفاه ليجت يا الله والافلحمت
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقع
لنا بدلا عاليا * (الحديث الثامن والعشرون) * وبه الى الليث عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول أيما مملوك كان بين شركاء فاعتق أحدهم نصيبه فإنه يتقوم في مال الذي
يعتق قية عدل فيعتق ان بلغ ذلك ماله هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن
القاسم وأخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن ربح ثلاثهم عن الليث فوقع لنا بدلا

عاليًا وعلقته البخاري الليث * (الحديث التاسع والعشرون) * وبه إلى الليث عن نافع عن إبراهيم
 ابن عبد الله بن معبد عن ابن عباس أن امرأة اشتكت شكوى فنذرت أن شفاني الله لا أخرجني
 ولا صلين في بيت المقدس فبرئت وصحت وتجهزت تريد الخروج فلما أتت بميونة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم أخبرتها بذلك فقاتل انطلق وكلما ما صنعت وصلى في مسجد الرسول فإني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة
 هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي بن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن ربح كلاهما عن
 الليث فوقه لنا بدلا عاليًا وأخرجه الطحاوي من طريق ابن وهب عن الليث وأخرجه النسائي
 من رواية ابن جريج فأدخل بين إبراهيم وميونة رجلا قال سمعت نافعا يحدث عن إبراهيم بن
 عبد الله بن معبد أنه حدثه أن ابن عباس حدثه أن ميونة قالت هكذا أخرجه النسائي من طريق
 عبد الرزاق عن ابن جريج وأخرجه أحمد من طريق ابن المبارك عن ابن جريج كما قال الليث والله
 أعلم * (الحديث الثلاثون) * قرأت علي فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن جزة أن محمد بن عماد
 كتب إليهم أخبرنا أبو القاسم بن أي شريك إذا نوا هو أحر من حدث عنه مطلقا أخبرنا أبو الحسين
 أحمد بن محمد بن المنصور حدثنا أبو القاسم عيسى بن الجراح قال قرئ علي أي بكر بن أبي داود
 وسليمان بن الأشعث السجستاني وأنا سمع في سنة ٣١٢ اثني عشر وثلاثمائة قيل له حدثناكم
 عيسى بن حماد قال أخبرنا الليث عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن أبيه عن
 عائشة قالت طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه وحله هذا حديث صحيح أخرجه باللفظ
 الأول النسائي عن قتيبة وابن ماجه عن محمد بن ربح كلاهما عن الليث فوقه لنا بدلا عاليًا وأخرجه
 أحمد باللفظ الأول بمعناه من طريق الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم بسنده باللفظ الثاني
 * (الحديث الحادي والثلاثون) * أخبرني ابن بهادر المسعودي وزيد بن العباد بن جعوان
 وإبراهيم بن أحمد القاري بقراءة في عليهم متفرقين كلهم عن أحمد بن الشحنة سمعا أخبرنا أبو المنجا
 ابن الليثي أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا
 عبد الله بن محمد البغوي حدثنا العلاء بن موسى حدثنا الليث عن نافع أن عبد الله بن عمر طلق
 امرأته وهي حائض تطلقه واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يسكنها
 حتى تطهر ثم تحيض عنده حية أخرى ثم يبعثها حتى تطهر من حيضها فإن أراد أن يطلقها
 فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء وكان
 عبد الله بن عمر إذا سئل عن ذلك قال أما أنت ان طلقت امرأتك تطلقه أو تطلقين فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فان كنت طلقته ثلاثا فمهرت عليك حتى تسكن زوجا
 غيرك وعصيت الله تعالى فيما أمرت من طلاق امرأتك هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي
 السفر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري ومسلم وأبو داود عن قتيبة زاد مسلم ويحيى بن يحيى ومحمد
 ابن ربح أربعة عن الليث فوقه لنا بدلا عاليًا وزاد مسلم في رواية عن محمد بن ربح القصة الأخيرة
 وعلقها البخاري فقال وقال الليث وأخرجه الدارقطني بتامه عن البغوي فوقه لنا موافقة عالية
 * (الحديث الثاني والثلاثون) * وبه إلى الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر بن
 الخطاب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيرقد أحدنا وهو جنب قال نعم إذا توضأ أحدكم فليرقد

قوله قيل له حدثناكم الخ
 كذا بالأصل وحرره هـ
 صححه

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث فوق لتابدا عاليا * (الحديث الثالث والثلاثون) * وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سألت رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن ربح كلاهما عن الليث فوق لتابدا عاليا * (الحديث الرابع والثلاثون) * وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن ربح ثلاثهم عن الليث جمعهم مسلم والترمذي وفرقهما النسائي واقدمسرا أحمد على الاول فوق لتابدا عاليا * (الحديث الخامس والثلاثون) * وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع جبل الحبلية هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح ثلاثهم عن الليث فوق لتابدا عاليا * (الحديث السادس والثلاثون) * قرأت على أم الحسن التلوخية عن أبي الفضل بن أبي طاهر وهي آخر من حدث عنه مطلقا أخبرنا محمد بن عماد الحراني في كتابه وهو آخر من حدث عنه عن أبي القاسم همة الله بن الحسين الحاسب وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن المتصور البزار وهو آخر من حدث عنه بالسماع حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى بن داود حدثنا عبد الله بن سليمان املاء حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه ان أباه ريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل لاهرة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا وجهها رجل ذو محرمة منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود عن قتيبة عن الليث وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عمر بن محمد الهمداني عن عيسى بن حماد فوق لتابدا عاليا وأخرجه البخاري من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه كذلك واختلف على مالك فيه فأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة لم يقل عن أبيه وفي بعض النسخ عن أبيه وحكي أبو داود الاختلاف فيه والاكثر لم يتولوا عن أبيه * (الحديث السابع والثلاثون) * قرأت على أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان الباسي ثم الصالحى بها عن زبيب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية سمعا عن عبد الحالق بن الأشجب المارديني أخبرنا أبو بكر وجيد بن طاهر الشحامى ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارقي اجازة عن أحمد بن نعمة سمعا أخبرنا داود بن دعمر بن الناخر عوما قال قرئ على فاطمة بنت محمد البغدادي ونحن نسمع كلاهما عن أبي عثمان سعيد العياري سمعا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المجلدي حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن أخيه فرجة فرج الله بهاعه كرب من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث فوق لتابدا عاليا وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي أربعهم عن قتيبة عن الليث فوق لتسام واقفة عالية للجميع * (الحديث الثامن والثلاثون) * وبه الى السراج

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسمع من البيت الا الركنين اليمانيين هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود جميعا عن أبي
الوليد الطيالسي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن الليث فوقع لنا دلا عاليا وأخرجه مسلم أيضا
والله اتي عن قتيبة فوافقناهما فيه بعلو وهذا من الامثلة التي قدمت الاشارة اليه في آخر
الترجمة أن الليث كان يحدث عن بعض شيوخه ثم يحدث عنه بواسطة فقد حدث في هذا عن ابن
شهاب وحدث في الذي قبله عن عقيل عن الزهري وهو ابن شهاب وكلا الحديثين صحيحان والله
تعالى أعلم * (الحديث التاسع والثلاثون) «وبه الى السراج حدثنا قتيبة حدثنا الليث وبكر بن
مضمر كلاهما عن ابن الهادي هون يدين عبد الله بن أسامة عن محمد بن ابراهيم التيمي عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرايتم لو أن نهر ايباب
أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل
الصلوات الخمس وهو الله بهن الخطايا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة بن سعيد
فوقع لنا وواقفة عالية * (الحديث الرابعون) «قرأت على الشيخ ابي اسحق التنوخي ان أحد بن
أبي طالب أخبرهم سمعا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا عبد الله التماري
أخبرنا أبو محمد الشريحي أخبرنا أبو القاسم العدوي حدثنا أبو الجهم الباهلي حدثنا الليث عن
هشام بن عروة عن عروة عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية توفى عنها زوجها وهي حبل فلم
تلبث إلا ليالي حتى وضعت فلما حلت خطبت فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النكاح
حين وضعت فأذن لها فسكبت هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من طريق مطولا
ومختصرا من حديث سبيعة الأسلمية وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب الحراني عن محمد بن سلمة
الحراني عن أبي عبد الرحمن خالد بن يزيد الحراني عن زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب
عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عبيد عن زفر بن أوس بن الحدثان عن أبي السنابل عن
سبيعة وباعتبار العدد كان شيخا معه من النسائي وصالحه وبين وفاتها ما أربع مائة سنة
الأيسير وهذا في غاية العلو أنشدنا العلامة أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد فيما قرئ
عليه ونحن نسمع عن الشهاب أبي الثناء محمود بن سليمان قال أنشدنا العلامة محمد الدين محمد
ابن أحمد بن الطهيري لنفسه

أهل الحديث فلذبحهم * أعلا الوري قدرا وأغلا
نقلوا لناسن الرسو * ل وأحسنوا عدلا فعلا
جاوا لسعيهم لذا * لك حسبة حرتنا وسهلا
وسروا كانسرى التجو * م فارشدوا من كان ضلا
آيات فضلهم الميئين بالنسن الحسادتلا

وأنشدنا الشيخ أبو اسحق التنوخي أنشدنا يحيى بن فضل الله العدوي أنشدنا القاضي أبو الفضل
يحيى بن محمد القرشي لنفسه اجازة

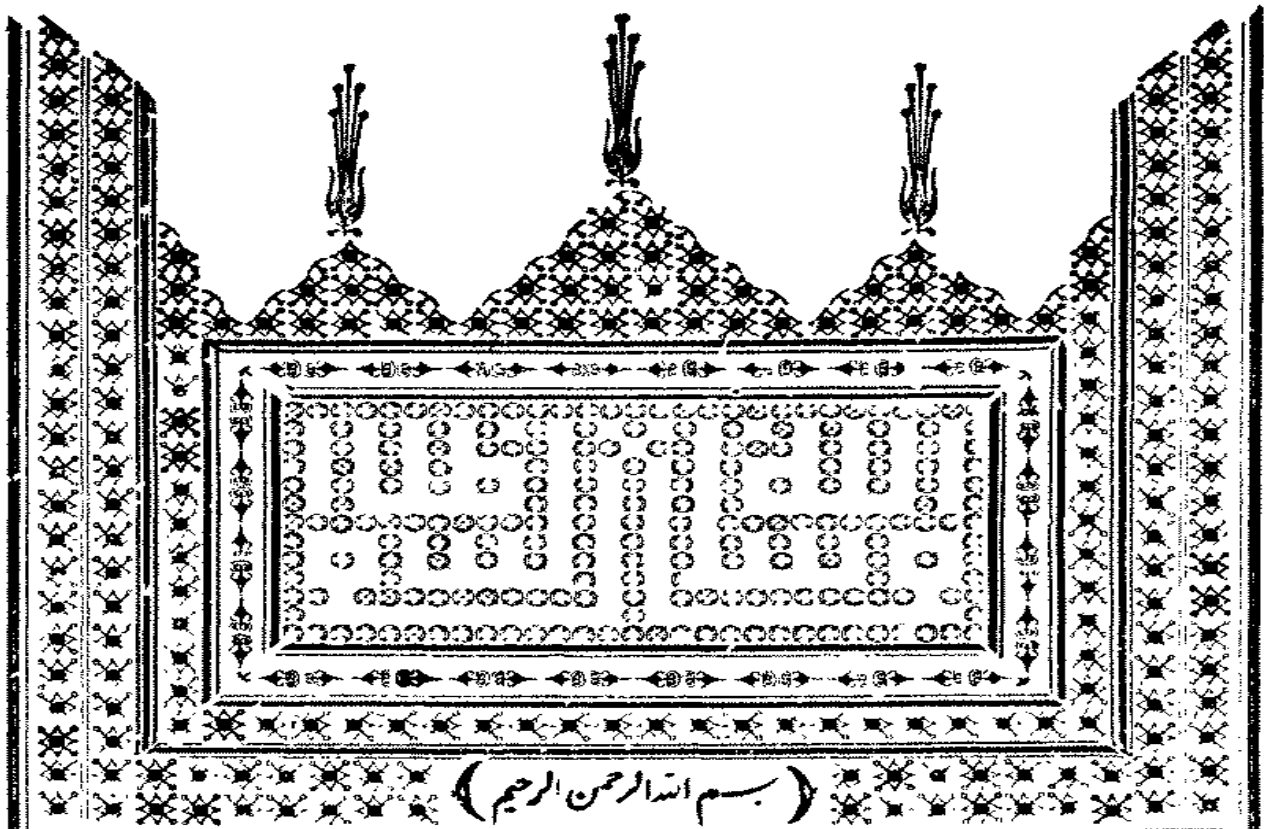
الهي ان عفوت ففضل جود * وان عاقبت قد أوسعت فضلا
فقد خولتني نعم ما جساما * ولم ألك ما علمت لذاك أهلا

ولم ينعلك تقصيري وجهلي * وشرصتائي قولاً وفعلاً
 من الاحسان بدأثم عوداً * مع الانفاس اسعافاً وفضلاً
 فتعها بغفرة بعفو * ذنوباً جئت بها خطأ وجهلاً
 وأنشد الشيخ أبو اسحق قال أنشدنا يحيى بن فضل الله قال أنشدنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن
 عبد المحسن الأنصاري شيخ الشيوخ بحمامه اجازة وكتبها عنه الحافظ الدمي اطي رحمة الله تعالى
 فقال لا تغفلن أحاديث الرسول ولا * تم مل تمنعها معني وألفاظها
 وعد عن تعداها وضيعها * واجعل صحابك طلاباً وحناناً
 ولا تغيبن في علم يخالفها * فهي النجاة لراويها اذا فاطها
 انتهى ما جعد الامام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
 العسقلاني رحمه الله تعالى وقال في آخره ما صورته علقه
 أحمد بن علي بن حجر في يومين آخرهما الثالث عشر
 من شعبان سنة أربع وثلثين وثمانمائة
 وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
 الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه
 وسلم

عما أنشده الامام العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في مرضه الذي توفى
 فيه هذه الايات

قرب الرحيل الى ديار الآخرة * فاجعل الهى خير عمري آخرة
 وارحم بيتي في القبور ووجدتي * وارحم عظامي حين تنق ناخرة
 فأنا المسكين الذي أيامه * جاءت بأوزار غدت متواتره
 فلئن رجعت فأنت أكرم راحم * وبجار جودك يا الهى زاخرة

بوالى التأسيس بىعالى ابن ادريس فى مناقب سيدنا و مولانا و بوالى نعمتنا الامام
أبى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه و أرضاه و بعبير
الاحسان عمّ تراه تأليف الامام العالم العلامة الحبير
البحر الفهامة قاضى القضاة الحافظ شيخ الاسلام
أبى الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر
العسقلانى الكافى المصرى
تغمده الله برحمته
وأمكنه فسبح
جنته
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال سيدنا الامام شيخ الاسلام ملك العلماء الاعلام حافظ الدنيا وقائد زمام السنة والدين
أبو النضر شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر الكافي العسقلاني
الشافعي نعمه الله برحمته

الحمد لله الذي جعل نجوم السماء هداية للعبارى في البر والبحر من الظلماء وجعل نجوم
الارض وهم العلماء هداية من ظلمات الجهل والعماء وفضل بعضهم على بعض في اللهم
والذكا كما فضل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم الانبياء وعلى آله وصحبه الاقبياء صلاة وسلاما دائما بديوام البقاء (أما بعد) فقد
قصدت في هذا التأليف ايراد شئ من مناقب الامام المطلب ناصر الحديث النبوي أبي عبد الله
محمد بن ادریس الشافعي رضي الله عنه وقد سبق الى التأليف في ذلك من يتعسر استيعابهم بالذکر
أوباطع في اللحاق بهم المتأخرون ولو وسع الحال وضيق الفكر فأول من علمته جمع في ذلك امام
أهل الظاهر أبو محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني وتلاه أبو عبد الله محمد بن ابراهيم اليوسفي
ثم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ثم جماعة من ذلك العصر ثم جاء الحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ فجمع في ذلك كتابا حافلا كثيرا النائدة ثم الحافظ أبو الحسين الأبري ثم
القرباب ثم تلاهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فجمع ما في هذه الكتب وزاد عليها
حتى جاء ذلك في مجلد حكم دبل عليه ذيلًا فالذي يتكلف التأليف في هذا يقع في تعب من غير أرب
الا ان استروح الى دعوى جمع المتفرق وتلخيص المنتشر واختراع ما لم يعرجوا عليه واستدراك
ما فاتهم مما لو ظفروا به لتبجحوا بالنظر اليه فعسى ولعل وقد وقعت في هذه الدعوى ورجوت

من الله التوفيق لتحقيق هذه الرجوى ونلصت في هذه الاوراق غالب المقاصد وزدت عليها
نخب الفوائد ببلغ على وجود فهمي وربيت ذلك على يابن في كل باب منها مقصد مفردا
(الباب الاول) في ايراد الاحاديث عن هذا الامام التي اخصت بتلقيها سلسله الذهب فجعلت
هذا الاصل الشريف عمدة هذا التأليف ويشتمل هذا الباب على فنون يأتي بيانها واعدتها
ثلاثة (الباب الثاني) في ايراد ما ترجمه منذ اتم مولده الى حين وفاته وهي تشتمل على فصول أيضا
يأتي بيانها واعدتها عشرة أخبرنا الامام المسند الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد المؤمن السنوخي اذنا شافهة عن الحافظ أبي الجراح يوسف بن الذكي عبد الرحمن المزني
والامام أبي الحسن علي بن ابراهيم بن داود بن العطار قال أخبرنا شيخ الاسلام أبوزكري يحيى بن
شرف النووي قال رحمه الله في كتابه التهذيب كان الشافعي رحمه الله من أنواع المحاسن بالمحل
الاعلى والمقام الأسمى لما جمعه الله من الخيرات ووفقه له من جيل الصنات وسهله عليه
من أنواع الكرامات فمن ذلك شرف السب لاجتماعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جد جده عبد مناف ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فإنه ولد بالارض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك
انه أخذ عن الأئمة المبرزين وناظر الخذاق المتقنين ووجد العلم في العلوم قد مهدت
والاحكام قد قررت فانتخب ونخب وحقق وحبر ونلص طريقته جامعة للنقل والنظر ولم
يقصر كما اقتصر غيره مع ما رزق من كمال الفهم وعلو الهمة والبراعة في جميع الفنون والمهارة في
لغة العرب واتقان معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ورد بعض ذلك الى بعض حتى أذعن لفضله
الخالف والمناق واعترف بتقدمه المقارن والموافق فبارك الله تعالى في علومه الباهرة
ومحاسنه المتظاهرة الى ان انتشرت قصائمه وتلاميذه وكثروا لاخذون لطريقته بعده حتى ملأوا
علم طبق الارض كما بشر به الصادق المصدوق قال محمد بن الحسن ان تكلم أصحاب الحديث يوماً
فيلسان الشافعي وقال أحمد بن حنبل ما أحد من أهل الحديث مس شجرة ولا فلما الاول للشافعي
في رقبته منة وقال الرعقراني كان أصحاب الحديث رقاد حتى أيقظهم الشافعي انتهى وانما
بدأت بهذا الفصل لمخالفته من كلام النووي رحمه الله تبركاه وسياى بسط هذا وايضا في الباب
الثاني ان شاء الله تعالى

(الباب الاول ويشتمل على ثلاثة فنون)

(الفن الاول في سلسله الذهب الجامعة بين طريقتي المحدثين والفقهاء) وذلك ان أئمة الحديث
اختلفوا اختيارهم في أصح الأسانيد فاشتهر عن امام الفن أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري أنه
قال أصح الأسانيد كاه مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب من بعده فقال ينبغي ان يضم الى هذه
الترجمة الشافعي لأطباقهم على أنه أجل من أخذ عن مالك فقال الشافعي عن مالك عن نافع عن
ابن عمر ثم جاء بعض المتأخرين من شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فنبأوا وأحص من هذا
أن يكون من رواية أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فنتشأننا ووجدنا
وردي هذه الترجمة الأربعة أحاديث هي في الامم للشافعي ومن قبله لشيخه مالك في الموطأ مفرقة
وأوردها أحمد في مسنده مجموعة فافردت هذه الأحاديث الأربعة في فصل مفرد ثم تلونه بفصل
يشتمل على ما جاء من رواية الامام الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير رواية الامام أحمد

عنه لانه اصح الاسانيد على قول من قدمنا ذكره من القدماء ثم اوردت ما يلتحق بسلسلة الذهب من رواية الائمة الثلاثة على نسق ولولم يكن من رواية نافع عن ابن عمر آخر وقد تمته في الذكر ثم اُلحقت به ما وقع امامنا من رواية احمد عن الشافعي متصلا ولما انتهى ما يتعلق بهذه السلسلة الشرعية ذكرت بوعايعتني به أهل الحديث وبتعالون فيه وهو الموافقة العالية فأوردت منها عشرة أحاديث وقعت لي عالية موافقة لجماعة من الائمة الذين صنفوا السنن وهذا هو السنن الثاني من هذا الكتاب ثم اوردت فنانا ثلثا وهو الرواية عن كبار الأخذيين عن الامام مع الاشارة الى شئ من أحوالهم يظهر منه مقدارهم وتشيع معارفهم ويستشر عنه أخبارهم ليتذكر من بعد عهدهم عهدهم ويجدد لهم الرحمة بعدهم وهذا حين الشروع فيما يليه قصدت والاعتماد على الله تعالى فيما له أردت وهو المستعان وعليه التكلان

(الفصل الاول من الفن الاول) * (الحديث الاول)* * أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد ابن سلمان المالبي ثم الصالحى فيما قرأت عليه بجماع دمشق عن أم عبد الله المقدسية سمعا عليها واجازة عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب بن العمر المارديني وهو آخر من حدث عنه أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد أذنا ح قالت أم عبد الله وكتب اليها عليا عبد الرحمن بن مكي عن أبي طاهر أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ح وقرأت على الشيخ الامام العلامة حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الانصاري أخبره أخبرنا المسلم بن علان أخبرنا حنبل بن عبد الله الرضائي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحدين الحسين أخبرنا أبو علي الحسن بن علي العمري ح وأتانا ابراهيم بن داود الأمدى شفاها أخبرنا ابراهيم ابن علي أخبرنا أبو الفرج بن السيقل عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم في الحلية قال الثلاثة أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن جندان القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود عن القعني والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن سويد ابن سعيد ستمهم عن مالك * (الحديث الثاني)* * وبهذه الاسانيد الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزانية والمزانية يبيع القربى بالقرى ولا يبيع الكرم بالزبيب كيلا هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة أربعهم عن مالك * (الحديث الثالث)* * وبهذه الاسانيد الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبش هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري عن القعني وأخرجه هو والنسائي عن قتيبة ومسلم عن يحيى بن يحيى وابن ماجه

عن مصعب الزهري وأبي حذافة خستهم عن مالك به * (الحديث الرابع) * وبهذه الأسانيد إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبيع حبل الحبلية وقرأت هذا الحديث علي أبي الفرج بن حمد عن أبي الحسن بن قريش سمعا أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز أخبرنا محمد بن حمد بن حامد عن أبي الحسن بن القراء أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميمون بن جزوة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم المزني حدثنا محمد بن ادريس الشافعي فذكر مثله سواء وزاد وكان يبيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور إلى ان تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن القعني كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به

(الفصل الثاني) * ما وقع هذا الاسناد من رواية الأئمة الثلاثة من رواية مالك عن غير نافع عن ابن عمر * (الحديث الخامس) * قرأت علي أبي المعالي الأزهري أن أحمد بن محمد بن عمر الحلبي أخبرهم أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم أخبرنا أبو محمد بن صاعد أخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك ح وقرئ علينا علي محمد بن محمد بن علي بن عمر بمصر ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد أخبرنا الحسين بن أبي بكر سمعا أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي أخبرنا أبو الحسن مكين بن منصور بن علان أخبرنا أحمد ابن الحسن القاسمي حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عماد الرحمن بن سهل بن أبي حنيفة ان سهل بن أبي حنيفة أخبره ورجال من كبراء قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتخلف بهم ودا قالوا اليسوا عسلين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل ابن أبي أويس كلاهما عن مالك وأخرجه أبو داود والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب عن مالك به وأخرجه مسلم عن اسحق بن منصور وأبو داود عن الحسن بن علي كلاهما عن بشر بن عمر عن مالك به لكن قال في السنن عن سهل بن أبي حنيفة عن رجال من كبراء قومه * (الحديث السادس) * وبالسنن الاول إلى الخازمي أخبرنا محمد بن أحمد بن الفرج أخبرنا أبو نصر الموصلي بن أحمد الحافظ اذا أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد القرشي أخبرنا أبو أحمد عطاء ابن محمد بن جعفر أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خيرويه الكرايسي من كتابه حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأرزباني حدثنا أبو بكر بن سهل والنظله حدثنا عبد الله بن أحمد ح وقرأت علي أبي المعالي الأزهري أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو محمد بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم بن الحسين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي عن الشافعي عن مالك وقرئ علي محمد بن محمد بن علي بن عمر ونحن نسمع بالسنن الماضي إلى الربيع بن سليمان أخبرنا

الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد زاد القطيعي في رواية ومحمد بن يحيى بن حبان كلاهما عن
 الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة هذا حديث
 صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أوسر ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
 وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن
 مالك وأخرجه الآبدي عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به * (الحديث
 السابع) * أخبرني أبو المعالي الأزهرى بهذا السند إلى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
 حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي ح وقرئ على محمد بن محمد بن علي ونحن نسمع بالسند
 الماضي إلى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يبيع حاضر لباد
 هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
 القعني والنسائي عن قتيبة كلهم عن مالك * (الحديث الثامن) * وبه إلى أحمد حدثنا الشافعي
 أخبرنا مالك وبالسند الأخير إلى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا ولا تلتقوا والسلع هذا حديث
 صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بلنظ
 لا تلتقوا الركان وانفقا على حديث لا تناجشوا من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن
 المسيب عن أبي هريرة * (الحديث التاسع) * وبه إلى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك
 وبالسند الأخير إلى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مظل العتي ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبسح
 هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
 القعني ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به * (الحديث العاشر) * وبه إلى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا
 مالك وبالسند الأخير إلى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن موسى بن أبي عمير عن سعيد بن
 يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ولا
 فضل بينهما هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن عبد الله بن وهب
 عن مالك به وأخرجه النسائي عاليا عن قتيبة عن مالك وأخرجه الآبري عن محمد بن يوسف بن
 النضر عن عبد الله بن أحمد فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث الحادي عشر) * أخبرني عبد الله بن عمر
 أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر أخبرنا أبو الفرج بن نصر أخبرنا أبو محمد بن أبي الجعد أخبرنا أبو القاسم
 الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر المالكي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
 حدثني أبي حدثني محمد بن ادريس يعني الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
 ابن كعب بن مالك أنه أخبره أن أبا كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم القيامة هذا
 حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك
 به * (تيسيه) * هذه الاحاديث التي وقعت في مسند الامام أحمد عن الشافعي عن مالك ليست جميع

ما عند أحمد بهذا السند فقد ذكر أبو أحمد بن عدي في كتاب الكامل عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن صالح بن أحمد بن حنبل - سمعت أبي يقول - سمعت الموطأ من الشافعي لا تخر رأيه فيه ثبتا وقد كنت سمعته من جماعة قبله (قلت) ومع ذلك ففي الموطأ عدة أحاديث لم تقع في المسند وذكر أبو عمرو بن السمالك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كان أبي يصف الشافعي فيطنب في رصفه وقد كتب عنه حديثا كثيرا وكتبت أنا من كتبه بخطه بعد وفاته عدة أحاديث مما سمعت من الشافعي وقال الحازمي بالسند الماضي اليه تطالبت رواية أحمد الموطأ عن الشافعي كثيرا فلم أظفر به وأراه انقطع ولم يسمع من أحمد (قلت) وهذا الثاني أشبه والله أعلم * (الحديث الثاني عشر) * أخبرني عبد الله بن عمر بن علي فيما قرأت عليه أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد الحنبلي أخبرنا عبد الرحيم بن خطيب المزة أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثني محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد حدثنا أبي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزينة والمحاولة والمزينة اشتراء الثمر بالتمر في رؤس النخل والمحاولة استكراء الارض هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب وابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي عن مطرف كلاهما عن مالك * (الحديث الثالث عشر) * قرأت علي عمر بن محمد المالكي عن زبيب بنت السكال فيما قرئ عليها وهو حاضر عن أبي محمد المارديني أخبرنا أبو بكر الحازمي - ما عا - أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ في كتابه أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار أخبرنا عبد الكريم بن محمد أخبرنا علي بن عمر أخبرنا أبو بكر النيسابوري والحسين بن صفوان قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى ترهي قبل يا رسول الله وما ترهي قال حتى تحمر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ان منع الله الثمرة فبم يأخذكم مال أخيه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن قتيبة وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب والسنائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك ولم يختلف الرواة عن مالك في رفع جميعه ورواه الدروري فاحتمل عليه فقال ابراهيم بن حنبل الزبير بن عدي عن مالك ما قال أصحاب مالك ونهم اسمعيل بن جعفر ويحيى بن أيوب وبشر بن المنضل ومروان بن معاوية ومعتز بن سليمان ويريد بن هرون وسفيان بن حبيب وغيرهم كلهم عن حميد عن أنس الى قوله حتى تحمر قال أنس رأيت ان منع الله الثمرة الى آخره ورواههم وعبد الله بن المبارك وعبيدة بن حميد ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد عن أنس فاقتصدوا وقال محمد بن عباد عن الدروري مثل ما قال مالك وعد الحنفا ذلك وهما بحرهما

بانه من المدرج
 * (الفصل الثالث) * فيما وقع لنا من رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير حديث
 الامام أحمد * (الحديث الرابع عشر) * قرئ علي أبي علي محمد بن محمد بن علي بن عمر وعصروا

أسمع وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب بالقاهرة كلاهما عن ست الوزراء بنت
 عمر بن أسعد اجازة ان لم يكن سمعا زاد أبو الحسن وعن التقي سليمان بن حمزة بن أبي عمر قال أخبرنا
 أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر أخبرنا أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر أخبرنا أبو
 الحسن ملاين منصور بن علان أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحريني حدثنا
 أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاسم أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي المصري
 أخبرنا الاسم أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان بن طلحة قال ابن عمر فسأت
 بلا لأم صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة
 أعمدة وراءه ثم صلى قال وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري
 عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن الثعبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه أبو داود
 أيضا عن عبد الله بن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن هدي والله اني عن محمد بن سلمة والحرث بن
 مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك * (الحديث الخامس عشر) * وبه
 إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال عمر فسأت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها
 ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان شاء أمسكها وان شاء طلقها قبل أن يس فتلك العدة
 التي أمر الله أن يطلقها النساء وبه إلى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال فردها على ولم
 يرها شيئا فقال اذا طهرت فليطلق أوليسك هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي
 أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن الثعبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن
 محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك * (الحديث السادس عشر) * وبه إلى الشافعي
 قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس الحريم من
 الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس الحريم التميمي ولا السراويلات ولا البرانس
 ولا الخفاف إلا حدا لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعها ما أسننل من الكعبين هذا حديث
 صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى
 وأبو داود عن الثعبي والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن أبي مصعب ستهم عن مالك * (الحديث
 السابع عشر) * قرئ على أبي الحسن بن أبي الجعد وأنا أسمع عن ست الوزراء التوخية والتقي
 سليمان بن حمزة قال أخبرنا الزبيدي السيد المازني إلى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي
 أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه خرج إلى مكة زمن الفسنة معرة فقال ان صدقت عن البيت
 صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي يعني أحللتنا كما أحللتنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
 واسمعيل بن أبي أويس وقتيبة ومسلم عن يحيى بن يحيى أربعهم عن مالك * (الحديث الثامن
 عشر) * وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان هذا حديث صحيح
 متفق عليه أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك

* (الحديث التاسع عشر) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن
 يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن
 مالك * (الحديث العشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زنيا هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن اسحق بن
 موسى عن معن بن عيسى عن مالك به مختصرا وقال في الحديث قصة وأخرجه مطولا البخاري
 عن عبد الله بن يوسف واسماعيل بن أبي أويس وأبو داود عن القعنبى والنسائي عن قتيبة أربعتهم
 عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال حدثني رجال من أهل
 العلم منهم مالك عن نافع به مطولا أيضا * (الحديث الحادى والعشرون) * قرئ على أبي على
 الجيزى وعلى أبي الحسن بن الجوزى منفردين وأبنا سمع كلاهما عن ست الوزراء بت عمر بن أسعد
 ابن المنجا اجازه أن لم يكن سمعا أخبرنا أبو عبد الله الريدى بالسند المسمى الى الربيع بن سليمان
 أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتجرى أحدكم
 فيبلى عند طلوع الشمس ولا عند غروبها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن
 يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك * (الحديث الثانى والعشرون) * وبه الى
 الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب
 فقال لبت آكله ولا محرمة هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك عن نافع
 وعبد الله بن دينار كلاهما عن ابن عمر به وأخرجه الترمذي عن قتيبة فلم يذكر في سنده ناعما
 * (الحديث الثالث والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد هذا حديث صحيح من هذا الوجه وهو في المتنق
 عليه من حديث أبي هريرة * (الحديث الرابع والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك
 عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسلم بين الركعة والركعة يمين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته هذا
 حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك * (الحديث الخامس
 والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن
 عبد الله بن يوسف واسماعيل بن أبي أويس وأخرجه هو ومسلم وأبو داود ثلاثتهم عن القعنبى زاد
 مسلم وعن يحيى بن يحيى وابن ماجه عن سويد بن سعيد كلهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد
 ابن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك * (الحديث السادس
 والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال خمس من الدواب ليس على الحرم في قتلهن جناح العراب والحدأة والعقرب والنارة
 والكلب العقور هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
 يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك وهذا الحديث قد رواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه
 عن حفصة زاد فيه حفصة وكذا قال زيد بن جبير عن ابن عمر لكن لم يسمها قال عن إحدى نسوة
 النبي صلى الله عليه وسلم * (الحديث السابع والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك

عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر قال لا تبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض ولا تبعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا ببعضها على بعض هذا حديث
صحیح وظاهر سياقه الوقف على عمر بن الخطاب رضی الله عنه وهو متفق عليه مرفوعا من حديث
غيره * (الحديث الثامن والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن
دينا رآتهما أنهما ان عمدا لله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فراه يسبح
على الخدين فانكر ذلك عبد الله بن عمر فقال له سعد سل أبالك فسأله فقال له عمر اذا دخلت رجلك
في الخدين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال ابن عمر وان جاء أحدنا من الغائط فقال وان جاء
أحدكم من الغائط هذا حديث صحیح أخرجه البخاري من وجه آخر عن عمر رضی الله عنه وعن
سعد مرفوعا * (الحديث التاسع والعشرون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن
عمر أنه كان يقول ان النساء والرجال كانوا يوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
هذا حديث صحیح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن القعني وابن ماجه عن
عشام بن عمار ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى وعن
الحريث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك * (الحديث الثلاثون) * وبه الى
الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار
والشغار أن ير وج الرجل ابنته على أن ير وجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق هذا حديث
صحیح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعني
وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن مالك وأخرجه النسائي أيضا عن الحريث بن مسكين عن
ابن القاسم والترمذي عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى كلاهما عن مالك * (الحديث
الحادي والثلاثون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا لا عن
امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وألحق الولد بالمرأة هذا حديث صحیح أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير ويحيى بن
قرعة ومسلم عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأخرجه هو والترمذي والنسائي عن قتيبة وأبو
داود عن القعني ستهم عن مالك وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي
عن مالك * (الحديث الثاني والثلاثون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه هذا حديث صحیح أخرجه
مسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع به في حديث وأخرجه
الابري عن مكي بن محمد الانماطي عن المزني عن الشافعي * (الحديث الثالث والثلاثون) *
وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه دبر جارتين له فكان يطوهما وهما مدبرتان
هذا حديث موقوف صحیح قال الشافعي وهو قول أكثر العلماء ان المدبرقن في حياة السيد
* (الحديث الرابع والثلاثون) * وبه الى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال كل مسكر
خمر وكل مسكر حرام هذا حديث صحیح أخرجه النسائي عن الحريث بن مسكين عن عبد الرحمن بن
القاسم عن مالك وأخرجه أيضا من رواية محمد بن بجلان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا * (الحديث
الخامس والثلاثون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا عمل به السير يجمع بين المغرب والعشاء هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
 عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك * (الحديث السادس والثلاثون) *
 قرأت على المسند أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي بمنزله ظاهر القاهرة أن علي بن
 اسمعيل بن ابراهيم الخزومي أخبرهم سماعا عليه أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي
 الصيرفي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة واجازة أخبرنا محمد بن حمد بن حامد الارتاحي عن علي
 ابن الحسين بن عمر القراء أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ أخبرنا أبو القاسم
 الميمون بن حمزة الحسين حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم
 اسمعيل بن يحيى المزني أخبرنا الشافعي ح وأخبرني عالي أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الجعد عن
 أبي الفضل بن أبي طاهر وست الوزراء السنوخي قال أخبرنا الحسين بن محمد بن يعقوب أخبرنا
 طاهر بن محمد أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا أبو بكر الحرثي حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا
 الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه أذن في ليلة ذات برد وريح
 فقال الأصلافي الرجال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت
 ليله باردة ذات مطر يقول الأصلافي الرجال هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله
 ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعني والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك
 * (الحديث السابع والثلاثون) * وهم الذين السندين الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن
 عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين
 درجة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
 والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك * (الحديث الثامن والثلاثون) * وهم الذين السندين
 الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
 الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله
 ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعني ثلاثتهم عن مالك * (الحديث التاسع
 والثلاثون) * وهم ما الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العربية أن يبيعهما بجزءها هذا حديث صحيح
 أخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعني ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
 * (الحديث الأربعون) * وهم ما الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار
 هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
 القعني ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن ابن
 القاسم عن مالك * (الحديث الحادي والأربعون) * أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي
 الأزهرى فيما قرأت عليه أن يحيى بن يوسف المقدسي أخبرهم سماعا أخبرنا أبو الحسن علي بن
 هبة الله بن بنت الجعزي في كتابه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسن عبد الحق بن عبد
 الخالق بن يوسف أخبرنا الحافظ أبو الغنم محمد بن علي بن ميمون الكوفي أخبرنا أبو محمد الحسن
 ابن علي الجوهري أخبرنا الحافظ أبو الحسن محمد بن المظفر البزاز أخبرنا الحافظ أبو جعفر

عليه من يأمرنا بتفاله من المكان الذي ابتعناه منه الى مكان سواه قبل أن تبعه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن مالك * (الحديث الثامن والاربعون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فارس في سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا يتبعه ولا تعدي صدقتك هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى أربعتهم عن مالك * (الحديث التاسع والاربعون) * أخبرني أبو المعالي الأزهرى بالسند الماشي الى الطحاوي أخبرنا المرزى أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك * (الحديث الحسون) * وبه الى الطحاوي أخبرنا المرزى أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد ففغنوا بالبلا كثيرة فكانت منهم اثني عشر بعيراً وأحد عشر بعيراً ثم نزلوا بعيراً بعيراً هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى ثلاثتهم عن مالك * (الحديث الحادي والحسون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود جميعاً عن القعنبى وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن ستان وحنبل بن عمرو كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك * (الحديث الثاني والحسون) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد نضرت من الحفياض وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك * (الحديث الثالث والحسون) * قرأت على عبد الرحمن بن أحمد البراز عن علي بن اسمعيل سمعنا أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز حضوراً وإجازة أخبرنا محمد بن حمد بن حامد أخبرنا علي بن الحسين ابن عمر الموصلي إجازة أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميمون بن حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم المزني ح وقرئ على أبي الحسن بن أبي الجعد وأنا أسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد إجازة ان لم يكن سمعنا أخبرنا أبو عبد الله بن أبي بكر أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الاصم المعقل أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد في لبيك وسعديك والحير كما يبيدك والرقباء

اليك والعمل هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
يحيى وأبو داود عن القعنبى والنسائى عن قتيبة أربعة عن مالك * (الحديث الرابع
والخسون) * وهذا الإسناد الى الطحاوى أخبرنا المزي ح وقرأت على فاطمة بنت محمد بن
عبد الهادى عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى بن محمود بن
سعد أخبرنا جعفر بن عبد الواحد واسم عيل بن الفضل قال أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمود
الثقفى أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزنبرى أخبرنا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتاه بالبطحاء التى بنى الخليفة فصلى بها قال نافع وكان عبد الله يفعل ذلك
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبى ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائى عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن ابن
القاسم وعن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب كلاهما عن مالك * (الحديث الخامس
والخسون) * وبهذين السنتين الى الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم الخلقين قالوا والمقصرون يا رسول الله قال والمقصرون هذا
حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبى ثلاثتهم عن مالك * (الحديث السادس والخسون) * وهم الى الشافعى عن مالك عن
نافع عن ابن عمر عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
ما شأن الناس حلوا من العورة ولم يحل أنت من عورتك قال انى ليدت رأسى وقلدت هديى فلا
أحل حتى أنحر ح وقرأته عالياً على علي بن محمد الخطيب عن ست الوزراء بنت النخاع اجازة ان
لم يكن سمعاً أخبرنا أبو عبد الله بن الزبير أخبرنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر أخبرنا يحيى بن
منصور أخبرنا أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعى
به هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وأخرجه البخاري ومسلم
وأبو داود والنسائى من طرق عن مالك به * (الحديث السابع والخسون) * أخبرنا أبو هريرة
ابن الذهبى اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادى بصالحية دمشق كلاهما عن يحيى
ابن محمد بن سعد قال أبو هريرة سمعنا فاطمة اجازة أخبرنا الحسن بن يحيى بن صباح فى كتابه
أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الحلبي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نضيف قراءة عليه
وأنا سمع حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني حدثنا أبو إبراهيم اسمعيل بن يحيى المزي
حدثنا الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري عن القعنبى ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائى
عن محمد بن سلمة والحريث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وأخرجه الطحاوى عن
المزي فوافقناه بعلو درجة * (الحديث الثامن والخسون) * وبه الى المزي حدثنا الشافعى عن
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقيل انك تباصل
فقال لست مثلكم انى أطعم وأسقى هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف

ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبى ثلاثتهم عن مالك وأخرجه الطحاوى عن المزني فوافقناه بعلو* (الحديث التاسع والخمسون)* وبالسنند الماضى الى القاضى أبى بكر أحمد ابن الحسن الحرثى حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاسم أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعى ح وأبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابورى شفاها بمكة أخبرنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أبى بكر الطبرى أمام المقام سمعنا عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع أخبرنا أبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة أخبرنا الخافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى حدثنا أبو عبد الله بن تظيف القراء حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي المعروف بابن الصابونى أملاء أبنا المزني أنبأنا الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرص زكاة النظم من رمضان على الناس صاعا ثم أوصاعا من شعير عن كل حرا وعبد ذكرا أو أنثى من المسلمين هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم أيضا والنسائى عن قتيبة ومسلم أيضا عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك وأخرجه الترمذى عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى والنسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم وابن ماجه عن حفص بن عمرو عن عبد الرحمن بن مهندي كلاهما عن مالك وأخرجه الطحاوى عن المزني فوقع لنا موافقة عالية* (الحديث الستون)* أبنا الشيخ الصالح المسند أبو محمد إبراهيم بن داود بن عبد الله الأمدى شفاها أخبرنا إبراهيم بن على بن سنان العطى أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد التميمى أجازة أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن سوار الخطيب أنبأنا محمد بن جعفر بن يونس أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا محمد بن ادريس الشافعى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصا قافى قبله المسجد فحتم ثم أقبل على الناس فقال اذا كان أحدكم يصلى فلا يصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائى عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك* (الحديث الحادى والستون)* وبه الى ابن تظيف أخبرنا أبو الفوارس بن السندي أخبرنا المزني أنبأنا الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال انى أرى رؤياكم قد توأطأت فى السبع الاواخر فن كان متحرها فليحمرها فى السبع الاواخر هذا حديث صحيح أخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائى عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ذكر ما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعى من غير حديث مالك وهو عكس ما تقدم* (الحديث الثانى والستون)* أخبرنى أبو المعالى الازهرى أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا أبو الفرج الحراني أخبرنا أبو محمد الحراني أخبرنا أبو القاسم الشيبانى أخبرنا أبو على التميمى أخبرنا أبو بكر القطيعى أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل حدثنى أبى حدثنا محمد بن ادريس يعنى الشافعى أخبرنا سفيان عن على بن زيد بن جده عن الحسين بن عمران بن حصين ان عمر بن الخطاب قال أئشدا لله رجلا سمع من النبي

صلى الله عليه وسلم في الحديث شيئاً فقام رجل فقال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهم الثالث قال
 مع من قال لأدري قال لأدريت هكذا أخرجه أحمد في مسند عمران بن حصين وكان حقه أن
 يدكره في مسند من لم يسم من الصحابة وعلى بن زيد سبى الحنظل وضعه بسبب ذلك وهو صدوق في
 نفسه والحسين مختلف في سماعه من عمران* (الحديث الثالث والستون)* وبه إلى الإمام أحمد
 حدثنا محمد بن إدريس الشافعي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم
 عن أبي سلمة أنه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت في ثلاثة أثواب بيض سهولية هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابن أبي عمير عن عبد
 العزيز بن محمد الدراوردي به وأخرجه الآبري عن محمد بن أحمد بن الوليد عن إبراهيم بن يعقوب
 الجوزجاني عن أحمد به* (الحديث الرابع والستون)* وبه إلى أبي سلمة قال سألت عائشة كم
 كان صداق أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان صداقه لازواجه اثنتي عشرة أوقية ونشا
 قالت تدري ما للشق قالت لا قالت نصف أوقية فتلفت جسماً مائة درهم فهو صداق النبي صلى الله
 عليه وسلم لازواجه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي عمرو ومسلم أيضاً والنسائي عن إسحق
 ابن إبراهيم وأبو داود عن القعقبي وابن ماجه عن محمد بن الصباح أربعمائة عن عبد العزيز
 الدراوردي* (الحديث الخامس والستون)* وبه إلى الإمام أحمد حدثنا محمد بن إدريس
 الشافعي حدثنا عبد العزيز بن محمد وهو الدراوردي عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم
 عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ذاق طم الأيمان من رضي بالله رباً وبالله ديناً وبمحمد رسلاً هذا حديث صحيح أخرجه
 مسلم عن محمد بن أبي عمرو وبشر بن الحكم كلاهما عن الدراوردي وزيد بن الهاد وهو يزيد بن
 عبد الله بن أسامة بن الهاد وأخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أيوب بن سافر عن أحمد بن حنبل فوقع
 لنا بدلاً عاليًا وأخرجه الآبري عن أبي عوانة* (الحديث السادس والستون)* أخبرني أبو
 المعالي الأزهرى أخبرنا أحمد بن أبي أحمد الصيرفي أخبرنا الحسين بن أبي الفرج بن الصبيح قل أخبرنا أبو
 أحمد عبد الوهاب بن علي أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني أخبرنا أحمد بن هارون البرديجي حدثنا
 يزيد بن جهور أبو الليث حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا محمد بن إدريس الشافعي حدثنا
 مسلم بن خالد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في
 الخراج بالضمآن هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن إبراهيم بن مروان بن محمد الدمشقي عن
 أبيه عن مسلم بن خالد به وسياقه أتم وأخرجه الدارقطني في المذبح عن أبي بكر الشافعي فوافقناه
 بعاق* (الحديث السابع والستون)* أخبرني أبو المعالي الأزهرى أخبرنا إبراهيم بن محمد
 ابن عبد الصمد أخبرنا عازي الحلاوي أخبرنا حنبل الرصافي أخبرنا هبة الله الشيباني أخبرنا
 الحسن بن علي التميمي أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
 قرأت علي أبي حدثني محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا سعيد بن سالم التداخ أخبرنا ابن جريج
 أن اسمعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير قال حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه
 رجلان يتبايعان سلعة فقال هـذا أخذت بكذا وكذا فقال الآخريعت بكذا وكذا فقال
 أبو عبيدة أتى عبد الله بن مسعود في مثل هـذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في مثل هذا فأمر البائع أن يتكلم ثم يخير المبتاع أن شاء أخذوا ن شاه ترك وبه إلى أحمد قال قال هشام بن يوسف عن ابن جريج في هذا الحديث عبد الملك بن عبدة وقال حجاج بن محمد عبد الملك بن عبدة ليس فيه هاء (قلت) أخرج النسائي من طريق حجاج به والله أعلم * (تبيه) * عكس هذا وهو ما رواه الشافعي عن مالك بن علقمة في أوله وآخره كثير جدا يطول الكتاب باستيعابه والله المستعان

* (الفن الثاني) * في ذكر ما وقع لنا من الموافقات للائمة المصنفين الثقات من حديث الشافعي * (الحديث الاول) * أخبرنا أبو الحسن بن أبي الجود قراءة عليه ونحن نسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن النخاعة ان لم يكن سمعا أخبرنا أبو عبد الله بن الزبير أخبرنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر أخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر بن الحسن حدثنا أبو العباس الاسم أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن قال أخبرنا الشافعي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمن مع الشاهد قال عبد العزيز فذكر ذلك لسهيل فقال أخبرني ربيعة وهو عمدي ثقة أتى حديثه أيامه أولاً حفظه قال عبد العزيز وقد كان أصابت سهيلا علة أصيب ببعض حفظه ونسب بعض حديثه فكان بعد يحدث به عن ربيعة عنه عن أبيه هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية وأخرجه أيضا من وجه عن سهيل * (الحديث الثاني) * وبه إلى الشافعي أخبرنا مسلم بن خالد وهو الزنبي عن ابن جريج عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحك وعمرتك وبه قال الشافعي وأخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن عائشة ورعا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود عن الربيع بن سليمان بالاستناد الثاني فوقع لنا موافقة عالية وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم وغيره عن الاسم فوقع لنا بالاعالي * (الحديث الثالث) * وبه إلى الشافعي أخبرنا عمي محمد بن علي بن شافع عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وأخرجه النسائي عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية وهو في رواية ابن حبان وغيره عن النسائي ولم يقع في رواية ابن السني وهو طرف من حديث الافك المتفق عليه من رواية الزهري من روايته عن جماعة من شيوخه دخل بعضهم في بعض فساق بطوله وقد أخرجه الأبري عن محمد بن يوسف بن التضرع عن الربيع بن سليمان اجازة وقال غريب من حديث محمد بن علي بن شافع لا أعلم ان أحدا حدث به عنه غير الشافعي الا ابن عمه ابراهيم بن محمد بن العباس لكنه خالف الشافعي فيه فقال عن ابن أبي عمير عن ابن شهاب وذكره أكثر مما ذكره الشافعي * (الحديث الرابع) * وبه إلى الشافعي أخبرنا مالان ابن أنس عن عمرو بن يحيى عن أبيه انه قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع أن تربني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ومضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين

الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه وذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
 الى الموضع الذي بدأ منه ثم غسل رجله هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه عن الربيع بن
 سليمان فوقع لنا موافقة عالية * (الحديث الخامس) * وبه الى الربيع أخبرنا الشافعي
 ان مالكا أخبره عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن
 أي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس
 فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر
 هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية
 * (الحديث السادس) * وبه الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله
 ابن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يقوم الامام وطائفة من الناس يعني فيصلي بهم ركعة
 وتكون طائفة بينه وبين العدو لم يصلوا الحديث قال فان كان خوف أشد من ذلك صلوا رجالا
 وركبا ناما متقبلي القبلة وغيره متقبليها قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذلك الا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع
 لنا موافقة عالية * (الحديث السابع) * وبه الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن
 زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال خسفت الشمس فصلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحو ما من سورة البقرة ثم ركع ركوعا
 طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
 الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
 الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم
 سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان ابدا
 أحدهما ولا الحيالة فاذا رأيت ذلك فاذكروا الله فالوا يا رسول الله رأيت آياتك تناولت في مقامك هذا
 شيئا ثم رأيت آياتك كأنك تكلمت قال رأيت أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا فلأخذته
 لا كاتم ما بقيت الدنيا رأيت أو أريت النار فلم أر منظر او رأيت أكثر أهلها النساء قالوا ولم
 يا رسول الله قال يكفرهن فيسل أي يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت
 الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا حديث صحيح أخرجه ابن
 خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوافقنا به ما ورد في * (الحديث الثامن) * وبه الى
 الشافعي أخبرنا ابن عيينة أخبرنا الاعمش عن ابراهيم هو الخفي عن همام بن الحرث قال صلى
 بنا حذيفة على مكان مرتفع جاء يسجد عليه فحبذه أبو موسى عودا البدرى فتابعه حذيفة فلما
 قضى الصلاة قال أبو موسى عودا ليس قدسني عن هذا فقال له حذيفة ألم ترفى قد تابعتك هذا
 حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية
 * (الحديث التاسع) * وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن مخزوم بن سليمان عن كريب عن
 ابن عباس انه أخبره انه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة
 واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في طولها فنام حتى اتصف الليل أو قبله بتليل
 أو بعده بتليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس جعل يسبح التوم عن وجهه بيده
 ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه

ثم قام يصلي قال ابن عباس فقامت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه وأخذ بذنبي اليمنى ففتلها وصرى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فصلى ركعتين خديمتين ثم خرج فصلى الصبح هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية * (الحديث العاشر) *
 وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر فقالت يا رسول الله ان فريضة الله تعالى في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية

* (الفن الثالث) * فيما اتصل لنا من الرواية عن كبار أصحاب الشافعي ومشاهيرهم من نقل عنه النسخة والحديث من البخاريين والعراقيين والمصريين وقد اقتصرنا منهم على عشرة أنفس * (الأول) * الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن أسامة بن جريد بن زهير بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي المكي صحب ابن عيينة فأكثر عنه وهو من أصحاب الناس عنه حديثا ولازم الشافعي مكة ورحل معه الى مصر وأقام معه الى أن مات وهو من كبار شيوخ البخاري في القدر وان كان عند البخاري من هو أعلى اسنادا منه ولذلك بدأ بالرواية عنه في صحيحه لأنه أجل من أخذ عنه الفقه وهو مكى فاستحق التقديم من وجهين وقد أخرج أبو داود في السنن عن شيخ عن الحميدي عن الشافعي حديثا سأذكره قريبا قال أبو حاتم الرازي كان رئيس أصحاب ابن عيينة وهو ثقة امام وقال يعقوب بن سفيان ما رأيت أنصح للاسلام والله منه وقال ابن عدي كان من خيار الناس وقال ابن حبان كان صاحب سنة وفضل ودين مات فيما قال ابن سعد والبخاري سنة تسع عشرة ومائتين وقيل مات سنة عشرين أخبرنا أبو محمد ابراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي اذا ما شافهة أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل عن أحمد بن محمد التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم ح وكتب الينا عبد الرحمن بن أحمد بن المتداد القيسي من دمشق قال أخبرنا المجد محمد بن محمد بن عمر بن العماد أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي في كتابه أخبرنا أحمد بن عبد العلي أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الحلياط أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يده حذو منكبيه وادار رفع رأسه من الركوع رفعههما كذلك واذا قال سمع الله لمن حده قال ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان وعن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك كلاهما عن مالك * (الثاني) * سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبيد الله بن عباس الهاشمي أبو أيوب البغدادي أحد الاعلام وكان أجد يجله ويعظمه حتى قال

لو قيل لي اختر للائمة من يتخلف عليهم لا اخترته وكان قد سمع قديما من عبد الرحمن بن أبي الزناد
 واسماعيل بن جعفر و ابراهيم بن سعد وغيرهم وقال أبو حاتم كان من الائمة ومن عظمته عند أحمد
 وعظمة الشافعي عنده انه روى عنه عن الشافعي حديثا وعن الزعفراني قال قال الشافعي
 ما رأيت أعقل من هذين الرجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي مات سنة تسع عشرة
 وقيل سنة عشرين ومائتين قرأت علي عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسبي بدمشق عن زينب
 بنت الكل سمعا قالت أخبرنا الضياء عبد الخالق المارديني في كتابه أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن
 عثمان بن موسى الحارزي سمعا عليه أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد هو السلفي في كتابه ح قالت
 زينب وأخبرنا عليا عبد الرحمن بن مكي في كتابه عن أبي طاهر أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا
 أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر أنبأنا أبو بكر اليسابوري حدثنا
 عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا محمد بن ادريس
 الشافعي حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن عمر هو العمري عن نافع عن ابن عمر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركعتين هكذا أخرجه الدارقطني
 في كتاب المديح ورجاله موثقون (الثالث) الامام أحمد شهرته تعني عن ايراد شي من خبره وقد
 أفرد الائمة سابقا في عدة تصانيف وكان مولده في سنة أربع وستين ومائة وأول طلبه العلم في سنة
 تسع وسعين فاتفق له من نظم ما اتفق للشافعي فانه واد في السنة التي مات فيها الامام أبو حنيفة وأحمد
 ابتدأ طلب العلم في السنة التي مات فيها الامام مالك وقد شارك الشافعي في أكثر شيوخه وأكثر
 عنه مسلم وأبو داود وأما البخاري فكان لم يلقه الا بعد ان امتنع من التحديث فأخرج عنه الاشياء
 يسيرا وأخرج عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة بواسط ومن عظيم ما اتصل به من
 حنظله قول أبي زرعة الرازي ان كتبه كانت ثمانين عشرين مجلدا يحفظها كلها عن ظهر قلبه وقال
 عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبا زرعة يقول كان أبو بكر يحفظ ألف ألف حديث مات أحمد
 في ربيع الاول سنة احدى وأربعين ومائتين قد قدمت الكثير من رواية الامام أحمد عن
 الشافعي وما يستفاد مما لم يتقدم ذكره ما أخبرني عمر بن محمد البالسبي بالسند المأثري قريبا الى
 الحارزي أخبرنا محمد بن عمر الحافظ ح قالت زينب وأخبرنا عليا محمد بن عبد الهادي في كتابه عن
 محمد بن عمر أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الله أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن
 أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن
 ابن يحيى عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة عن حميدة بنت أبي تجرة قالت لما سمعني
 النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة دخلنا دار أبي حنبل في نسوة من قريش فرأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يسعي في بطن الوادي وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل قد كتب عليكم
 السعي حتى ان ثوبك لتدور من شدة السعي وهكذا أخرجه الدارقطني في المديح عن محمد بن محمد
 عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وقد أخرجه أحمد في مسنده عن يونس بن محمد المؤدب عن عبد الله
 ابن المؤمل ولم أره فيه عن الشافعي وأخرجه الدارقطني في السنن من رواية يونس بن محمد أيضا
 وأخرجه ابن حزيمة في صحيحه مختصرا من طريق أخرى عن صفية بنت شيبة وأخرجه الآبري
 في مناقب الشافعي عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن الشافعي

به وعن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع عن الشافعي وقال حديث غريب لا أعلم حدث به
 عن عبد الله بن المؤمل غير الشافعي وأبي نعيم النضل بن دكين (قلت) وحق عليه من ذكرهم
 الدارقطني رحمه الله تعالى وتجرأة بكسر المناء وسكون الجيم بعدها ثم هاء بغير همز وقد صحفها
 أبو نعيم في روايته عن عبد الله بن المؤمل فقال بالباء الموحدة تبه على ذلك الدارقطني وقال رواه
 يونس بن محمد وشريح بن النعمان ومعاذ بن هاني وجاعة عن عبد الله بن المؤمل على الصواب
 وكذا وقع في رواية ابن حريمة * (الرابع) * أبو ثور إبراهيم بن خالد بن الميان الكلابي البغدادي
 كان من كبار الفقهاء وحبيب الشافعي ببغداد وتنفقه بقوله وله اختيار وكان أحد عظمه حتى
 قال هو عندي في مسال الخثوري وقال لرجل سأله عن مسألة سل الفقهاء سل أبان ثور وقال
 إلا عن سألت أحد عنه فقال أعرفه بالسنة منذ حين سنة (قلت) وهو من أقران أحمد ومات
 قبله في السنة التي مات فيها أوفي التي قبلها أخبرني أبو علي المهدي أخبرنا يوسف بن عمر أخبرنا
 الحافظ أبو محمد المدي أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا مفضل بن أحمد الرومي أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت
 أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أخبرنا أحمد بن عمرو حدثنا سليمان بن الأشعث
 حدثنا أبو الطاهر بن السرح وإبراهيم بن خالد الكلابي هو أبو ثور في آخرين قالوا أخبرنا محمد بن
 ادريس الشافعي حدثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع عن
 عجر بن يزيد بن ركانة ان ركانة بن عمه يزيد يطلق امرأته سهيمة المته فآخبر النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك فقال ما أردت به إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقتها الثانية في
 زمن عمرو وطلقتها الثالثة في زمن عثمان قال أبو داود وأوله على لفظ إبراهيم وآخره على لفظ ابن
 السرح قال حدثنا محمد بن يونس النسائي ان عبد الله بن الزبير الحميدي حدثهم عن محمد بن
 ادريس حدثني عمي عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجز بن ركانة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم به وهذا الحديث أخرجه أبو داود وهكذا وأخرجه أيضاً هو والترمذي وابن ماجه من
 طريق جرير بن حازم عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة به وأبو الطاهر
 ابن السرح الذي رواه عن الشافعي هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح مصري
 مشهور بن شيوخ مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس ومائتين * (الخامس) *
 حرمله بن يحيى بن عبد الله بن حرمله بن عمران التميمي المصري ولد سنة ست وستين ومائة وأخذ
 العلم عن ابن وهب وغيره ثم لزم الشافعي لما قدم مصر وجل عنه الفقه والحديث وهو أحد رواة
 كتب الشافعي الجديدة وهو الذي نقل عن الشافعي انه قال ما تقرب أحد الى الله بعد أداء
 ما افترض عليه أفضل من طلب العلم وقال يحيى بن معين كان أعلم الناس بابن وهب وقال
 أنهم بنو نظرائي حرمله هذا خير أهل المسجد قال ابن يونس ولد في سنة ست وستين ومائة ومات
 في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين أخبرني عبد الله بن عمر بن علي فيما قرأت عليه بالقاهرة عن
 زينب بنت النكاح عن يوسف بن خليل الحافظ أخبرنا خليل بن بدرح وأبانا إبراهيم بن داود
 الأمدى مشافهة أخبرنا إبراهيم بن علي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أبي المكارم
 اللبان قال أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن
 طاهر بن حرمله بن يحيى حدثنا جدي حدثنا ابن وهب ومحمد بن ادريس الشافعي قال حدثنا مالان

ابن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بلا لا ينادى بليل
 فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم زاد الشافعي في حديثه وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن
 حتى يقال له أصبحت وبه قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن مالك الا ابن وهب والشافعي (قلت)
 أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب العليل عن أبيه عن حرمله ونقل عن أبيه انه استنكره وأخرجه
 الدارقطني في غرائب مالك من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه ووجهه ومن طريق خير
 ابن موفقي عن حرمله عن ابن وهب ووجهه ومن طريق أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان عن
 حرمله عن ابن وهب والشافعي معا وقال هو في الموطأ عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو
 عن الزهري عن سالم عن أبيه * (السادس) * الزعفراني هو أبو محمد الحسن بن محمد بن الصباح
 الزعفراني أحد رواة القديم عن الشافعي قال الماوردي هو أئمتهم (قلت) روى عنه البخاري
 في صحيحه وأصحاب السنن الأربعة وابن خزيمة في صحيحه وكان فصيحاً عالماً قال ابن حبان ينسب
 الى الزعفرانية قرية بالواد وكان أحمد وابو ثور يحضران عند الشافعي وكان الزعفراني هو الذي
 يتولى القراءة وقد وقعت لنا عدة أحاديث من العوالي عن الزعفراني وشاركه هو والشافعي في
 الرواية عن سفيان بن عيينة ومات سنة ستين ومائتين أخبرنا أبو هريرة بن الدهي ابانة وقرأت
 على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا الحسن بن يحيى بن
 الصباح في كتابه أخبرنا عبد الله بن رفاع أخبرنا أبو الحسن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا
 الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا الشافعي وعبد الله بن نافع الربري قال حدثنا مالك عن عمه
 أبي سهيل بن مالك عن أبيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس
 يسمع دوى صوته ولا يفقه ما يقول حتى دن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن
 الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل على غيرهن
 قال لا الا أن تطوع قال وذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل على غيره
 قال لا الا أن تطوع قال وذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة وفي رواية الشافعي الصدقة
 قال هل على غيرها قال لا الا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا
 أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلم ان صدق هذا حديث صحيح أخرجه البخاري
 عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم والنسائي عن قتيبة وأبو داود عن القعني ثلاثهم عن مالك
 وأخرجه النسائي أيضا عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك * (السابع) * المزني
 أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن اسحق ولد سنة خمس وسبعين ومائة وسمع من علي بن معبد
 ونعيم بن حماد ولزم الشافعي لما قدم مصر وصنف المبسوط والمختصر من علم الشافعي واشتهر
 في الأفاق ووجهه أهل الحجاز والشام والعراق وغيرهم أخذ عنه الأئمة الأربعة كابن خزيمة
 وذكري الساجي وابن حوصا وابن أبي حاتم والطحاوي وأبي بكر النيسابوري وغيرهم وكان آية
 في الحجج والمناظرة عابداً ملامتواضعاً عواصعاً المعاني مات في شهر رمضان سنة أربع وستين
 ومائتين أخبرني أبو الفرج بن حماد أخبرنا أبو الحسن بن قريش أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز
 أخبرنا محمد بن حمد بن حامد عن أبي الحسن القراء أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميوني بن
 حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي حدثنا المزني أخبرنا الشافعي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن

خالد الخذاء عن بركة ابى الوليد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع رأسه الى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم قال قائل الله اليه وحرمت عليهم النجوم فباعوها فأكوا أثمانها وان الله عز وجل اذا حرم على قوم كل شئ حرم عليهم ثمنه هذا حديث أخرجه ابوداود عن مسدد عن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله كلاهما عن خالد الخذاء * (الثامن) * يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص أبو موسى الصدفي المصري ولد في ثلثي ذي الحجة سنة سبعين ومائة وقرأ على ورش وأقرأ ومع على سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ومع بن عيسى وابي شهرة وجماعة ولازم الشافعي وتفقه عليه قرأ عليه محمد بن الربيع وابن خزيمة وابو بكر بن زياد النيسابوري وغيرهم وكان عارفا عالما ورعا قاضيا نبیلا عاقلا اثني الشافعي على عقله قال ابن حاتم سمعت ابى يوثقه وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومائتين أخبرني ابوالحسن علي بن ابى المحمد عن أسد بن حمزة أخبرنا محمد بن عماد في كتابه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا ابومحمد بن رفاعة أخبرنا ابوالحسن الحلبي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البرازي أخبرنا ابوالظاهر احمد بن محمد بن عمر والمديني حدثنا يونس بن عبد الأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندی عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك عن النبي هبلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الامر الا شدة ولا الناس الا شكا ولا الدنيا الا ادبارا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقة عالية وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي أحمد العسال عن سليمان بن اسحق بن نوح عن يونس بن عبد الأعلى ورواه البزار عن يونس وتفرده عن الشافعي وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي من طريقه وقال هذا حديث منكر بهذا الاسناد قال أبان بن صالح ثقة مأمون عزيز الحديث والشافعي يرى من عهدة هذا الحديث والجل في علي محمد بن خالد الجندی فانه مجهول وذكر الاتري من طريق محمد بن مخلد الدورى حدثنا أحمد ابن المؤمل العدوى قال قال لي يونس بن عبد الأعلى جاءني فتى وخطبه الشيب سنة ثلاث عشرة ومائتين فسألني عن هذا الحديث وقال لي تدرى من محمد بن خالد هذا قلت لا قال هذا مؤذن الجندی وهو ثقة قلت أنت يحيى بن معين قال نعم قال الحاكم وقد وجدت للشافعي متابعا فيه حدثني أبو أحمد المذكري بخاري حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بصري حدثني أبو سعيد الفاضل بن محمد الجندی حدثنا صامت بن معاذ حدثنا محمد بن السكن حدثنا محمد بن خالد الجندی فذكر مثله قال صامت عدلت الى الجندی مسيرة يومين من صنعاء فدللت على محمد لهم فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندی عن أبان بن أبي عياش عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم هذا أبان بن أبي عياش أشبهه والله أعلم * (التاسع) * ابن عبد الحكم هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث أبو عبد الله ولد سنة اثنين ومائة ومع من أبيه ومن ابن وهب وأبي شهرة وبشر بن بكر وأيوب بن سويد وشعيب بن الليث وجماعة ولزم الشافعي منذ قدم مصر وأكثر عنه وتفقه به وبأبيه روى عنه النسائي وابن خزيمة وابن صاعد وابن أبي حاتم وأبو بكر بن زياد وآخرون وثقه النسائي وكان محبا به لذ كانه وحرصه وقال أبو عمر الصدفي كان أهل مصر لا يعدلون به أحدا وقال المزني نظر الشافعي اليه فأتبعه بصره وقال وددت

(بخطه ولفظه) أعنى ان
أبان بن أبي عياش ضعيف
بخلاف أبان بن صالح اه
من هامش الاصل

لو أن لي ولد أمثله وعلى ألف دينار لأجد لها قضاءً وقال أبو اسحق الشيرازي انتهت إليه رئاسة
 العلم عصره وكان الشافعي قد نزل على أبيه عبد الله بن عبد الحكم أول ما قدم ثم لما مات دفن في
 تربتهم رحمة الله تعالى عليهم وكانت وفاة محمد في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين قرأت على
 فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن يحيى بن محمد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى
 ابن محمود الثقفي أخبرنا اسمعيل بن النضل أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي حدثنا أبو بكر بن
 المقرئ حدثنا محمد بن مسعود الزنبري ح وقرأت على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي
 الحجاج المزني أخبرنا يوسف بن يعقوب أخبرنا أبو اليمان الكندي أخبرنا أبو منصور الفزاز أخبرنا
 أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أخبرنا أبو العباس الأصم قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم أخبرنا الشافعي أخبرنا اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال قال قرأت على شبل بن
 عباد وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير وأخبر ابن كثير أنه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ
 على ابن عباس وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب قال ابن عباس وقرأ أبي على النبي صلى الله
 عليه وسلم هذا حديث حسن متصل الإسناد بأئمة الحديث والقرآن أخرجه الآبري عن محمد بن
 يوسف بن النضر الحافظ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال قال لنا محمد بن يوسف لا أعلم
 أحدا حدث بهذا الحديث غير اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين ولا حدث به عن اسمعيل غير
 الشافعي إلا مروى عن ابن أبي بزة عن اسمعيل أو عن رجل عن اسمعيل وهو من حديث الشافعي
 غريب (قلت) رواية ابن أبي بزة وقعت لنا بعلو في حديث أبي طاهر المخلص وفيه التكبير من
 والضحي إلى آخر القرآن والله أعلم * (العاشرة) * الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو
 محمد المرادي المؤذن المصري ولد في سنة ثلاث وأربع وسبعين ومائة وسمع من عبد الله بن وهب
 وأيوب بن سويد وبشر بن بكر وأسد بن موسى وسمع من الشافعي ولازمه وتحدث بصحبه وانتشر
 عنه علمه روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عنه بالاجازة وحدث عن واحد
 عنه وروى أيضا عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أبي حاتم وزكريا الساجي والطحاوي وأبو
 محمد بن صاعد وآخرون وثقه النسائي وأبو سعيد بن يونس وآخرون وكانت وفاته في العشر الاخير
 من شوال سنة سبعين ومائتين أخبرنا أبو الحسن بن أبي الجعد عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد
 أخبرنا ابن الزبيدي أخبرنا أبو زرعة أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا القاضي أبو بكر حدثنا
 أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان ح وانا أنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم
 ابن علي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه أخبرنا أبو علي
 الحداد أخبرنا أبو نعيم في الحلية حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الجارودي وفي القلب منه شيء حدثنا
 الربيع بن سليمان ح وبه إلى أبي نعيم حدثنا أحمد بن الربيع بن رشدين حدثنا الربيع بن سليمان
 حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بحمس وعشر من درجة وفيه إلى أبي نعيم قال تفرد
 به الشافعي عن مالك (قلت) سبق إلى هذه الدعوى أبو محمد بن صاعد فأخرجه الحاكم من طريقه
 ونقل عنه أنه قال وهم الربيع في هذا على الشافعي وإنما حدثناه الزعتراني عن الشافعي عن
 مالك عن الرهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال الحاكم وقال جماعة من أهل المعرفة

ان هذا وهم من الشافعي على مالك أو من الراوي عنه والمحفوظ عن مالك عن الزهري به وعن نافع عن ابن عمر أيضا (قلت) وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر النيسابوري عن الربيع وقال قال لنا أبو بكر لا أعلم أحدا رواه غير الشافعي ان لم يكن الربيع وهم فيه لأن هذا الحديث في الموطأ عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال الدارقطني قد تابع الشافعي على هذا الأسناد روح بن عباد من رواية اسحق بن راهويه عنه ومن رواية بعض المصريين عن يحيى ابن أبي طالب عنه قال وكذلك رواه عمارة بن مطر الرهاوي عن مالك ثم أخرجه من مسند اسحق ابن راهويه عن روح بن عباد عن مالك بالأسنادين جميعا وقال الحاكم ليس فيه وهم والحديث غريب صحيح من جهة ما حدث به مالك خارج الموطأ ثم أخرجه من طريق ابراهيم بن ابي طالب عن اسحق بن راهويه اخبرنا روح بن عباد حدثنا مالك عن أبي الزناد فذكر الحديث كما رواه الربيع عن الشافعي قال الحاكم وهذا من غير الحديث وهو كالأخذ باليد لان اسحق بن راهويه امام وشيخه روح بن عباد ثقة مأمون والراوي عنه ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري أحد الحفاظ قال ابو عبد الله بن الاكرم ما أخرجت نيسابور بعد مسلم مثل ابراهيم بن ابي طالب أخبرنا ابو هريرة بن الذهبي اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المجاهد كلاًهما عن أبي نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة بن الشيرازي قال الاول قراءة عليه وأنا أسمع والآخر اجازة مكاتبة منه أخبرنا جدي سمعنا عليه وأنا في الخامسة ومكرم بن أبي الصقر وكريمة بنت عبد الوهاب اجازة ح زادت فاطمة وأخبرنا سليمان بن حمزة واسماعيل بن يوسف بن مكتوم اجازة مكاتبة قال الاول قرئ على كريمة وأنا أسمع والثاني أخبرنا مكرم بن محمد بن أبي الصقر قال الثلاثة أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر حدثنا ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن جامع وعبد الملك انه سمع ابا واثل يخبر عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على عين يقتطعها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قيل يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سوا كان أرا لئ هذا حديث صحيح أخرجه احمد عن سفيان عن جامع بن راشد وحده وأخرجه البخاري عن الجدي ومسلم عن ابن عمر كلاهما عن سفيان عنهما والنسائي من طريق اسمعيل بن سميع عن عبد الملك بن أعين عن أبي واثل به آخر الباب الاول والله الحمد والمنة

• (الباب الثاني في ترجمة الامام من ابتداء مولده الى وفاته وفيه عشرة فصول) •

(الفصل الاول) في نسبه وذكرا اسمه وكنيته ولقبه (الفصل الثاني) في بشارة المصطفى به
 (الفصل الثالث) في تاريخ مولده ومكان نشأته وابتداء طلبه وأسماء شيوخه (الفصل الرابع)
 في ثناء الناس عليه (الفصل الخامس) في صفة وبيان شمائله حسا ومعنى (الفصل السادس)
 في ولاياته وما اتصل بذلك من المحنة والتنقل في البلاد (الفصل السابع) في سياق شئ من بليغ
 كلامه (الفصل الثامن) في تصانيفه (الفصل التاسع) في أسماء الرواة عنه (الفصل العاشر)
 في وفاته وما اتصل بها

• (الفصل الاول في نسبه وذكرا اسمه وكنيته ولقبه) • قرأت على أبي العباس اللؤلؤي عن الحفاظ

أبي الخجاج المزني أخبرنا يوسف بن الجاور أخبرنا أبو الين الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز
 أخبرنا أبو بكر بن ثابت حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي حدثنا عباس البندار حدثنا محمد
 ابن الحسين الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى الساجي في كتابه مناقب الشافعي سمعت أجد بن محمد
 ابن حميد العدوي الجهمي النسابة يقول الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن
 عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي يجمع
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وأبنا إبراهيم بن داود شفاها أخبرنا إبراهيم
 ابن علي القطبي أخبرنا الحبيب عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم
 حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال وحدثنا أجد بن اسحق حدثنا أبو
 الطيب أجد بن روح واللفظ له قال حدثنا الزعفراني قال أبو عبد الله محمد بن إدريس وساق
 النسب إلى عبد مناف مثله سواء وكان المطلب وهاشم ابنا عبد مناف شقيقين متصادقين
 واستمرت المصادقة بين أولادهما وإلى المطلب أضيف عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم
 في قصة ذكراها ابن اسحق وغيره لمحمد ان هاشم بن عبد مناف كان تزوج من المدينة من الخزرج
 فولد له شيبة الحمد فكان مع أمه وخرج هاشم إلى الشام تاجر اقامت بعزة فتقدم المطلب بعهد ذلك
 المدينة فوجد شيبة الحمد قد ترعرع فحمله معه إلى مكة ودخل مرده فقال بعض الناس هذا عبد
 المطلب فعليت عليه ويقال اعاقيل له عبد المطلب لان المطلب رباة وكانوا في الجاهلية كل
 من ربي يتبادر عن عبد الله أعلم واستقر عبد المطلب مع عمه إلى أن مات المطلب وسمى المطلب ابنه
 هاشم ابناهم أخيه لمحبة فيه فكان للمطلب عدة أولاد غير هاشم أعقب منهم الحرث ومخرمة وعباد
 وعلقمة وعبيد بن زيد فأما الحرث فهو والد عبيدة بن الحرث الذي استشهد ببدر ومات بعد الواقعة
 ودفن بالصقرا وكان قد بارز شيبة بن ربيعة فضرب كل منهما الآخر فقتل شيبة وقطعت رجل
 عبيدة فحمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليت أباطال كان حيا حتى
 يرى مسداق قوله

كذبتهم وبيت الله نبري محمدا * ولما نطاعن حوله وتناضل
 ونسأله حتى نصرع حوله * وبدهل عن أبناتنا والحلائل

قوله نبري بضم النون وسكون الموحدة بعد هازي أي تغلب عليه والحلائل بالمهمله جمع حليلة
 وهي الروجة وكان عبيدة أسن آل عبد مناف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخويه الطنيل
 والحصين أيضا صحبة وعاش الطنيل إلى خلافة عثمان وأما مخرمة فهو والد القاسم والصلت
 وقيس بن مخرمة واهتم صحبة وعاش قيس إلى خلافة عبد الملك وولي له بمكة ولاية وبلهية بن
 الصلت صحبة وهو الذي رأى الرؤيا بالحقفة حين سارت فريش إلى بدر وأما عباد فهو جد مسطح
 ابن أمية بن عباد بن المطلب أحد من شهد بدر وهو صاحب القصة مع أبي بكر وعائشة وعاش إلى
 خلافة عثمان وأما علقمة فهو والد أبي نبيته بنون وموحدة وقاف واسمه عبد الله له صحبة
 ولولده الهديم وجماعة وقد استشهد جميعا بالهامة في خلافة أبي بكر وأما عبيد بن يدقأمة
 الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وكان يقال له المحض لاقدى فيه وقد قيل ان له صحبة ومن
 ولده عبيد بالتصغير الذي في نسب الشافعي وركانة وبجير بالجيم مصغر وعيم بالميم كذلك وركانة

وعبر الذي بالجيم صحبة رركانه هو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ولده يزيد بن ركانة
 وطلحة بن ركانة ومن آل بيتهم عبد الله بن علي بن السائب بن يزيد بن ركانة له رواية ومن ولد عبيد
 ابن عبيد بن يد السائب بن عبيد وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الزبير بن بكار
 وأخرج الحارث بن عاصم في مناقب الشافعي من طريق أبي اسحاق بن معاوية عن أنس قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم في فسطاط أذ جاءه السائب بن عبيد ومعه ابنه يعني شافع بن السائب
 فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال من سعادة المرء أن يشبهه أباه وأخرج الحارث بن عاصم
 من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب قال سمعت أبي
 يقول اشتكى السائب فقال عمر أذهبوا بنا نعوذه فانه من مصاصة قريش وقد قال النبي صلى
 الله عليه وسلم حيث أتى به وبعمد العباس هذا أخي وأنا أخوه وذكر الخطيب عن القاسم بن أبي
 الطيب الطبري أن السائب يوم بدر وكان صاحب راية بني هاشم يومئذ أسرو فدى نفسه وأسلم
 فكان للسائب ولدان عبد الله وشافع فأما عبد الله فأخرج الحارث بن عاصم من طريق أبي النضر أحمد
 ابن سلمة سمعت مسلم بن الحجاج يقول عبد الله بن السائب كان والي مكة وهو أخو شافع بن السائب
 جد محمد بن إدريس الشافعي وأما شافع فذكر الخطيب أيضا والقاسم بن أبي الطيب أن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وأما عثمان بن شافع فعاش إلى خلافة أبي العباس السفاح وله
 ذكر في قصة بني المطلب لما أراد السفاح إخراجهم من الحرس وإفراده لبني هاشم فقام عثمان في
 ذلك حتى رده على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأورد ذلك الأبري في مناقب
 الشافعي بسنده قال ابن اسحق كان بنو المطلب مسلمهم وكافرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ومع بني هاشم بخلاف سائر بطون قريش ولهذا لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خمس ذوى
 القرى بين بني هاشم وبني المطلب جاءه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد
 مناف وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال يا رسول الله أعطيت اخواتنا من بني
 المطلب ومنعتنا وقرابتنا واحدة يشير إلى أن هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل اخوة فأما بنو
 هاشم فلأنكر فضلهم لمكانة فقال أعيانهم وبني المطلب شي واحد وفي لفظ لم يشارقونا في
 جاهلية ولا إسلام يشير إلى دخولهم مع بني هاشم الشعب لما حصرتهم قريش ليسلوا إليهم النبي
 صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة في السيرة النبوية والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما
 من طرق إلى الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وقدر وينا من طريق أبي اليمان عن شعيب عن
 الزهري قال كان أبو بكر بن سليمان بن أبي حنيفة من علماء قريش يقول بلغنا أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تتقدموها ولا تتأخروا عنها وهذا امر سهل قوى
 الاستناد وله طرق كثيرة استوعمتها في كتاب لدة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش
 والغرض من الإشارة إليه أن الشافعي امام قرشي فيدخل في عموم الامر بتقديم قريش على غيرهم
 مع ما اخص به من نسبه إلى بني المطلب على ما تقدم ذكره (وأما كنية الشافعي) فأخرج الحارث
 بن عاصم من طريق أبي النضر أحمد بن حنبل يقول لأبي عثمان بن الشافعي أي لاحبك ثلاث خلال
 لأنك رجل من قريش ولأنك ابن أبي عبد الله ولأنك من أهل السنة (وأما لقبه) فنقرأت على أم
 الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن حنيفة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السابق أخبرنا

الحسن الموزاني عن أبي عبد الله القاضي أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان القطان حدثنا علي بن محمد بن إسحاق حدثنا أبو طالب الخولاني حدثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول سميت بمكة ناصر الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي حدثني أحمد بن محمد بن بنت الشافعي قال مات جدي محمد بن إدريس بمصر وكانت أمه أزدية وكانت امرأته عثمانية من ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان فهذا هو الصحيح ونقل عن يونس بن عبد الأعلى أن أم الشافعي هاشمية من ولد عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي ولم ينبت هذا ويرده قول الشافعي الذي ذكره الحاكم بن طريق داود بن علي حدثنا الحرث سرينج قال سمعت الشافعي يقول علي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالتي فأشار الشافعي بذلك إلى أن أم حنده الأعلى السائب بن عبيد الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف وأما خالدة بنت أسد بن هاشم أخت فاطمة بنت أسد والدة علي ففاطمة أم علي بن أبي طالب خالته إحدى جدات الشافعي فأطلق عليهم أحواله مجازا ومن ظريف ما يحكى عن أم الشافعي من الخندق أنها شهدت عبد قاضي مكة هي وأخرى مع رجل فأراد القاضي أن يفرق بين المرأتين فقالت له أم الشافعي ليس لك ذلك لأن الله سبحانه وتعالى يقول أن تفضل أحداهما فتذكر أحداهما الأخرى فرجع القاضي لها في ذلك وهذا فرع غريب واستنباط قوي

* (الفصل الثاني) • في بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم به قد ورد ذلك في حديثين في كل منهما إشارة إليه * (الحديث الأول) • حديث عالم قريش ورد من حديث ابن مسعود ومن حديث أبي هريرة ومن حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابن عباس أما حديث ابن مسعود فسرأت علي أبي الحسن بن أبي الجعد عن أحمد بن محمد الدشتي أخبرنا يوسف بن خليل الحافظ أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الخداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله بن علي بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فإن عالمها إلا الأرض علماء اللهم أذقت أولهم عذابا فأذق آخرهم نوالا هكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وأبو نعيم في الخلية وأخرجه البيهقي عن أبي بكر بن مورك عن عبد الله بن جعفر بن هذا الإسناد والنضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه وضعفه النسائي والجارودان كان ابن يزيد وفيه مقال والأفلا أعره وأما حديث أبي هريرة فقراءته على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الجراح المزني أخبرنا يوسف بن الجاور أخبرنا أبو المين الكندي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عماد الواحد أخبرنا أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أبو سعيد عماد بن عماد بن علي الأسدي أخبرنا الحاكم أبو عبد الله حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا أبو نعيم الجرباني حدثنا محمد بن عوف حدثنا الحكم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها إلا طبق الأرض علماء اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعاهم ثلاث مرات في أسناده عبد العزيز وهو ضعيف ورواية اسمعيل عن غير الشاميين فيها ضعف وأما حديث علي فأخرجه الأبري والحاكم كلاهما في المناقب من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن عدي بن الفضل قال أخبرني أبو بكر بن أبي جهمة

عن أبيه عن ابن عباس قال قال لي علي بن أبي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء القوم فقل لهم
 يقول لكم علي بن أبي طالب أتمتموني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتممتم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤموا قريشا واتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا
 قريشا وتعلموا منها فان أمانة الامين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش
 يسع طباق الارض وفي رواية الأثرى وان علم عالم قريش مبسوط على الارض وأخرج بعض
 هذا الحديث أبو بكر البرزقي مسنده وأبو بكر بن أبي خزيمة في تاريخه من طريق عدى بن الفضل
 قال البرزقي لا تعلم لابي بكر ولا لابي غيره (قلت) وهما مجهولان وفي عدى بن الفضل مقال وأما
 حديث ابن عباس فقال أبو يعلى في مسنده حدثنا ابراهيم بن سعيد هو الجوهري حدثنا أبو
 معاوية عن اسمعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
 اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض اللهم اذق اولها نكالها فاذا ذاق آخرها نوالها
 وهذا رجال الصحيح الاسماعيل فنيه مقال وقد أخرج أحمد بعضه بسند جيد من طريق سعيد
 ابن جبيرة عن ابن عباس قال البيهقي اذانت طرق هذا الحديث بعضها الى بعض أفاد قوة وعرف
 ان للحديث أصلا (قلت) وهو كما قال تعدد مخارجها وشهرتها في كتب من ذكرنا من المصنفين
 ويدل على اشتهاؤها في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن
 سليمان يقول ناظر الشافعي محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال أما علم محمدان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض وقال أبو نعيم الجرجاني ما ملخصه
 كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن بعدهم وان كان علمه قد ظهر واتشركه لم يافع من
 الشهرة والكثرة والاتشار في جميع أقطار الارض مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعي حتى علم
 على الظن انه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة اليه فيه وقد سبق الى تنزيل هذا الحديث
 على الشافعي الامام أحمد بن حنبل كما سيأتي في الذي بعده * (الحديث الثاني) * حديث ان الله
 تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ويسند الماتني قريبا الى أحمد
 ابن علي الحافظ حدثنا أبو نعيم ح وأبنا به عالي ابراهيم بن داود أخبرنا ابراهيم بن علي بن
 سنان أخبرنا النقيب الحراني عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو
 نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا اسمعيل بن عبد الله الحافظ حدثنا
 عثمان بن صالح ح وقرأت علي فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي أن أحمد بن أبي طالب
 أخبرهم عن أبي المنحاذي البغدادي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو اسمعيل الهروي أخبرنا أحمد
 ابن حمدان بن محمد بن شارك وأحمد بن محمد بن علي بن الحريص قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك
 حدثنا محمد بن عبد الله الخلدني حدثنا أبو الربيع قالا حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أيوب عن
 شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها لفظ أبي الربيع أخرجه
 أبو داود في السنن عن أبي الربيع سليمان بن داود المهري والحسن بن سفيان في المستند عن
 حرملة بن يحيى وعن عمرو بن سوار جميعا وأخرجه الحاكم في المستدرک عن الاصم عن الربيع
 ابن سليمان وأخرجه ابن عدى في مقدمة الكامل من رواية عمرو بن سوار وحرملة وأحمد بن

عبد الرحمن بن وهب بن أخي بن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا الاسناد قال ابن عدى
 لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة (قلت) ورواية
 عثمان بن صالح والاسم وأبي الربيع ترد عليه فهم ستة أنفس روه عن ابن وهب قال أبو بكر
 الزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند أحمد بن حنبل فخرى ذكر الشافعي
 فرأيت أحمد يرفعه وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقيض
 في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز في رأس المائة الاولى
 وأرجو ان يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى وقال أحمد أيضا فيما أخرجه البيهقي من
 طريق أبي بكر المرزوق قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا أعرف فيها خيرا قلت فيها
 بقول الشافعي لانه امام عالم من قریش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قریش
 علا الارض علما وذكروا في الخبر ان الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال
 أحمد فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي ومن طريق أبي سعيد
 الترمذي قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقيض للناس في كل رأس مائة من يعلم الناس السنن وينتقى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرت فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين
 الشافعي وبهذا الاسناد الى أبي اسمعيل الهروي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد
 حدثنا أبو اسحق القراب حدثنا أبو يحيى الساجي بن جعفر بن محمد بن ياسين حدثنا أبو بكر بن
 الحسن حدثنا حميد بن زنجويه سمعت أحمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله عين على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيته يمين أهم أمر دينهم
 واني نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله وهو عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة
 الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي وقال ابن عدى سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت
 أصحابنا يقولون كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي الثانية محمد بن ادريس الشافعي
 وقد سبقت أحمد ومن تابعه الى عدت عمر بن عبد العزيز في المائة الاولى الزهري فأخرج الحاكم من
 طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عتب روايته عن أحمد عن سعيد بن أبي أيوب للحديث المذكور
 قال ابن أخي بن وهب قال عمي عن يونس عن الزهري انه قال فلما كان في رأس المائة من الله على
 هذه الامة بعمر بن عبد العزيز (قلت) وهذا يشبهه بيان الحديث كان مشهورا في ذلك العصر
 فقيه تقوية للسند المذكور مع انه قوي ثقة رجاله وقال الحاكم سمعت أبا الوليد حسبان بن
 محمد الفقيه يقول غير مرة سمعت شيخنا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشرا أيها
 القاضي فان الله من على المسلمين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فأظهر كل سنة وأما كل
 بدعة ومن الله على رأس المائتين بالشافعي حتى أظهر السنة واحق البدعة ومن الله على رأس
 الثلاثة بك (قلت) حل بعض الائمة من في الحديث على أكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة
 للنسب الحديث الذي سبقته وكذا الفظه عندهم أثرت الى انه أخرجه لكن الرواية عن أحمد
 تقدمت بلفظ رجل وهو أصح في رواية الواحد من الرواية التي جاءت بلفظ من لصاحبة من
 للواحد وما فوقه ولكن الذي يتعين في سن تأخر الحل على أكثر من الواحد لان في الحديث اشارة
 الى أن المجدد المذكور يكون تجديد عام في جميع أهل ذلك العصر وهذا يمكن في حق عمر

ابن عبد العزيز جسد اسم الشافعي أما من جاء بعد ذلك فلا يعدم من يشاركه في ذلك ولعل الله ان
فسح في المهلة أن يسهل لي جمع ذلك في جزء مفرداً بين فيه من يصلح أن تصف بذلك في رأس المائة
الثالثة وكذا ما بعدها ان شاء الله تعالى

* (الفصل الثالث في تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان طلبه للعلم) * فقرأت على أم الحسن
التسوية عن أبي الربيع بن قدامة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا علي بن
الحسن الموازي بن عن أبي عبد الله القاضي قرأت على أبي عبد الله بن شاذان الحسن بن علي
ابن الفضل حدثه حدثنا محمد بن علي بن الحسين الصدوق أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال قال الشافعي ولدت بغرة سنة تسعين ومائة وجمعت إلى مكة وأنا ابن سنتين وأخرجه الخطيب
من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقرأت بخط الحافظ اسمعيل الانماطي على
ظهر سماعة في الموطن بسنده إلى الشيخ نصر بن ابراهيم الزاهد في فضائل الموطن بسنده إلى محمد
ابن الحسين الطوسي سمعت محمد بن ادريس يعني وراق الحميدي يقول سمعت الحميدي يقول
سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كان أي رجل من تباله (١) وكان بالمدينة فظهر فيها بعض
ما يكرهه فخرج إلى عسقلان فأقام بهم أو ولدت بها ثم مات أبي فقدم عمي من مكة إلى عسقلان
وحملني إلى مكة وأنا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن أبي حاتم في مناقب
الشافعي سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن سوار يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما أتى علي
سنتان حملتني أمي إلى مكة قلت وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سوار من شيوخ مسلم وأبو حاتم
محمد بن ادريس الرازي من رجال الحفظ والاتقان وابنه أحد الحفاظ الاثبات ولكنه لا يخالفه
بينه وبين الذي قبله لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي وغزة متقاربان وعسقلان
هي المدينة بحيث قال الشافعي غزوة أراد القرية وحيث قال عسقلان أراد المدينة ويجمع بين
القوانين بطريق أخرى قال الحاكم سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن
اسحق هو ابن خزيمة يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ولدت بعزة
وحملتني أمي إلى عسقلان وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فأخرج
الحاكم عن الاسم عنه قال ولد الشافعي بغزة أو عسقلان وقال ابن بابويه الذي دل عليه
بجمع الروايات انه ولد بغزة ثم حملها إلى عسقلان ثم إلى مكة نشأ بها كذا قال وأما ما أخرجه
ابن أبي حاتم أيضاً قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن
خافت أمي على الضبعة فقالت الحق بأهلك فتصكون معهم فاني أخاف ان تغلب علي نسبك
فجهزتنني إلى مكة فقلعتما وأنا ابن عشر فسد قال الحافظ نسس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا
القول غلط الا ان يريد باليمن قبيلة (قلت) سبقه إلى ذلك البيهقي في المدخل وهو محتمل أو وهم
أحمد بن عبد الرحمن في قوله ولدت وانما أراد نشأت فالذي يجمع الأقوال انه ولد بغزة عسقلان
ولما بلغ سنتين حوّلته أمه إلى الحجاز ودخلت به إلى قومه أو هم من أهل اليمن لانها كانت أزدية
فزلت عندهم فلما بلغ عشر أخافت على نسبة الشريف أن ينسب ويضيع لقبه إلى مكة وأما
زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا عليه قال الحاكم لا أعلم خلافاً أنه ولد سنة تسعين ومائة وهو
العام الذي مات فيه أبو حنيفة فقيسه إشارة إلى انه يختلف في فنه وقد قيل انه ولد في اليوم الذي

(١) قوله تباله قرية من قرى
الحجاز قاله المصنف هـ
من هاشم الاصل

مات فيه وزيقوه وليس بواه فقد أخرج أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري في مناقب
 الشافعي بسند جيد إلى الربيع بن سليمان قال ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة لكن هذا اللفظ
 يقبل التأويل فإنه سم يطة ون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الامام أبي حنيفة في
 سنة خمسين ومائة على الصحيح وقد قيل مات سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين ولم
 أقف في نبي من التواريخ صح على تعيين شهره ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعي ولد سنة خمسين
 ومائة ولم يعينوا الشهر أيضا فهذا مما يعدهم حل قول الربيع على ظاهره والله أعلم وكان والد
 الشافعي قد خرج إلى الشام لحاجة غات هناك وولده الشافعي فخلوه إلى الجواز ذكر زكريا
 ابن يحيى الساجي في مناقب الشافعي قال حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات
 في غير مكة وكان قبل ذلك ذات البدن خرج جدى إليه فحمله إلى مكة من عسقلان وأما صفة طلبه
 للعلم فقال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول قدمت مكة
 وأنا ابن عشر أو شبهها فصررت إلى نسيب لي قال فرأى أني أطلب العلم فقال لي لا تعجل هذا وأقبل على
 ما ينفعك يعني التكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق الله رزق وقال أيضا أخبرنا
 أني قال أخبرت عن الشافعي قال لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحدائق فأذهب إلى الديوان
 فأستوهب منهم الطهور فأكتب فيها وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو بكر محمد بن ادريس دراق
 الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول كنت يتيمًا في حجر أمي ولم يكن لها مال وكان
 المعلم يرزني من أمي أن أخلقه إذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
 فأحفظ الحديث أو المسئلة وكانت دارنا في شعب الخيف فكنت أكتب في العظم فإذا كثرت
 طرحته في جرة عظيمة وأخرجته الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه
 وأخرج الخطيب من طريق المزني سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع وحفظت
 الموطأ وأنا ابن عشر وأخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري قال قرأ الشافعي أشعار
 هذيل حفظًا ثم قال لي لا تخبر بهذا أحدًا وكان يسهر مع أبي من أول الليل إلى الصباح
 يتذاكران وكان في أول أمره يطلب الشعر وأيام الناس والادب ثم أخذ في النقه وكان السبب
 في ذلك أنه كان يسهر على دابة له فتمثل بيت شعر فقال له كاتب كان لو الدمصعب بن عبد الله الزبيري
 مثلك يذهب بعرواته في هذا أين أنت من النقه قال فهو زه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة
 فإلزمه ثم قدم المدينة على مالك وأخرج الآبري في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت
 الشافعي يقول كنت وأنا في الكتاب أسمع المعلم يلقن الصبي الكلمة فأحفظها قال وخرجت
 عن مكة يعني بعد ان بلغ قال فلزمت هذيلًا بالبادية أتعلم كلامها وأخذ اللغة وكانت أفصح العرب
 وبالسند الماضي إلى أبي عبد الله بن شاذر حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي المعدل حدثنا
 عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الغني حدثني أبي قال لي الشافعي قال كان مسلم
 ابن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول جالست مالك بن أنس في حياة جماعة من التابعين قال سألت مسلم
 ابن خالد حين أردت الخروج إلى مالك أن يكتب لي إليه فكتب لي إليه فأخذ مالك كتابه مني وقرأه
 وأخرج الحاكم من طريق علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري المعروف بععلان سمعت الشافعي
 يقول أتيت مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة وذكر الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن

الشافعي قال حفظت الموطأ ثم دخلت على والي مكة فأخذت كتابه إلى والي المدينة وإلى مالك
 فأبى ما لك فدفعت إلى المدينة له الكتاب فلما قرأه ربح به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالسائل فتقدمت إليه فقلت أصلحك الله إن من قصتي كذا فنظر إلى
 ساعة وكان له فإسرة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة
 فذكر قصة قرأته عليه وقال ابن أبي حاتم أخبرنا الزبيعي بن سليمان سمعت الشافعي يقول
 قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقلت اني أريد أن أسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك
 فقلت لا عليك ان تسمع قراءتي فان سهل عليك قرأت لنفسي قال فأعاد فأعدت فقال اقرأ فلما سمع
 قراءتي قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه ويسندى الماضي إلى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن محمد
 ابن جعفر حدثنا أحمد بن اسحق الفارسي قال محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي
 يقول أتيت مالكاً وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فذكر من له وعن الامام أحمد سمعت الشافعي يقول
 أنا قرأت على مالك وكانت تجيبه قراءتي قال أحمد لأنه كان فصيحاً وقال ابن أبي حاتم سمعت
 يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشتد علي قوت أحد مثل قوت الليث
 وابن أبي ذئب يعني عبد الرحمن بن أبي ذئب الخزرجي وكان فقيهاً المدينة في زمن مالك وقبله
 وكان أحمد يقدّمه في الورع قال ابن أبي حاتم فذكرت ذلك لأبي فقال ما كنت أظن انه
 أدركهما حتى تأسف علي قوتهما (قلت) أما الليث فأدركه فإنه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه
 في الموطأ كان موجوداً لكن بمصر وأسف أن لا يكون له اذذاك معرفة بقدر الليث فكان يرحل
 إليه أو كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة إليه فأسف علي قوته وأما ابن أبي ذئب فكانت
 والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة والشافعي اذذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الامتداف
 على قوت لقيه بمعنى انه أسف أن لا يكون له ادراك زمانه وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
 الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم
 مررت برجل أزرق ناتي الجبهة سناط فذكر قصته معه وأنه أكرمه إلى الغاية حتى هم ان يدفن كتب
 الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام فوق ما كان يظن فأبقاها أنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا
 ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه
 أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
 ابن داود بن منصور حدثنا عبيد بن خلف البزار حدثني اسحق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن
 علي الكرايسي يقول سمعت الشافعي يقول كنت امرأاً كتب الشعر فأتى البوادي فاسمع منهم
 قال فقدمت مكة مرة فخرجت وأنا أتمثل بشعر اللبيد واضرب وحشي قديمي بالسوط فضربني
 رجل من ورائي من الحجة فقال رجل من قريش ثم ابن المطاب رضني من دينه وديناه ان يكون
 معلمي وهل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقصد معلمي بفقته بعلمك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك
 الحبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان أكتب ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي
 ثم قدمت على مالك بن أنس فكتبت موطأه فقلت يا أبا عبد الله اقرأ عليك فقال تأتي برجل يقرأه
 علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال لي اقرأ فلما سمع قراءتي أذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي
 يا ابن أخي تفقه نعل قال فحنت إلى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض أهلنا يعني من أهل

الطالبين في عطين شيئا من الدنيا فإنه كان يمس الفقير ما الله به عليهم فكانه فقال تكلمني في رجل كان مناخا فننا الى غيرنا يتقم عليه أخذته عن مالك قال فأعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن ثم جله الى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن وسيأتي بيان ذلك فيما بعد وروينا في كتاب ذم الكلام لابن اسمعيل الانصاري بسنده عن المزني وسمعت الشافعي يقول اني كنت لا أسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وقال أبو محمد بن حاتم حدثنا أحمد بن سنان الواسطي قال كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي في المسجد فقال ارجع فصل فانك لم تصل الحديث قال فكاتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الاثع عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال أبو محمد ابن أبي حاتم لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان الحديث الذي احتاج اليه ولم يأنف بكاتبته عن هوف في سنه أو أصفر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حيا في ذلك الوقت فلم يبال بذلك (قلت) كان يحيى بن سعيد حيا اذ ذلك لان الزعفراني ذكر ان الشافعي خرج الى مصر سنة ثمان وتسعين وهي السنة التي مات فيها القطان وأحمد بن سنان انما أخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل ان يرحل الى مصر وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا هرون بن سعيد الأيلي قال قال الشافعي أخذت اللبان سنة للعقظ فأعطيني صب الدم سنة

* (ذكر المبشرات التي رآها حال طلبه) * أخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي يقول كنت صيدا فرأيت في المنام رجلا يوم الناس يعلمهم فدوت منه فقلت علي فأخرج ميرا من كفه وأعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال انك تبلغ وقصيرا اماما في العلم وتكون على السبيل والسنة وأخرج البيهقي من طريق علي بن محمد القرسي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى المنام فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك يا رسول الله قال أدن مني فدوت منه فأخذ من ريقه ففتحت في فأمر بريقه على لساني وشفتي وقال امض بارك الله تعالى فيك قال فما أذكر أني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وقال محمد بن الحسين بن علي الانصاري سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد فرأيت في المنام كأن علي بن أبي طالب دخل علي وقعد عندي ونزع خاتمه من يده وجعل في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكرك فيه علي الاذ كرت فيه وأخرجته الحاكم من هذا الوجه ومن طريق ابراهيم بن محمد الشافعي قال قال الشافعي أول ما أخذت في طلب العلم تمت لي له فذكر نحوه وذكر كذا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت في المنام كأن آتيا أتاني حمل كتي فبها في الهواء قطاريت فقصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك

* (ذكر شيوخه مرتبين على حروف المعجم) * ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابراهيم بن عبد العزيز بن أبي مخذولة ابراهيم بن محمد بن يحيى ابراهيم بن هرم أسامة بن زيد بن أسلم اسحق بن يوسف الأزرق اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير اسمعيل

ابن عبد الله بن قسطنطين أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي أيوب بن سويد الرملي جعفر بن
 إبراهيم الطائي حاتم بن اسمعيل المدني الحرث بن عمير البصري الحر بن إبراهيم مولى بني أمية
 حسين الالنج وهو أصغر منه حماد بن أسامة أبو أسامة حماد بن زيد البصري ان ثبت حماد
 ابن ظريف داود بن عبد الرحمن العطار سعيد بن سالم القداح سعيد بن سلمة بن أبي الحسام
 سعيد بن مسلمة الاموي سفيان بن عيينة سليمان بن عمرو سمك بن الفضل الجندی الفخالك
 ابن عثمان الخزامي عباد بن العوام عبد الله بن ادريس الاودي عبد الله بن الحرث المدني
 عبد الله بن سعيد بن عبد الملك أبو صفوان الاموي عبد الله بن المبارك المروزي عبد الله بن
 موسى التيمي عبد الله بن المؤمل عبد الله بن نافع الصائغ عبد الله بن الوليد العدني عبد
 الرحمن بن أبي بكر المليكي عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الغساني الازرق عبد الرحمن بن أبي
 الزناد بن ذكوان عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
 عبد العزيز بن محمد الدراوردي عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عبد الكريم بن محمد
 الخرساني عبد الملك بن الوليد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عطاء بن خالد عمر بن
 عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن حبيب عمرو بن أبي سلمة التنيسي عمرو بن يحيى بن عمرو بن
 سعيد الاموي الفضيل بن عياض الزاهد المشهور القاسم بن عبد الله بن عمر العمري مالك
 ابن أنس الامام محمد بن اسمعيل بن أبي فديك محمد بن الحسن الشيباني محمد بن خالد الجندی
 محمد بن العباس الشافعي والد ابراهيم محمد بن عبد الله الانصاري محمد بن عثمان بن أبي صفوان
 محمد بن علي بن شافع محمد بن عمر الواقدى محمد بن يزيد الواسطي مروان بن معاوية الفزاري
 مسلم بن خالد الزنجي مطرف بن مازن الصنعاني معاذ بن موسى الجعفرى هشام بن يوسف
 الهنعاني وكيع بن الجراح يحيى بن حسان التنيسي يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سليم
 المكي يزيد بن عبد الملك النوفلي يعقوب بن فصا يوسف بن الاسود يوسف بن خالد السمي
 يوسف بن عمرو بن يزيد يوسف بن يعقوب بن الماجشون ابن أبي الككات الخزامى المكي لم أعرف
 الا ان اسمه فهو لاشيونه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والخبار سمع منهم بحكة
 والمدينة والعين والعراق ومصر وكان مكثرا من الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة أهل
 الحديث لا قبالة على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظمه الاثار مقدمة لها
 على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام حاصله عنده
 لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول الامام أبي بكر بن خزيمة وسئل هل
 يعرف للنبي صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال لا قال بعض المهرة
 معنى هذا الكلام ان السنن الواردة في الاحكام قد بلغت الشافعي الا ان منها ما لم يستوف طرقها
 فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها أو تعلق القول به على ثبوتها وكانت رئاسة الفقه بحكة
 قد انتهت الى ابن جريج فآخذ علمه عن أصحابه كما قرأت على فاطمة بنت المنصور سليمان بن حمزة
 أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلقى أخبرنا أبو الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القضاة
 أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
 القزويني حدثنا عصام بن محمد حدثنا أبو الوليد بن أبي الجارود قال كنا نتحدث نحن وأصحابنا

من أهل مكة الشافعي أخذ كتب ابن جريج عن أربعة أنفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رقاد وكان أعلمهم بابن جريج وعن عبد الله بن الحرث المخزومي وكان من الأثبات وانتهت رئاسة الفقه بالمدينة إلى مالك بن أنس رحل إليه ولازمه وأخذ عنه وانتهت رئاسة الفقه بالعراق إلى أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد بن الحسن بن جلال بن قيس فبهاشي الأوقد سمع عليه فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث فتصرف في ذلك حتى أصل الأصول وقعد القواعد وأذعن له الموافق والمخالف واشتهر أمره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار

* (النصل الرابع في ثناء الناس عليه) وهو أقسام * (التسم الأول) * كلام مشايخه ومن كان أسن منه أو أقدم لثناه له شايع أخرجه الأبري من طريق عبد الرحمن بن مهدي سمعت مالكاً يقول ما يأتيني قرشي أفهم من هذا النبي يعني الشافعي وقال ابن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان المرادي سمعت الحميدي يقول سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلماً يقول للشافعي أفنت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن تنفي وهو ابن خمس عشرة سنة قال وأخبرني أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب إلى سمعت أبا الوليد يعني ابن أبي الجارود وأبي أوعى كلهم عن مسلم بن خالد أنه قال للشافعي وهو ابن ثمانين سنة أفنت يا أبا عبد الله فقد آن لك أن تنفي وأخرج الخطيب من طريق أخرى عن الربيع عن الحميدي قال قال مسلم بن خالد للشافعي أفنت فقد آن لك والله أن تنفي قال الخطيب هذا هو الصواب لأن الحميدي يصغر عن ادراك قول مسلم للشافعي في ذلك السن (قلت) وكذلك أخرجه الأبري عن أبي نعيم الجرجاني عن الربيع مع مثله ليس فيه سمعت مسلم بن خالد فعلها رهم من بعض رواة الأول وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن روح عن إبراهيم بن محمد بن العباس قال كنت في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضراً فحدث ابن عيينة عن الزهري بحديث صفة الرجلين الحديث وفيه أن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله قال لو كان القوم اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا بهم متمم إياه كشاروا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم آتت من بعده قال إذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم لأن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمين الله في وحيه يتم فقال ابن عيينة جزأ الله خيراً يا أبا عبد الله ما يجيئنا منك إلا ما نحببه وقال زكريا الساجي حدثنا عمرو بن سفيان بن محمد سمعت أبي يقول رأيت الشافعي عند ابن عيينة جالساً وكان يجلس عنده متربعاً فقبيل لابن عيينة أن ههنا قوم يرون كذا وعرض بالشافعي فقال ابن عيينة ما أحب أن يأتيني منه من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا أبا محمد ليس هذا من شأنك إنما هذا أهل النظر قال فسكت فخارأيت ابن عيينة بعد ذلك الامعظما له وسكرما وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت أبي وعمي يقولان كأعند ابن عيينة وكان إذا جاءه شيء من التنسيب والفتيا يسأل عنها التفت إلى الشافعي فقال سلوا هذا وعن ابن عيينة أنه قيل له مات محمد بن أدریس فقال إن كان مات فتمدات أهل زمانه أخرجه البيهقي في المدخل من طريق سويد بن سعيد مع لقائه حضر ذلك وأخرج البيهقي من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع عن البويطي عن الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد المجيد

ابن عبد العزيز وشيوخ أهل مكة يصنفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكا
والعقل والصبانة لم يعرف له صبوة وأخرج ابن عساكر من طريق الخضر بن داود سمعت
الحسن بن محمد الصباح الزعفراني يقول قال محمد بن الحسن ان تكلم أصحاب الحديث يوما
فبلسان الشافعي وقال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود بن
منصور حدثنا عبيد بن خلف حدثني اسحق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن علي الكرابيسي
يقول سمعت الشافعي يقول سمعت محمد بن الحسن مالا أحصيه يقول لأصحابه ان تابعكم الشافعي
فما ليكم من حجازي بعده ككفنة وقال ابن أبي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح هو
الزعفراني قال أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان قال اني لادعوا لله للشافعي في كل صلاة أو في
كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووفقه لاسداد فيه وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان
سمعت الحرث بن سريج يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول اني لادعوا لله للشافعي أخمه
بذلك ومن طريق عمادان الاغوازي حدثني محمد بن الفضل حدثنا هرون أظنه الجمال قال
ذكر يحيى بن سعيد الشافعي فقال ما رأيت أعتق أرا فقهه منه وقال وعرض عليه كتاب الرسالة
له وعن ابن وهب قال الشافعي من أئمة العلماء وأخرج ابن عدي من طريق عمرو بن العباس
قال قيل لعبد الرحمن بن مهدي ان الشافعي لا يورث المرتد قال ان الشافعي شاب منهم وقال أبو
ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فوضع له كتاب الرسالة قال
عبد الرحمن ما أصلى صلاة الا وأنا أدعوا للشافعي فيها وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن
ابن مهدي انه قال لما نظرت الرسالة للشافعي أذهلتني لاني رأيت كلام رجلا عاقل فمسيح ناسخ
فاني لا أكره الدعاء له وأخرج الآبري من طريق عبد دوس العطار سمعت علي بن المديني يقول
للشافعي في غرفتي هذه كتب كتاب خبر الواحد الى عبد الرحمن بن مهدي فانه يسر بذلك وأخرج
الآبري من طريق الحسن بن علي بن مروان حدثنا الربيع بن سليمان قال قال لي الشافعي
سألت محمد بن الحسن كتابا فدا فعني به فكتبت اليه

قل لمن لم تر عينا من رآه مثله
ومن كان من رآه * مقدر أي من قبله
العلم ينهي أهله * أن يمنعوه أهله
لعله يبذله * لاهله لعله

قال فعمل محمد الكتاب في كنهه وجاءني به معتذرا من حينه * (القسم الثاني) * في كلام أقرانه
ومن قاربه في السن أو لقاء المشايخ قال أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا أعقل من
الشافعي وفي رواية ولا أروع ولا أفصح وقال زكريا بن يحيى السجزي حدثني ابن بنت الشافعي
قال دخل الشافعي على هرون الرشيد فسمع كلامه فقال أكثر الله في أهلي مثلك وقال ابن أبي حاتم
في كتابي عن الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد يقول ما ظننت اني أعيش حتى أرى مثل
هذا الرجل قط وقال ابن عدي حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية وابراهيم بن اسحق بن عمرو قال
حدثنا الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد مثل وقال الحاكم أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا
ابراهيم بن محمد سمعت الزعفراني يقول ما رأيت مثل الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أحنى ولا أنقى

ولا أعلم منه وقال الساجي حدثنا أحمد بن مدرك الرأزي أخبرنا قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي
 بمكة فذكر قصة قال ولو وصلت إلى كلامه لكتبته ما رأيت عيناي أكيس منه وقال معمر بن شبيب
 سمعت المأمون يقول امتحنت محمد بن إدريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملاً وقال عبد
 الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أبي ويوسف بن زبير يقولان ماراً بنا مثل الشافعي
 وذكر عياض في المدارك عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي أبي يابني الزم هذا
 الرجل قساراً يتأبصر منه بأصول الفقه وأقال بأصول العلم قال محمد ولو لا الشافعي ما عرفت
 الذي عرفت وأخرج الأبري من طريق الزعفراني قال كنا نحضر مجلس بشر المريسي فكان لا تقدر
 على مناظرته فقدم الشافعي فأعطانا كتاب الشاهد واليمين فدرسته في ليلتين ثم تقدمت إلى
 حلقة بشر فمناظرته فبذقت قطعه فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل رأيت بمكة معه
 نصف عقل أهل الدنيا وقال زكريا الساجي سمعت أباشعيب المصري يقول وأثنى عليه الربيع
 خيرا قال حضرت الشافعي وعن عيينة بن عبد الله بن عبد الحكم وعن يسار بن يوسف بن عمرو بن يزيد
 وسفص القرد حاضر فقال لابن عبد الحكم ما تقول في القرآن فقال أقول كلام الله فأقبل
 علي يوسف بن عمرو فقال مثل ذلك فعل الناس يومئذ إليه ان يسأل الشافعي فقال يا أبا عبد الله
 أجب فقال دع الكلام في هذا فأبى فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فناداه وتجار يا بني الكلام
 حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضباً فلقيته بعد في سوق الدجاج بمصر فقال رأيت ما فعل بي
 الشافعي ثم أمانته مع هذا إلا أعلم انساناً أعلم منه * (القسم الثالث في كلام الآخذين عنه) *
 وقد تقدم منه في الذي قبله عن بعضهم لتداخل القسامين وأخرج الدارقطني من طريق أبي
 زرعة الرأزي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات
 السنن ويعوت أحمد وتظهر البدع قال قتيبة الشافعي امام وأخرج زكريا الساجي من طريق
 محمد بن اسحق الصنعاني قال سألت يحيى بن أكثم عن الشافعي فقال كما عند محمد بن الحسن في
 المناظرة كثيراً فكان الشافعي رجلاً قرئياً العقول والنهيم والذهن صافي العتق والنهيم والدماع
 سريع الاصابة ولو كان أمع في الحديث لاستغنت به أمة محمد عن غيره من العلماء وأخرج
 الأبري من طريق يحيى بن زكريا الأعرج قال قال لي أحمد قدم الشافعي فوضعه على الحجارة
 البيضاء ومن طريق أبي القاسم بن بنت منيع عن صالح بن أحمد قال جاء الشافعي إلى أبي زارة
 وهو عليل يعود فوثب أبي إليه فقبل ما بين عينيه وأجلسه في مكانه وجلس بين يديه فلما قام
 ليركب راح أبي فأخذ بر كاهه ومشي معه وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبو عثمان الخوارزمي في كتابه
 قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري سمعت أحمد بن حنبل يقول كانت أقضيتنا في أيدي
 أصحاب أبي حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله
 وقال ابن عدي حدثنا زكريا الساجي حدثني داود الأصبهاني سمعت اسحق بن إبراهيم هو ابن
 راهويه يقول لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى أريك رجلاً لم تر عيناً مثله قال فجاء
 فأقامني على الشافعي وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن الفضل الفراء يقول سمعت أبي يقول
 حجبت مع أحمد بن حنبل فنزلت في مكان واحد معه فخرج باكرًا وخرجت بعده فدرت المسجد فلم
 أراه في مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالساً مع أعرابي فقلت يا أبا عبد الله تركت ابن عيينة

وجئت الى هذا فقال لي اسكت انك ان قاتك حديث بعلمو وجدته ينزل وان قاتك عقل هذا
 أخاف أن لا تجده ما رأيت أحداً أفقه في كتاب الله من هذا الفقي قلت من هذا قال محمد بن
 ادريس الشافعي وروى زكريا الساجي عن محمد بن خلاد عن الفضل بن زياد قال قال أحمد هذا
 الذي ترون كله أو عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة الا وأنا أدعو الله للشافعي وأستغفر
 له وأخرج البيهقي من طريق ابن السالك أن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال قال لي أبي
 كنت أجالس الشافعي فإذا كره باسم الرجال وكان أبي يصف الشافعي فيطلب في وصفه وقد كتب
 عنه أبي حديثاً كثيراً وكتب من كتبه بعد موته أحاديث كثيرة مما كان سمعه منه ومن طريق
 أبي القاسم البغوي سمعت أحمد بن حنبل يقول كان الفقه قتلاً على أهله حتى فقهه الله بالشافعي
 ومن طريق محمد بن عوف سمعت أحمد بن حنبل يقول الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء في اللغة
 واختلاف الناس والمعاني والنقح وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول ما رأيت أحداً
 يميل إلى أحد ميله إلى الشافعي وأخرج الحاكم من طريق الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل
 يقول ما أحدمس محبرة ولا قلم الا وللشافعي في عمقه منته ومن طريق عبد الله بن جعفر بن
 شاذان حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول لولا الشافعي ما عرفنا لغة الحديث وقال زكريا
 الساجي حدثنا جعفر بن أحمد قال قال أحمد بن حنبل كلام الشافعي في اللغة حجة وعن ابراهيم
 الحرابي سألت أحمد عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأى صحيح أخرج الحاكم وأخرج الأثر
 من طريق أبي اسحق الترمذي سمعت أحمد يقول رحم الله الشافعي لقد كان يذب عن الآثار
 ومن طريق أحمد بن عثمان سمعت أحمد يقول الشافعي حسن الشرح للحديث وكان له اختراع
 حسن واحتم ظهير الواحد بكلام حسن وحجة بينة ومن طريق يحيى بن المختار سمعت أحمد و
 الشافعي فقال ما رأيت أفصح منه ولا أفهم للعلوم منه وروى الخطيب من طريق صالح بن أحمد
 ابن حنبل قال قال شيبان مع بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعني يعاتيه فقال أحمد لو
 مشيت من الجانب الآخر كان أسع لك وأخرج ابن عدي من وجه آخر ان الشافعي لما قدم
 بغداد لزمه أحمد مع بغلته فاخلى الحلقة التي كان يجتمع فيها مع يحيى بن معين وأقرانه فذكر
 نحوه وفي رواية أخرجهما أبو نعيم قال فقال أحمد ليحيى ان أردت الفقه فالزم ذنب البغلة وقال
 ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا الميموني قال قال لي أحمد بن حنبل مالك لا تنظر في كتب الشافعي
 ما من أحد وضع الكتب منذ ظهرت أتبع للسنة من الشافعي وأخرج ابن عساكر من طريق
 محمد بن يعقوب سمعت علي بن المديني يقول لعلي بن المبارك وقد ذكر مسأله فقال له علي بن المديني
 عليكم بكتب الشافعي قال وسمعت محمد بن علي بن المديني يقول قال اني لأترك للشافعي حرقاً
 واحداً الا كتبه فان فيه معرفة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حسين بن علي الكرابيسي
 قال ما كنت أدري ما الكتاب ولا السنة والاجاع حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة
 والاجاع وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسن الهستخاني قال سمعت أبا اسحق الترمذي
 يقول سمعت اسحق بن راهويه يقول ما يتكلم أحد بالرأي وذكر الثوري والاوزاعي وغيرهما الا
 والشافعي أكثر تباعاً وأقل خطأ منه وأخرج ابن عدي من طريق النسائي سمعت عبيد الله بن
 فضالة يقول سمعت اسحق يقول الشافعي امام وقال زكريا الساجي حدثنا ابن بنت الشافعي

سمعت أبا الواسع بن أبي الجارود يقول ما رأيت أحدا الا وكتبه أكبر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه كان أكبر من كتبه وأخرج الخطيب من طريق الحميدي انه كان اذا ذكر عنده الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبي قال أحمد بن أبي سريج ما رأيت أحدا أفوه ولا أنطق من الشافعي وقال يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي لوجعت أمة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله قرأت على أم الحسن السنوخي عن سليمان بن حمزة ان جعفر بن علي أخبرهم أخبرنا السلفي أخبرنا الموازي عن القاضي أخبرنا عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن شعيبان قال لنا يونس بن عبد الأعلى فذكره ومن طريق الربيع بن سليمان قال لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل الارض لرجحهم ولو كان من بني اسرائيل لاحتاجوا اليه وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن محمد بن عبيدة قال كنا مع من يونس بن عبد الأعلى فقال لنا كنت أولا أجالس أصحاب التفسير وأناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كأنه شهد التنزيل وأخرج ابن عساكر من طريق أبي حسان الرنادي قال ما رأيت أحدا أقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من اللغة من الشافعي وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو عبد الله النسوي عن أبي ثور قال لما ورد الشافعي العراق وجاءني حسين بن علي الكرايسي وكان يختلف معي الى أهل الرأي فقال لي ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه قيمنا سخر منه فذهب اليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى أظلم علينا البيت فتر كما كافيه واتبعناه وقال الساجي حدثني جعفر بن محمد قال سئل يحيى بن أكرم عن أبي بكر الاسم قال ذلك المعلم كتاب الله يقول الشيء ثم رجع عنه وسأله عن بشر المرسي فقال ذلك شغاب وسأله عن الشافعي فقال ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي وقال الساجي سمعت بدر بن محاهد يقول قال لي سليمان الشاذكوني اكتب رأي الشافعي وأخرج الى أبي ثور فاكتب عنه فانه مذهب أصحابنا الذي نعرفه وقال داود بن علي امام أهل الظاهر في مناقب الشافعي له قال لي اسحق بن راهويه ذهب أنا وأحمد بن حنبل الى الشافعي بمكة فسألته عن أشياء فوجدته فصيحاً حسن الادب فلما فارقتاه أعلمني جماعة من أهل النهم بالقرآن انه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وانه قد أوتي فيه فهما فلو كنت عرفته للزمته قال داود بن راهويه يتأسف على ما فاتته منه وفي رواية عن داود قال لي اسحق لو علمت انه بهذا المحل لم أفارقه وأخرج الأبري من طريق أبي علي محمد بن ابراهيم القهستاني قال كنت عند اسحق بن راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان رجلاً لي على الباب فيتبعه بكلام الشافعي فرمات فخرجت فاذا فرغ التفت الي وقال ثم هذا كلام الرجل وحكي مناظرته مع الشافعي ثم قال نظرتا بعد في كتبه فوجدنا الرجل من علماء الامة قال داود وكان عبد العزيز بن يحيى المكي أحدهم له فهم في القرآن وكان أحدهم أخذ عن الشافعي رضي الله عنهما وكان يعظمه وقال زكريا الساجي حدثنا الزعفراني قال حج بشر المرسي سنة الى مكة ثم قدم فقال لقد رأيت بالحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مجيباً يعني الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع اليه الناس فحقت الي بشر فسألته فقال انه قد تغير عما كان عليه قال الزعفراني فكان مثله كمثل اليهودي عبد الله بن سلام وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا اسحق

الشافعي

الشافعي وذكر محمد بن ادريس فقال هو ابن عمي وعظمه وذكر من قدره وجلالته (قلت) أبو
 اسحق المذكور أكثر عنه ابن أبي عاصم وأخرج له ابن ماجه واسمه ابراهيم بن محمد بن العباس
 فهو ابن عم الشافعي كما قال لكنه أصغر سامنه وتأخرت وفاته وهو ممن أخذ عن الشافعي وقال
 زكريا الساجي حدثني أبو بكر بن سعدان قال سمعت هارون بن سعيد يقول لو ان الشافعي ناظر
 على هذا العمود الذي من حجارة بانه من خشب لغلب لاقتصداره على المظارة وقال الزعفراني
 كان أصحاب الحديث رقودا حتى أيقظهم الشافعي وقال الربيع بن سليمان كان أصحاب
 الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي وقال أبو عبيد بن حريبه سمعت الحسن
 ابن علي القراطيسي يقول كنت عند أبي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول قولا عظيما سمعته
 يقول الشافعي أفقه من الثوري فقال أبو ثور تستمكر أن يقال الشافعي أفقه من الثوري هو
 عندي أفقه من الثوري والنخعي وقال زكريا الساجي سمعت هرون بن سعيد الايلي يقول
 مارأيت مثل الشافعي قدم علينا مصر فقال قدم رجل من قرينش فخطبناه وهو يصلي فخارأنا
 أحسن صلاقمه ولا أحسن وجهها فلما تكلم مارأينا أحسن كلاما فاقتنابيه وقال الحاكم سمعت
 اسحق بن سعد بن الحسن بن سنيان سمعت جدي يقول سمعت أبا ثور يقول مارأيت مثل الشافعي
 ولا رأيت الشافعي مثل نفسه وأخرج الخطيب من طريق الزبير بن بكار يقول قال لي عمي
 مصعب كنت عن فتى من بني شافسح من أشعار هذيل وقائعهما وقرالم تر عيناى مثله قلت أى عم
 أنت تقول لم تر عيناى مثله قال نعم لم تر عيناى مثله وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم يقول ما أحد من خالفنا يعنى المالكية أحب الى من الشافعي وأخرج الخطيب من
 وجه آخر عن ابن عبد الحكم قال مارأيت مثل الشافعي فان أصحاب الحديث ونقادهم يجيئون اليه
 فيعرضون عليه فرمما أعل نقدا نقاد منهم ووقفهم على غوامض من نقل الحديث لم يقنوا عليها
 فيقومون وهم يتعجبون ويأتيه أصحاب التقه المخالفون والموافقون فلا يقومون الا وهم
 مدعنون له بالحدق والدراية ويجيئه أصحاب الادب فيقرؤن عليه الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ
 عشرة آلاف بيت من شعر هذيل بأعرابها وغريبها ومعانيها وكان من أضبسط الناس للتاريخ وكان
 يعينه شيان وفور عقل وحنة ذهن وملاكا أمره اخلاص العمل لله وقال علي بن عبد العزيز
 البغوي قال لنا أبو نعيم الفضل بن دكين مارأيتنا ولا سمعنا أكمل عقلا ولا أحضرفهما ولا أجمع علما
 من الشافعي وقال ابن عدي حدثنا محمد بن القاسم سمعت محمد بن عبد الله العمري سمعت الخافظ
 يقول نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا ولم أر أحسن تأليفا من المطايي كان كلامه ينظم درا
 المي در وقال أبو قدامة السرخسي الشافعي امام معتقد وقال أبو جعفر الترمذي حدثني أبو
 الفضل الوائجروى قال سمعت أبا عبد الله الصاغاني يحدث عن يحيى بن أكثم قال كان عند محمد بن
 الحسن في المناظرة وكان الشافعي رجلا قرشي العقل وانهم صافي الذهن سريع الاصابة ولو
 كان أكثر سماع الحديث لاستغنت أمة محمدية عن غيره من العلماء وأخرج البيهقي من طريق أبي
 بكر بن خزيمة سمعت الربيع وذكر الشافعي فقال لو رأيتوه لقلتم ان هذه ليست كتبه كان والله
 لسانه أكبر من كتبه وأخرج البيهقي من طريقه وسى بن سهل قال قلت لاجد بن صالح
 أجالست الشافعي قال سبحان الله مثله أ كمت أقصر في مجالسته ومن طريق الربيع سمعت علي

ابن معبد يقول ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي ومن طريق حجاج بن الشاعر قال من الله
على هذه الامة بأربعة الشافعي تفرقه في الحديث وأجدت سكت بالسنة وأبو عبيد فسر الغريب
ويحيى بن معين نفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم ومن طريق
محمد بن جدويه المروزي سمعت أجد بن سنان يقول لولا الشافعي لاندرس العلم بالسنة وقال ابن
عدى حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول كانت الفاظ الشافعي
كأنها سكر وعن يونس بن عبد الاعلى قال كما اذا قعدنا حوله لاندري كيف يتكلم كأنه سحر
وأخرج ابن عدى أيضا من طريق عبد الملك بن هشام النحوي قال طالت حجاستنا للشافعي فما
سمعت منه لحمة قط ولا كلمة غيرها أحسن منها وقال ابن أبي حاتم عن الربيع قال قال ابن هشام
الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة قال ابن أبي حاتم وحدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام نحوه
وقال أيضا سمعت الربيع يقول كان الشافعي عربي النفس واللسان قال وكتب الى عبد الله
ابن أحمد قال قال أبي كان الشافعي من أفصح الناس وقال الساجي سمعت جعفر بن محمد
الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الأصمعي قال قرأت شعر الشافعي على الشافعي بمكة
وقال ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي قلنا لعمري على من قرأت شعره هذيل قال
على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن ادريس وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن رشيق
أنا أحمد بن علي المدايني قال قال المزي قد علمنا الشافعي فأتاه ابن هشام صاحب المعازي
فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكر دع عنك انساب الرجال فانها لاتذهب
عنا وعنك وخذ بنا في انساب النساء فلما أخذنا فيها بقي ابن هشام يعي سكت وأخرج ابن عدى
من طريق أحمد بن صالح قال كان الشافعي اذا تكلم كأن صوتة صنج أو جرس من حسن صوتة
وأخرج الحاكم من طريق بجر بن نصر قال كما اذا أردنا ان نبيكي قلنا اذهبوا الى هذا المطلبى يقرأ
القرآن فاذا أتيناها استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجبهم بالبكاء من حسن
صوته فاذا رأى ذلك أمسك وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر الليسابوري سمعت الربيع يقول
كان الشافعي يحتم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة قال
وكان يحدث وتحمته طست فقال يوما اللهم ان كان لك فيه رضاء فزد قال فبعث اليه ادريس بن
يحيى انك لست من رجال البلاة فسل الله العافية وكان كثير الصلاة بالليل قد قسمه ثلاثة أجزاء
الأول للاشتغال والثالث الثاني للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطا وقال محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم لو رأيت الشافعي يناظر لك لطبت انه سبع يأكلك وعنه قال كنت
اذا رأيت من يناظر الشافعي رحته وعنه قال الشافعي علم الناس الحج قرأت هذه الآيات الثلاثة
على فاطمة بنت المتجان سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الحسن
الموازي بن أخبرنا أبو عبد الله القاضي في كتابه أخبرنا أبو عبد الله بن شاذكر حدثنا الحسن بن رشيق
حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا ابن عبد الحكم بالاول والثالث وبه الى الحسن بن رشيق حدثنا
محمد بن رمضان الحميري حدثنا ابن عبد الحكم بالثاني وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن محمد
الدمشقي حدثنا ابن عبد الحكم قال ولدت في ذي القعدة سنة ست وثمانين ولو أدركت الشافعي
وأنا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوما جمة ما كان أتمه في كل فن لقد قرأت عليه أشعار

هذيل فماذا كرت له قصيدة الأأنشدنيها من أولها الى آخرها على انه مات وله أربع وخسون سنة
وقال زكريا بن يحيى أخبرنا جويرة بن محمد قال تبيين السنة في الرجل بشيئين أحدهما حب أحد
ابن حنبل والآخرى كتب كتب الشافعي وعن الرياشي قال كنت مع الأصمعي حين صحح على
الشافعي شعرا الشنفرى

* (القسم الرابع في كلام من لم يدركه من قرب زمانه دون زمن من تأخر) * فان تتبع ذلك لا يمكن
حصره قال الحاكم أخبرني نصر بن محمد أخبرني محمد بن عمرو أخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسين
حدثنا محمد بن جدويه سمعت أجد بن سيار يقول لولا الشافعي لدرس الاسلام وأخرج الخطيب
من طريق ابراهيم بن اسحق الحربي انه كان يقول قال استأذنا الاستاذين فيقال له من هو فيقول
الشافعي أليس هو استأذنا أجد بن حنبل وأخرج الحاكم من طريق أبي بكر بن خزيمة قال
ما كان أجد الامن اتباع الشافعي وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول كتبت كتب الشافعي
عن الربيع قديما في سنة ثمان وعشرين قال وسمعت أبي أبا حاتم يقول قال لي أجد بن صالح تريد
ان تكتب كتب الشافعي قال فقلت نعم لا بد ان أكتبها وذكر البيهقي عن أبي نعيم ان صاحب
ابن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي انه سمع جعفر المتصوف يقول سمعت الجنيدي يقول
كان الشافعي من المؤيدين الناطقين بلسان الحق في الدين ومن طريق سعد بن عمرو البرذعي سمعت
أبا زرعة يقول ما أعلم أحدا أعظم منة على أهل الاسلام من الشافعي ومن طريق أبي حاتم الرازي
قال الشافعي سمي وابوه سمي أبي ولولا ما كان أصحاب الحديث في عمي وقال أبو عبد الله محمد بن
ابراهيم البوشنجي وهو من كبار الأئمة تصفنا أخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الاول من هذه الامة
أوضح شأننا ولا أبين بياننا ولا أفصح لساننا من الشافعي مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الامتناع يجوز السماع بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا يقول
أهل العلم بالحديث ممن يعرف بالتنقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ومحمد بن ادريس الشافعي وأجد واسحق وهكذا يقول الترمذي في عدة مواضع من جامعه
وقال داود بن علي الاصبهاني فيما أخرج البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي من النضائل ما لم
يجتمع لغيره فأول ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه من رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها صحة
الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث
وسنته وبتأليف الحديث ومسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعرفته بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسير خلفائه ومنها كسبه له تمويه مخالفيه
وتأليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل أبي عبد الله أجد في زهد وعلومه واقامته على
السنة ومثل سليمان بن داود الهاشمي والحيدى والكرايسي وأبي ثور والزعفراني والبويطي
وأبي الوليد بن أبي الجارود وحرمله والربيع والحارث بن سريج والتائم بن عذبه أبو ابراهيم المزني ولم
يتفق لاحد من العلماء والنقهاء ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت أبا الحسين الحجاجي يقول
سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقال له هل تعرف لرسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا وأخرج الحاكم من طريق داود
ابن علي قال في مسئلة ذكرها هذيل اقول مطليبا الشافعي الذي علاهم سنكته وقهرهم بأداته

وبينهم يشبهاته وظهور عليهم بحمازته (١) التي في دينه التي في حاسبه الفاضل في نفسه
المتسك بكتاب ربه المقتدى قدوة رسوله الماسي لا تارأهل البدع الذاهب بجحمتهم الطامس
لسنتهم فأصبحوا كما قال تعالى فأصبح هـ شيا نذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتصدرا وقال
الحاكم سمعت محمد بن عبد الله النعمي سألت أبا عمر غلام نعلب عن حروف أخذت على الشافعي
مثل قوله ما مالمح ومثل قوله أتبعي إن يكون كذا فقال لي كلام الشافعي صحيح وقد سمعت أبا
العباس نعلبا يقول يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة يجب أن يؤخذ عنه قال وأخبرني
نصر بن محمد المعدل أخبرني منصور بن محمد الأديب سمعت أبا عمر يقول سمعت نعلبا يقول إنما
يؤخذ الشافعي باللغة لأنه من أهلها ومن طريق أبي بكر بن مجاهد شيخ القراء قال من أراد الطرف
فليفتقه للشافعي ويقرأ لابي عمرو ويعلم النحو وأخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي
قال قال المبرد رحم الله الشافعي فإنه كان من أشعر الناس وأدب الناس وأعرفهم بالقرآن وقال
هلال بن العلاء رحم الله الشافعي هو الذي فتح لأصحاب الحديث الأقفال وقال أبو منصور
الازهرى عكفت على المؤلفات التي ألفها فقهاء الامصار فالفيت الشافعي أعزهم علما
وأفصحهم لسانا وأوسعهم خاطرا

* (الفصل الخامس) في بيان صفة خلقه وخلقه وما نقل من صفاته الجميلة وأخلاقه الحسنة
* (ذكرة علمه وإخلاصه فيه وإنصافه) قال الحاكم حدثنا أبو الوليد النعمي حدثنا أبو بكر
ابن أي داود حدثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لولا أن يطول على الناس لوضعت في
كل مسألة جزء حجيج وبيان وأخرج الآبري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر
وقعد في مجلسه كان يجالس رؤساء أصحاب الخلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعي
حسن الوجه والخلق حبيب إلى أهل مصر من النقباء والتبلاء والاعيان قال وكان يجلس في
حلقته إذا صلى الصبح فيبيته أهل العراق فيسألونه فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل
الحديث فيسألونه عن معانيه ونفسه فإذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة
والمذاكرة فإذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والشعر والادب حتى يقرب
إتصاف النهار ثم ينصرف إلى منزله وقال ابن أبي حاتم سمعت المزني يقول قيل للشافعي كيف
شهوئك للعلم قال أسمع بالحرف مما لم أسمع فتود أعضاء إن لها سماعة تنعم به مثل ما تمنعت به
الأذنان فتبيل له فكيف حرصك عليه قال حرص الجوع المنوع في بلوغ لذته لئلا مال فتبيل له
فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره وقال ابن أبي حاتم حدثنا الربيع
ابن سليمان سمعت الشافعي يقول وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب وقال وددت لو أن
الخلق تعلموه ولا ينسب إلى منة شيء قال وحدثنا أبي حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول وددت
إن كل علم أعلمه بعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني وقرأت على فاطمة بنت المنجاء عن سليمان بن
جزء أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الحسن الموراني عن أبي عبد الله القاضي
أخبرنا أبو عبد الله بن شاذكر حدثنا علي بن محمد بن الحسن حدثنا عثمان بن محمد بن شاذان حدثنا
أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يحيى بن عبد الساق حدثنا محمد بن عامر عن البويطي
سمعت الشافعي يقول لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيم ولا بدان يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى

يقول ولو كان من عند غيره الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم في كتابي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه وأخرج البيهقي من طريق أبي العباس الأصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بهم اودعوا ما قلته قال وسمعته يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم آخذ به فاشهدكم ان عدلي ذهب وبه الى الربيع قال قال الشافعي وأعطيتك جله تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا الا ان يأتي عنه خلافه فتعمل بما قدرت لك من الاحاديث اذا اختلفت وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا حرملة قال قال الشافعي كلما قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أولى وقال المزني قال الشافعي اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول أحد وقال الامام أحمد كان الشافعي اذا ثبت عنده الحديث قال به وخبر خصاله انه لم يكن يشتمى الكلام انما همته الفقه وأخرج الآبري من طريق أحمد بن أي عثمان سمعت أحمد بن حنبل يقول كان أحسن أمر الشافعي انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وتركت قوله وأخرج البيهقي من طريق أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول قال سمعت الشافعي يقول كل مسألة تكلمت فيها وصرح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند أهل الفقه بخلاف ما قلت فان ارجع عنها في حياتي وبعد موتي ومن طريق أبي بكر الشافعي سمعت بشر بن موسى سمعت الحميدي سأل رجل الشافعي عن مسألة فافتاه وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل أتقول هذا فقال يا هذا رأيت في وسطى زيارا رأيتني خارجا من كيسة أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي أتقول بهذا وأخرج الحاكم من طريق أبي سعيد الخصاص عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول أي سماء تظلمني وأي أرض تقلني ادارويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا لم أقل به وقد اشترعته قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي وروىناه بالسند الصحيح الى الطبراني قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أي يقول قال لي الشافعي اذا صح الحديث فقل لي اذهب اليه حجازيا كان أو عراقيا شاميا كان أو مصريا وقرأت بحط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنفه في هذه المسئلة ما لم يخصه اذا وجد شافعي حديثا صحيحا يخالف مذهبه ان كملت فيه آلة الاجتهاد في تلك المسئلة فليعمل بالحديث بشرط أن لا يكون الامام اطلع عليه وأجاب عنه وان لم يكمل ووجد اماما من أصحاب المذاهب عمل به فله أن يقلده فيه وان لم يجد وكانت المسئلة حيث لا اجماع قال السبكي فالعمل بالحديث أولى وان فرض الاجماع فلا قلت ريتا كذا ذلك اذا وجد الامام بناء المسئلة على حين ظنه صحيحا وتبين انه غير صحيح ووجد خبرا صحيحا يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه ولكن لم يثبت عنده مخالفة ووجد له طريق ثابتة وقد أكره الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند أهله كما قال في البويطي ان صح الحديث في الغسل من غسل الميت قلت به وفي الام ان صح حديث صباغة في الاشرط قلت به الى غير ذلك وقد رجعت في ذلك كتابا من المسئلة فيما علق الشافعي القول به على الصحة وأرجو الله تيسير تكلمته بعونه وقوته

قوله على حين ظنه كذا في
الاصل الذي بيدنا ولعله على
حسب ظنه اه صححه

* (ذ كرمنا نقل عنه من أتباع السلف في المتقدم بعظيم الاحاديث النبوية) * قال ابن أبي حاتم
 سمعت الربيع يقول أخبرني من سمع الشافعي يقول لان يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك
 خير من أن يلقاه بشئ من هذه الالهواء وقال أبو اسعيل الترمذي سمعت الحسين بن علي
 الكرايسي يقول قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان وقال
 البويطي سمعت الشافعي يقول عليكم باصحاب الحديث فانهم أكثر صوابا من غيرهم وقال
 الشافعي اذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأتمارأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم خراهم الله خيرا هم حذو والنا الاصل فلهم علينا الفضل وقال الأبري سمعت الزبير
 ابن عبد الواحد يقول سمعت يوسف بن عبد الواحد الثقة المأمون يقول سمعت الربيع يقول
 سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل ويزيدون تقص ومن طريق الميرون حدثني ابن
 الشافعي قال أبا عبد الله في المسجد الحرام ومعنا الحميدي فدكرنا شئ في الايمان فقال ان ليس
 عليهم شئ يعني على أهل الاربااء أجمع من هذه الآية وما أمر والاله عبد والله مخلصين له الدين
 حنفاء الى آخر الآية ومن طريق يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي اذا ذكر الرفضة عابهم
 أشد العيب ويقول شر عصاة ومن محكم كلامه المعتزلة اذا سلوا العلم خصه وابه وقرأت على فاطمة
 بنت محمد المقدسية عن أحمد بن أبي طالب أخبرنا عبد الله بن عمر اجازة ان لم يكن سمعا أخبرنا
 أبو الوقت أخبرنا أبو اسعيل الهروي أخبرنا الجارودي أخبرنا ابراهيم بن محمد بن سهل أخبرنا
 زكريا بن يحيى الساجي حدثني محمد بن اسعيل سمعت أبانور وحسين بن علي الكرايسي قال
 سمعت الشافعي يقول حكمتي في أهل الكلام ان يضربوا بالجر يد ويحملوا على الابل ويطاف
 بهم في العشاير والقبائل وينادي عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وافعل على الكلام
 وبه الى ابى اسعيل حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي املاء ان الخليل بن احمد القاضي قال
 حدثنا الخامل قال المزني سألت الشافعي عن مسألة في الكلام فقال سئلت عن شئ اذا أخطأت فيه
 قلت أخطأت ولا تسألني عن شئ اذا أخطأت فيه قلت كفرت

* (ذ كرمنا نقل عنه من حله وافيافه غير ما تقدم في الفصل الاول) * أخرج الحاكم من طريق أبي
 نعيم الجرجاني قال قال لي الربيع ناظر الشافعي رجل في مسألة فدقق والشافعي ثابت يجيب
 وتصيب فعدل الرجل الى الكلام في مناظرته فقال لي الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام
 وليست صاحب كلام وليست المسئلة متعلقة به وبسندى الماضى الى أبى عبد الله القضاى
 أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن بشر حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
 ابن العباس بن عثمان بن شافع حدثنا أبي سمعت أبي يقول سمعت أبا عبد الله بن محمد يقول جلس
 الشافعي يوما في حلقة جماعة غلام حدث فسأله عن مسألة فأجاب ثم سأله عن أخرى فقال أخطأت
 فقال له الشافعي أخطأت يا ابن أخي ما في كتابك وأما الحق فلا وأخرج الأبري من طريق أبي
 عثمان بن الشافعي قال ما سمعت أبي يناظر أحدا قط فيرفع صوته وأخرج البيهقي من طريق
 الربيع قال قال الشافعي ما عرضت الحجة على أحد فقبلها الا عظم في عيني ولا عرضتها على أحد
 فردها الا استظمت من عيني وعنه قال ما ناظرت أحدا قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن
 حبيب عن الربيع قال جاء أصبغ بن الفرج فناظر الشافعي في مسألة فلما ضغطه الشافعي فيها

قال أصبغ الموت يعمل عمله فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه ومتى شككنا أن الموت يعمل عمله وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت أمي تقول دخلت علينا امرأة أو أختي نائم ومعهما صبي فجعلت تتحدث فمدى الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفاً من أن يستيقظ أبي بيكائه وكانت له هيبه فلما استيقظ أخبر بذلك فأتى على نفسه أن لا ينام الا والرعي يطعن بها عند رأسه أنانا ابراهيم بن داود شفاهاً أخبرنا ابراهيم بن علي أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أبي المكارم الاصبهاني أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي حدثنا الحرث بن محمد عن أبي ثور قال كنت من أصحاب محمد بن الحسن فلما قدم الشافعي جئت مجلسه كالمستزئ فسألته عن مسألة من الدور فلم يجبني وأخذني مسألة من فروع الصلاة فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي انه قد علمته للتعلم قال خدمت مثلك في الدور عما معنى أن أجيبك يومئذ انك كنت متعنتاً وبه الى الساجي حدثني أحمد بن العباس السائي حدثنا أحمد بن خالد أنزلنا سمعت الشافعي يقول ما نظرت أحداً فاحببت ان يحطئ وبه الى أبي نعيم حدثنا أبو محمد ابن حبان حدثني صالح بن محمد سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول قال الحسن بن الصباح سمعت الشافعي يقول ما نظرت أحداً قط الا على النصيحة قال وسمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول سمعت الشافعي يقول ما نظرت أحداً قط فاحببت ان يحطئ وبه الى أبي نعيم حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن اسمعيل سمعت الحسين بن علي الكرابيضي يقول سمعت الشافعي يقول ما نظرت أحداً قط الا احببت ان يوفق أو يسدداً ويعان ويكون له رعاية من الله وحفظ وما نظرت أحداً الا ولم يأل بين الله الحق على لسانه أو لسانه

* (ذكر ما نقل عنه من تفننه في العلوم الشرعية وغيرها) * قد تقدم ما ذكرنا من تعلمه الشعر والادب وقال المزني قرأ رجل عند الشافعي فلحن فقال الشافعي أضرب سني وقرأت على أم الحسن التوحيد عن أبي الربيع بن قدامة ان جعفر بن علي أخبرهم أخبرنا أبو طاهر الاصبهاني أخبرنا أبو الحسن الموازيني عن التميمي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بكر الشافعي حدثني أبي سمعت أبي عبد الله بن محمد بن العباس يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما نظرت في الا تنفسه فيه وفهمه فجلس يوماً وامرأة رجل تطلق حسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها حال وتموت لكذا فولدت فكان كما قال فجعل على نفسه أن لا ينظر في النجوم أبداً ودفن تلك الكتب التي كانت عنده وأخرجها الحاكم من طريق حرمله قال كان الشافعي ينظر في كتب النجوم وكان له صديق فذكر القصة وفيها فقال تلد الى سبعة وعشرين يوماً وقال في فخذ الايسر حال اسود وبعش أربعة وعشرين يوماً ثم يموت فجأة وقال فيها فأحرق الشافعي تلك الكتب وما عاد ينظر في شيء من ذلك وأخرجها الساجي عن ابن بنت الشافعي عن أبيه ومن هذا الوجه أخرجها الحاكم ثم البيهقي وبه الى ابن شاكر حدثنا الحسن بن بشر الأزدي حدثنا أبو بكر محمد بن بشر سمعت الربيع بن سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسألة فقال له أنت نساج فقال عندي أجرا وقال الساجي حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا قتيبة حدثني الجدي قال خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالابطح فقلت للشافعي ازكن (١) بالرجل فقال نجاراً وخياطاً قال فلحقته فقال كنت نجاراً

(١) أي أحدثاه مؤلف

وأنا خياط وأخرج الخاتم من وجه آخر عن قتيبة قال رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين
 بشيء الكعبة فمر رجل فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى نكن على هذا الاتقي أي حرفه معه
 وقال أحدهما خياط وقال الآخر فبعضنا إليه فسألاه فقال كنت خياطاً وأنا اليوم نجار
 وسند كل من القصتين صحيح فيجمل على التعدد والزكن القراءة وأخرج الخاتم من طريق
 محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول قدم علينا رجل من أهل
 صنعاء فلما رأته قلت له أنت من أهل صنعاء قال نعم فحدثنا أنت قال نعم ومن طريق خزيمة قال
 مر أخو الربيع في صحن الجامع فدعا الشافعي فقال يا ربيع هدا المار الذي بمنى أخوك قلت
 نعم ولم يكن راد قبل ذلك وأخرجها الشافعي وهي أن الربيع وكيعاً وأخرج البيهقي من طريق
 المزني قال كنت مع الشافعي في الجامع اندخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم
 فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه قال الربيع فقممت إليه فقلت له فقال نعم فقلت
 تعال فإني أعالجك قال الشافعي فقال أين عيني فقال من تجده في الحبس فذهب الرجل فوجد في الحبس
 قال المزني فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا فقال نعم رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام
 فقلت بطاب هاربا ورأيت بهي إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ورأيت بهي
 إلى ما يلي العين اليسرى فقلت مصاب بإحدى عينيه فلما قيل يدريك أنه في الحبس قال الحديث
 في العبيدان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنا فأتوا الله فعمل أحدهما فكان كذلك وقال ابن أبي
 حاتم حدثنا أبي حدثنا يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول احذر أن تتناول هذه
 الاطبة ودواء الادواء تعرفه وقال الحسن بن سنيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي يتلف
 ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم وروكوه إلى اليهود والنصارى وأخرج
 أبو نعيم من طريق أبي حسين البصري سمعت طيباً يصغر يقول ورد الشافعي مصر فذا كرلى
 بالطب حتى ظننت أنه لا يحسن غيره فقلت له أقرأ عليك شيئاً من كتاب ابتراط فأشار إلى الجامع
 فقال ان هؤلاء لا يتركوني

ذكر ما نقل عنه من الاخلاق الجميلة من حسن الادب والسخاء والنصح والعبادة ونحو
 ذلك سوى ما تقدم قال الخافظ أبو بكر أحمد بن هرون البردي حدثنا أحمد بن عباد سمعت
 حرملة يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له أصحاب الحديث وانهم لا يستعملون الادب فقال
 ما أعلم اني أخذت شيئاً من الحديث الا القرآن والحدوث وغير ذلك من الاشياء مما كنت أستفيد
 الا استعملت فيه الادب وكان ذلك طبعي الى ان قدمت المدينة فرأيت من مالك ما رأيت من هيئته
 واجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت أكون في مجلسه فاصفح الورقة تصنعاً رفيقاً هيبه
 له ثلاث سمع وقعها وأخرج ابن عدي من طريق أحمد بن صالح المصري قال قال لي الشافعي
 تعبد من قبل أن ترأس فانك ان ترأس لم تقدر ان تعبد وقال ابن أبي حاتم سمعت الربيع يقول
 سمعت الشافعي يقول ما تبععت منذ ستة عشر سنة الا شعبة واحدة ثم اطرحتها (١) وأخرج
 البيهقي من طريق الحرث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد
 فرش بالديباج فلما رآه رجوع وقال لا يجمل اقتراس هذا فعدل به الى بيت قد فرش بالارمني فقال له
 الشافعي هذا أحسن من ذلك وهذا حلل وذلك حرام وهذا أغلى ثمناً وأخرج ابن أبي حاتم

(١) أي تقيها اه مؤلف

وغيره كلالهما عن أبي ثور قال أراد الشافعي الخروج الى مكة ومعه مال فقالت له لو اشتريت به
ضعة لولدك وكان قل أن يسلك شيئا من سماحته فخرج ثم قدم فسأله فقالت لم أجد في مكة ضيعة
يكنى شراؤها المعرفتي بأصلها ولكنني بنيت بمضى مضر با يكون لأصحابنا إذا حجوا نزلوا فيه زاد
غنجار قال أبو ثور قرأني كافي اهتمت بذلك فانشد

إذا أصبحت عندي قوت يومي * نفل الهم عنى يا سعيد
ولا يخطر هموم غدي سالي * فان غدا له رزق جديد
أسلم ان أراد الله أمرا * وأترك ما أريد لما يريد

وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما رأيت أحدا أقل صبا للما في
تمام الظهر من الشافعي قال محمد وذلك للفقهاء وقال ابن أبي حاتم أيضا سمعت أبي يذكر عن عمرو
ابن سواد السرجي قال كان الشافعي أمضى الناس على الدينار الدرهم والطعام قرأت على
فاطمة السنوخيعة عن سليمان بن جزرة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا الموازيني
عن القضاعي أخبرنا أبو عبد الله القطان حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى
ابن حرملة سمعت عمي حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط وما حللت قط
بالله صادقا ولا كاذبا وأخرجها الأثرى من وجه آخر عن حرملة وعن الربيع قال قال
عبد الله بن عبد الحكم للشافعي إذا أردت ان تسكن البلدي عني مصر فليكن لك قوت سنة
ومجلس من السلطان تعززه فقال له الشافعي يا أبا محمد من لم تعزه التتوى فلا عزله ولقد ولدت
بغزة وبيت بالجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جيا عاقط وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يذكر عن
عمرو بن سواد السرجي قال قال لي الشافعي أفلمت ثلاث مرات فكنت أبيع قليلا وكثيري حتى
حلت أبتى وزوجتي ولم أستدن قط وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت
الربيع يقول رأيت الشافعي ركب جارا فرعى سوق الحدادين فمقط سوطه من يده فوثب
غلام من الحدادين فسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لعلامة ادفع تلك الدينار التي معك
لهذا انتى قال ما أدري ان كانت تسعة أو سبعة وبسندى المساني الى القضاعي قال قرأت على
أبي عبد الله بن شاكر أن الحسن بن رشيق أخبره عن سعيد بن أحمد اللخمي عن المزني قال كنت
عند الشافعي فرمى فاذار رجل يرمى بتوم من عريفة فوقف عليه الشافعي وكان حسن الرمي
فأصاب سهمها فقال له الشافعي أحسنت وبرك عليه قال لي ما معك فقلت ثلاثة دناسير فقال
أعطه اياها واعذرني اذ لم يحضرنى غيرها وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت عمرو بن سواد
يقول قال لي الشافعي كان همتي في سنين العلم والرمي فقلت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة
عشرة وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة وأخرج الآبري من طريق القزويني قاضي مصر
عن الربيع قال كان الشافعي اذا سأله انسان استخى من السائل وبأدب يعطائه فان لم يكن معه
أرسل اليه اذ يرجع قال الربيع ولقد سمعنا بالاشخياء وكان عندنا منهم قوم ومارأينا مثل
الشافعي وقال ذكرنا بالساجي أخبرنا أبو ابراهيم بن زناد عن البويطي قال قدم علينا الشافعي
مصر فكانت زبيدة ترسل اليه رزم الوثى والنياب فيقسمها بين الناس وقال الآبري أخبرني
الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا القزويني قاضي مصر قال قيل للربيع كيف كان لباس

الشافعي قال كان مقتصدا فيه يلبس الثياب الرقيقة من الكتان والقطن البغدادي وكان رجلا
 ليس قلنسوة ليست مشرفة جدا ويلبس كثيرا العمامة والخف وكان لا يأتي عليه يوم الا يتصدق
 ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ويتصدق الفقراء والضعفاء وكانت نفقته على أهله ما يتعارف
 من سعة التجار وأهل الفضل وكان أكرم الناس مجالسة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الزبير
 ابن سميان القرشي قال قال الشافعي خرج هرثة فاقرأني سلام أمير المؤمنين وقال قد أمر لك
 بخمسة آلاف دينار قال فحمل اليه فاخذ الخجام فاخذ من شعره وأعطاه خمسين دينارا ثم أخذ
 رقاعا فصر من تلك الدنيا بصره ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصبر لمن يعرفه من
 أهل مكة حتى ما رجع من بيته الا بأقل من مائة دينار وقرأت على أبي العباس الزيني ان أجد بن
 علي بن أيوب أخبرهم أخبرنا النخعي الحراني أخبرنا أبو النرج بن الجوزي أخبرنا يحيى بن
 علي أخبرنا أبو بكر بن علي أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين الفقيه حدثنا محمد بن أبي زكريا
 حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة
 من اليمن ومعه عشرة آلاف دينار فضرب حيمة خارجا من مكة فقام حتى فرقها كلها كذا في
 هذه الرواية وقد أخرجها الحاكم عن الاسم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم
 الشافعي من صنعاء الى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارجا
 من مكة فابرح حتى وهبها كلها وأخرجها ابن عساكر من طريق أبي جعفر الترمذي عن
 الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنوعه وغيرهم فجعل
 يعطيهم حتى قام وليس معه شيء وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
 كان الشافعي أسخى الناس عما يجسد وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبو محمد قريش الشافعي فيما
 كتب الي قال حدثنا أبي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه أبا عثمان فقال يا بني والله لو علمت
 ان الماء البارد يؤثر في مرواقي شيا ما شربته الا حارا قال وأخبرني أبي حدثنا حرمله سمعت
 الشافعي يقول بدلة كلامنا صوتون كلام غيرنا وقال داود بن علي حدثنا أبو ثور قال كان الشافعي
 من أجود الناس وأسمعهم كفا وكان يشتري الخارية الصانع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط
 عليها أن لا يقربها وكان يقول لنا شروا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل
 ما تريدون قال فيقول لها بعض أصحابنا اعلمي لنا كذا وكذا فكذا نحن الذين تأمرهم الما يريدوهو
 مسرور بذلك وأخرج الأبري عن الربيع قال عمل الشافعي وليلة فلما ان أكل الناس قال لي
 البويطي اجلس فكل فقلت من أذن لنا ان ناكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله أنت في
 حل من مالي كله قال وراي قد كتبت حساب النفقة فقال لا تضيع قراطيسك باطلا فلست
 أنظر لك في حساب فقلت له فان أم أبي الحسن يعني ولده مما طلبت الشيء فاشتري لها ولم تأذن لي
 قال ياطويل الرقاد أنت في حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن اسمعيل
 حدثنا حسين بن علي الكرايسي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي نحو ثلث الليل
 ومأيته يزيد على خمسين آية يعني في الركعة وكان لا يمر بآية راحة الا سأل الله لنفسه وللمؤمنين
 والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب الا تعوذ بالله وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات
 * (ذكر ما نقل عنه من صنعة خلقته) * وقفت على جرم لطيف للشيخ تقي الدين بن الصلاح ذكر فيه

حلية الشافعي فقال كان طويلا سائلا الخدين قليل لحمه الوجه طويل العنق طويل القصب
أسمه خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء حراة فائقة حسن الصوت والسهة عظيم العقل جميل
الوجه مهيبا فصحا من آداب الناس لسانا واذا خرج لسانه بلغ أرنبة أنفه قال وكان مسقاما
ونقل انه كان واردا الارنية وكان على أنفه أثر جدري يادى العنقنة أبلغ مفلح الاسنان ثم ذكر
أدلة ذلك من كتاب مناقب الشافعي للآبري والبيهقي وغيرهما وذكر ان معنى طويل القصب
ان القصب يشخ القاف والمهمله بعدها موحدة عظم الفخذ والساق والعضد ثم ذكر انه نقل
من كتاب رسائل الامعي لابي الحسن بن أبي القاسم الملقب بقندق انه ذكر فيه ان الشافعي وارد
الارنية أي طويلها فالارنية مقدمة الالف وانه كان أبلغ أي ليس حاجباه مقرونين وانه كان مفلح
الاسنان أي بين كل سن وسن فرجة قال وهذه الامور الثلاثة لم أجد ما يدفعها الا أني لا أتقلد
عهدة هذا الناقل انتهى كلامه وقد أخرج البيهقي عن يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي
معتدل التامة وواضح الجبهة رقيق البشرة لونه الى السمرة وفي عارضيه خفة
* (الفصل السادس في ولاياته وما اتفق له من المحنة التي اقتضت دخوله العراق) * قال ابن أبي حاتم
حدثنا محمد بن ادريس وراق الحميدي حدثنا الحميدي قال قال الشافعي قدم وال علي اليمن يعني
مكة فكانه بعض القرشيين في أن أحسبه ولم يكن عنده أي ما تعطيني أتجمل به فرهنت دارا
فحملت معه فلما قدمنا عملت له علي عمل فخدمت فيه فزادني ووفد الناس في شهر رجب يعني
الى مكة فأبوا علي قطار لي بذلك ثم قدمت فلقيت ابراهيم بن أبي يحيى فلامني علي دخولي
في العمل ثم لقيت ابن عيينة فرحب بي وقال قد بلغني حسن ما اتشركت وما أديت كل الذي
لله عليك فلا تعد قال فكانت موعظة ابن عيينة أتبع الى ثم وليت نجران وبها بنو الحرث بن عبد
المدان وموالي ثقيف وكان الوالي اذا أتاهم صاعوه فأرادوني علي نحو ذلك فلم يجذوا ذلك عندي
وتظلم عندي ناس كثير فجمعتهم وقت اجعوا لي سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه
مجر وحاقنوه لواء جلست وأمرت بتتدم الخصوم وأجلست السبعة حولي فاذا شهد الشاهد
التفت اليهم فعملت بتتديهم أو تجرحهم ولم أزل حتى أتيت علي جميع التلامات فلما انتهيت
جعلت أحكمهم وأجبل فلما رأوا ذلك قالوا هذه الضياع ليست لنا وانما هي لمنصور بن المهدي فقلت
للكتاب اكتب وأقرأ المذكورون ان الضيعة التي حكمت عليه فماليست له وانما هي لمنصور
ومنصور باق علي حجة فيها ان كانت قال فاجتمعوا وخرجوا الى مكة وعملوا في أمري حتى حملت
الى العراق وكان محمد بن الحسن جيدا المنزلة عند الخليفة فاختلفت اليه وقلت هو أولى من جهة
الفقه فلزمته وكتب عنه وعرفت أقاويلهم وكان اذا قام ناظرت أصحابه فقال لي بلغني انك
تناظرنا نظرتني في الشاهد واليمين فامتنعت فألح علي فتكلمت معه فرفع ذلك الى الرشيد فأعجبه
ووصلني وقال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور
حدثنا عبيد بن خلف البراز حدثنا اسحق بن عبد الرحمن أخبرنا حسين بن علي الكرايبي
سمعت الشافعي يقول كتب مطرف الى الرشيد ان أردت اليمن لا تنفسد عليك فأخرج عن محمد
ابن ادريس وذكر قوما من الطالبين قال فبعث الى حماد البربري فأوثقت في الحديد فتقدمنا
علي هرن بالرقعة قال فأدخلنا عليه ثم أخرجنا من عنده ولم يكن معي سوى خمسين ديناراً قال

فأثقتها على كتب محمد بن الحسن قال فحنت يوما جلست إليه وأما من أكثر الناس هما وغما
من سخط أمير المؤمنين وزادى قد ندد فلما ان جاست أقبل محمد يطعن على أهل المدينة فقلت ان
طعنت على البلد فأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي وان طعنت على أهلها
فهم أبو بكر وعمرو والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله ان أظعن عليهم سم واعمأظعن في حكم من
أحكامه فذكر الشاهد واليمين فذكر بحجته معه في ذلك ومباحث كثيرة ذكرها قال ورب جل
وراق يكتب الفاظي وأنا لأعلم فادخله على هرون وقرأه عليه فقال هرثة بن أعين كان الرشيد
متكئا فاستوى جالساً فقال أعذ فاعاده عليه فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقد موافق ريشا ولا تؤخر وهاما أنكر ان يكون محمد بن
ادريس أعلم من محمد بن الحسن قال فرنى عني وأمر لي بحمسة مائة دينار فرج هرثة فقال لي قد
أمر لك بحمسة مائة دينار وقد أضفنا اليه مثله فوالله ما ملكت قبلها ألف دينار وقال ذكر يا
الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البيهقي يقول قال الشافعي كتب جاد البربري
الى الرشيد ان كانت لك حاجة قبلنا يعني باليمن فاحذر محمد بن ادريس فإنه قد غلب على ما قبل
ولو أراد ان يطرح لم يبق أحد الا تبعه قال فحملت الى الباب واجتمع على أصحاب الحديث وقال
الآبري سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الثقبه الشافعي يحكي عن أبي القاسم الطالبي عن الشافعي
انه أدخل على الرشيد فقال يا أبا شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية عليا فقلت يا أمير
المؤمنين أأدع من يتولاني ابن عمه وأصير الى من يقول اني عبده قال فأطلق عنه ووصله قال
وسمعت ابراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى البصرى ويحيى بن زكريا بن حيوية
النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد بعضهم ما على بعض ان الشافعي قال خرجت الى
اليمن فأقت بها أشهر او ارتفع الى بها شأن وكنان بها وال من قبل الرشيد وكان منطوما
غشوما فكنت رجماً أخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا
فكتب الوالي الى الرشيد ان العلوية قد تحركوا وأرادوا ان يخرجوا وان ههنا رجلا من ولد شافع
ابن السائب من بني المطلب لأمر لي معه ولانهم في كتب اليد الرشيد ان يقبض عليهم وعلى
قال وقرنت معهم قال فبلغني عن محمد بن زياد وكان يدعي هرون انه كان عند هرون حسين أدخلوا
عليه فقتل العلوية وانتفت الى محمد بن الحسن فقال له يا أمير المؤمنين لا يغلبنك هذا بقصاحته
ولسانه فإنه رجل لسن قال الشافعي فقلت له مهلا يا أمير المؤمنين فالك الراعي وأنا المرعى وأنت
القادر على ما تريد مني ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه والآخر يراني عبده أيهما أحب الى
قال الذي يراني أخاه قلت فأنت هو يا أمير المؤمنين اسكن ولد العباس وهو ولد علي ونحن اخوتكم
من بني المطلب فأنتم تروننا اخوة وهم يروننا عبدا قال فسرى عنه ما كان به واستوى جالساً وقال
عطني فوعظته الى ان بكى ثم أمر لي بخمسين ألف درهم (قلت) فهذا أقرب ما وقفت عليه من أمر
المحنة والذي نقل عن محمد بن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن أبي حاتم حدثنا
أحمد بن عثمان النسوي القسوي سمعت أبا محمد قريب الشافعي يقول سمعت ابراهيم بن محمد
الشافعي يقول حبس الشافعي مع قوم من الشيعة فوجه الى يومنا فقال لي ادع فلانا المعبر فدعوت
له فقال له رأيت البارحة كافي مصلوب على قنطرة مع علي بن أبي طالب فقال ان صدقت رؤياك

شهرت وذ كرت وانتشر أمره قال فحمل الى الرشيد معهم فكلّمه ببعض ما خلبه به فخلّى عنه (وأما
الرحلة) المنسوبة الى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد أخرجها الأبري
والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي في مناقب الشافعي بغير اسناد معتمدا عليها
وهي مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملحق من روايات ملققة وأوضح ما فيها من
الكذب قوله فيها ان أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرصا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من
وجهين أحدهما ان أبا يوسف لم يدخل الشافعي بغداد كان مات ولم يجتمع به الشافعي والناسي
انهما كانا أتى لله من أن يسعيا في قتل رجل مسلم لاسيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليه ما ذنب الا
الحمد له على ما آناه الله من العلم هذا ما لا يظن به ما وان منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما
ليصدق ذلك والذي تحررنا بالطرق الصحيحة ان قدوم الشافعي بغداد أول ما قدم كان سنة أربع
وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بستين وأنه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان
يعرفه قبل ذلك من الحجاز وأخذ عنه ولازمه وقد روي في كتاب اللقب لابي بكر الشيرازي
بسنده الى محمد بن أبي بكر المقدمي قال قال الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما جليلا
وأنتفت على كتبه ستين دينار حتى جمعي ويا مجلس عنده رون أمير المؤمنين فابتدأ محمد بن
الحسن فقال يا أمير المؤمنين ان أهل المدينة خالفوا كتاب الله نسا وأحكام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأحكام المسلمين وقضوا بشاهد وعين قال الشافعي فأخذني ما قرب وما بعد فقلت
اني أراك قد قدمت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم وأحكم الله أمرهم وقبر النبي صلى الله
عليه وسلم بن أظهر ثم عمدت تهجوهم أريتك أنت بأى شيء قضيت بشهادة القابلة وحدها
حتى ورثت خليفة ملكا كبيرا وما لا عظيما قال بعلي بن أبي طالب قلت انما روي هذا عن علي
رحل مجهول يقال له عبد الله بن يحيى ورواه عن عبد الله بن يحيى جابر الجعفي وكان يؤمن بالرجعة
وذ كرا القصة فهذا الذي كان وقع بينه وبين محمد بن الحسن فكان محمد بن الحسن يبالغ في
إكرامه والتأدب معه والاعتماد به حتى ان الآري أخرج بسنده عن أبي حسان الحسين بن
عثمان الزيادي قال كنت في دهليز محمد بن الحسن فخرج محمد درا بكافظ فرأى الشافعي قد جاء
فثنى رجله ونزل وقال لعلامه اذهب فاعتذر فقال له الشافعي انما وقت غير هذا قال لا وأخذ بيده
فدخل الدار قال أبو حسان فاخترت محالسة الشافعي على مرتبته في الدار يعني دار الخلافة قال
أبو حسان وما رأيت محمدا يعظم أحدا اعظام الشافعي وأخرج زكريا الساجي بسنده ان
المأمون في حياة أبيه كان أرسل الى الشافعي بخمسة مائة دينار وسأله ان يكون انقطاعه اليه
وذ كرا له معه قصة أخرى

* (ذ كرا من نزل عليه الشافعي لما قدم العراق بعد تلك المحنة وبعد موت محمد بن الحسن) *
أخرج البيهقي من طريق علي بن محمد بن أبي حسان الزيادي حدثنا أبي قال لما قدم الشافعي
العراق قال علي من أنزل فقبل له انزل علي أبي حسان الزيادي فقبل عليه فأقام سنة في أنتم حال ثم
استأذنه في الخروج فوجهه أبو حسان الى ستة من اخوانه بست رقعة الائمة معها
ألف دينار فتركه احسان بين يدي الشافعي وبكى وقال ما كنت أظن ان أحدا من اخواني
يرضى لي اذا علمته بان هذا القدر ولكن لا يزال الناس في تناقض وعرض عليه الدنانير وألح عليه

في قبولها فاخذها ورحل ومن طريق أحد بن روح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال
 قدم علينا الشافعي سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم علينا سنة
 ثمان وتسعين فاقام عندنا أشهراً ثم خرج الى مصر ومن طريق أبي حامد المروري ان الشافعي
 نزل في إحدى قدماته على الزعفراني وكان أديباً موسراً متصلاً بالسلطان ومن طريق أخرى
 ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو في السفلى اعظاماله الى أن قالت له أمه
 يا أبا عبد الله ايش تصنع عند هذا الزنديق قال فتحوّل عنه

*(الفصل السابع في سياق شيء من بليغ كلامه نظماً ونثراً) * (ذكريتي من منشور كلامه) وهو
 كثير جداً الوجد لكان جزءاً كبيراً وقد اقتصر منه على ما ساقه الأبري وأبو نعيم والبيهقي
 بأسانيدهم الثابتة اليه محذوف الأسانيد قال رحمه الله سياسة الناس أشد من سياسة الدواب
 وقال ان للعقل حدا يفتي اليه كما ان للبصر حدا ينتهي اليه وقال للمرواة أربعة أركان حسن
 الخلق والسضاه والتواضع والشكر وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع الديانة والامانة
 والصيانة والرزاة وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرناء السوء والانتقاض عنهم مكسبة
 للعداوة فيمكن بين المنقبض والمبسط وقال ما أكرمت أحد افوق قدره الا اتضع من قدرى
 عنده بمقدار ما أكرمته وقال ما نظر الناس الى من هم دونه الا بسطوا وأستنتهم فيه وقال
 ثلاثة ان أهنتهم أكرموا وان أكرمتهم أهانوك المرأة العبد والفلح وقال من حضر مجلس
 العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر الطاحون غير قمع وقال احذر كل مستيت فانه ملد وقال
 أصل كل عداوة الصنعة الى الابدال وقال من أحسن نظمه بلثيم كان أدنى عتوت الخمران وقال
 صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة وقال أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه
 ورغب في مودته من لا ينفعه وقيل مدح من لا يعرفه وقال طبع ابن آدم على اللوم فمن شأنه أن
 يتقرب ممن يتباعه عنه ويتباعه ممن يتقرب منه وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى
 النفس وكف الأذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال وقال الشفاعات
 زكاة المروآت وقال مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه
 أفهى تلذغه وهو لا يدري وقال رتبة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم
 النفس وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة وقال من
 أظهر شركك بما لم تأت اليه فاحذر ان يشكره منك فيما أتيت اليه وقال من علامة الصديق
 ان يكون لصديق صديقه صديقا وقال انك لا تقدر ان ترضى الناس كلهم فأصلح ما بينك
 وبين الله ثم لا تبالي بالناس وقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار وقال من استرضى
 فلم يرض فهو شيطان وقال التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة وقال لا تشاور من ليس
 في بيته دقيق وقال ما ضحك من خطر رجل الا ثبت صوابه في قلبه وقال الوفا في النزهة سخيف
 وقال ترك العباداة دنب مستحدث وقال ليس من المرواة ان يخبر الرجل بسنه وقال من
 تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظرفي الفقه نبيل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن
 نظرفي اللغة رقيق طبعه ومن نظرفي الحساب جزل رأيه ومن لم يرض نفسه لم ينفعه علمه وقال
 من نكح نكحك ومن نقل اليك نقل عنك ومن اذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك اذا

أغضبه قال فيسك ما ليس فيك وقال ليس العاقل الذي يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ولكن العاقل من يختار أخيرهما وقال ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها متى الاهتبه واعتقدت مودته ولا كابرني على الحق أحد ودافع الحجة الاسقط من عيني وقال لا يكاد يوجد شعر القرشي ولا خطه لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) ومنه أخذ القائل يخاطب شريفا

ما فيك من جدك النبي سوى * انك لا ينبغي لك الشعر

وقال أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوقة وكلمة الحق عند من يربح ويخاف وقال من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذل ما بقي وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت يونس يقول حضرنا مع الشافعي جنازة فسمعت يقول بغناك عنه وبققره اليك الاغفرت له قرأت على العلامة ابن العلامة محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام ان محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز أخبرهم أخبرنا أبو الحسن السعدي أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا يحيى بن علي أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن موسى أخبرنا الحسن بن الحسين بن حكان أخبرنا أبو اسحق المزكي حدثنا ابن خزيمة قال قال الربيع قال الشافعي من طلب الرياسة فرت منه وأذا تهدر الحدت فانه علم كثير قرأت على أم يوسف الصالحية ان أحمد بن أبي طالب أخبرهم عن أبي المنجاء ابن الذي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو اسمعيل عبد الله بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد ابن اسمعيل أخبرنا أحمد بن عمرو والسليمانى حدثنا محمود بن اسحق الخزازي سمعت صالح بن محمد الاسدي يقول سمعت الربيع يقول قال لي الشافعي أقبل مني ثلاثة أشياء لا تتخض في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان خصمك النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ولا تشتغل بالكلام فاني قد اطلمت من أهل الكلام على أمر عظيم ولا تشتغل بالنجوم فانه يجر الى التعطيل أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري مشافهة أنبأنا أبو أحمد امام المقام أخبرنا أبو الحسن بن بنت الجبيري أخبرنا السلفي أخبرنا التقي سمعت أبا عمرو بن بابويه يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاث خصال طول العمر وسعة ذات اليد والذكاء وبه الى الشافعي قال العلم علمان علم الاديان النقه وعلم الابدان الطب وبه قال سمعت الشافعي يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

* (ذكر نبذة من عيون شعره مما ينبت بالاسانيد الجيدة) * فمن ذلك قوله فيما أنشده البيهقي بسنده

لا خير في حشوا الكلا * ما اذا اهتديت الى عيونه

والصمت أجمل بالذوق * من منطلق في غير حينه

وعلى الفتي لطباعه * سمعة تلوح على جبينه

وأنشده الرياشي فيما سمعه منه وأسنده البيهقي عن الرياشي

المسرة يخطى ثم يعساو ذكره * حتى يزين بالذي لم يفعل

وترى الشقي اذا تكامل عيبه * يشقى ويتعل كل مالم يعمل

وله فيما أنشده حرمله بن يحيى

وأزلق طول النوى دارغربة * يجاورني من ليس مثلي يشا كله
بجانبته حتى يقال سمجة * ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله

ومن الشقاوة أن تحب * ومن تحب يحب غيرك

أو أن تريد الخير للناسان وهو يرديضيرك

وأخرج الحماكم من طريق محمد بن القاسم العمري حدثنا الربيع بن سليمان قال جاء رجل إلى الشافعي فسأله عن مسئلة فاجاب فقال له الرجل جزاك الله خيرا فأنشأ الشافعي يقول

إذا المشكلات تصدين لي * كشفت حقائقها بالنظر

وان برقت لي مخيل السحبا * ب عياء لا تحتلها الفكر

معبقة بغيوب الغيوم * وضعت عليها حسام البصر

ولست باتعة في الرجال * أسائل هذا وذا ما الخير

ولكنني مدره الاصغري * من أقضى بما قدمضى ما غير

ولكنني مدره الاصغري * من طلاب خير ودفاع شر

وفي رواية

وأخرج الحماكم ثم البيهقي هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسئلة المسؤل عنها وهي ان الرجل قال له رجل حلف ان كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدى حرو وكان في كمي أربعة دراهم فقال له

لم يحنت قال لم قال لانه استثنى أكثر من درهم فقال الرجل آمنت بالذى فوهك فأنشأ الشافعي ذلك وقال ابن أبي حاتم أنشدنا المزني سمعت الشافعي يشد

إذا نحن فضلنا عليا فانا * روافض بالتنضيل عند ذوى الجهل

وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكري للفضل

فلا زلت ذا نصب ورفض كلاهما * بحجيم ما حتى أوسد في الرمل

وقال البيهقي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول سمعت الحسن ابن أبي عبد الله يقول سمعت أبا إسحق المروزي يقول ذكر المزني ان الشافعي رضى الله عنه

أخذ يده فقال

أحب من الاخوان كل موات * وكل غصيص الطرف عن عتراتي

ي صاحبيني في كل أمر أحببه * ويحفظني حيا وبعد وفاتي

فول هذا ليت أنى أصبته * فقامتته مالى مع الحسنات

وقال الحماكم أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول وجدت في كتاب عن المزني ان الشافعي رضى الله عنه أملى عليه

وأكثر من الاخوان ما استطعت انهم * بطون اذا استجدتهم وظهور

وليس كثيرا ألف خيل لعاقل * وان عدوا واحدا لكثير

أنبأنا ابراهيم بن داود العابد ثناها أخبرنا ابراهيم بن علي بن أبي سنان أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا بكر محمد بن

أحمد بن عبد الله البيضاوى المقرئ يقول سمعت أبا عبد الله المأمونى يقول سمعت أبا يحيان النيسابورى يقول دخل عباس الازرق على الشافعي فقال يا أبا عبد الله قد قلت آياتا أن أت

أجرت مثلها لا تو بن من قول الشعر فقال الشافعي رضي الله عنه إيه فأنشأ يقول
 ماهم حتى الامقارعة العدا * خلق الزمان وهم حتى لم تخلق
 والناس أعينهم الى سلب الغنى * لا يسألون عن الجبا والاولق
 لو كان بالحيل الغنى لو جدتني * بنجوم أقطار السماء تعاقى
 فقال له الشافعي هلا قلت كما أقول وأنشأ مترسلا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب * أحرا ولا جديا لغير موفق
 الجدي يذني كل أمر شاسع * والجدي يفتح كل باب مغلق
 فاذا سمعت بأن مجدودا حوى * عودا فأعترقني يديه فصدتق
 واذا سمعت بأن مجدودا أتى * ماء ليسر به فغاض فحقتق
 ومن الدليل على القضاء وكونه * يؤس الأيب وطيب عيش الاحق
 وأحق خلق الله بالهم امرؤ * ذوهمة يبلى بعيش ضيق
 وقال الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم المؤذن أنشدنا عبد الله بن محمد بن عدي الثقفي للامام
 الشافعي رضي الله عنه

المرء ان كان عاقلا ورعا * يشغله عن عيوبهم ورعه
 كما العليل السقيم يشغله * عن وجع الناس كلهم ووجعه

وأشبه الحاكم بسندله الى الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول

ومنزلة السفيه من النقيبه * كمنزلة النقيبه من السفيه
 فهذا زاهد في علم هذا * وهذا فيه أزهده منه فيه
 اذا غلب الشقاء على سفيه * تنطع في مخالفة النقيبه

وأخرج الحاكم ثم البيهقي من طريق عبد العزيز بن قزعة سمعت أحمد بن حنبل يقول لقيت الشافعي
 فقلت يا أبا عبد الله أين تريد فأنشأ يقول

أراني أرى نفسي تنوق الى مصر * ومن دونها أرض المفاوز والفقير
 فوالله ما أدري للفوز والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبر

وأخرج الآبري من طريق حمزة بن علي العطار حدثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن
 القدر فقال

ما شئت وكان وان لم أشأ * وما شئت ان لم تشأ لم يكن
 خلقت العباد على ما علمت * فني العلم يجري القتي والمس
 على ذامنت وهذا خذلت * وهذا أعنت وذالم تعن
 فمن شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال الحاكم أبو بكر محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد حدثني الحسن بن حبيب بدمشق سمعت الربيع
 يقول سمعت الشافعي يقول والله الذي لا اله الا هو لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من
 مروءتي شيئا ما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة

(* الفصل الثامن في بيان السبب في تصنيفه الكتب ومخالفته من كان قبله من الأئمة وبيان

الخلاصه في ذلك والاشارة الى أممائها) قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن سريج سمعت
 الشافعي يقول أتتقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل
 مسئلة حديثا يعني رداعليه وقال زكريا الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول
 قال الشافعي اجتمع على أصحاب الحديث فسألوني ان أضع على كتاب أبي حنيفة فقلت لا أعرف
 قولهم حتى أنظر في كتبهم فأمرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حنظتها ثم
 وضعت الكتاب البغدادي يعني الحجة وقال البيهقي قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه
 البصريون أن الشافعي انما وضع الكتاب على مالك انه بلغه أن بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى
 بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك فقال الشافعي ان مالك
 بشر يحطى فدعا ذلك الى تصريف الكتاب في اختلافه معه وكان يقول استخرت الله تعالى في ذلك
 سنة ومن طريق الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت
 الشافعي يقول قدمت مصر ولا أعرف ان مالك كما يخالف من أحاديثه الا ستة عشر حديثا فنظرت
 فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع ويقول بالفرع ويدع الاصل وقال الحماكم سمعت أبا
 العباس يعني الأصم يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما نظرت أحدا قط على
 الغلبة وبودي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب فلا ينسب الى منه شيء وقال أبو أحمد بن عدي
 سمعت أبا بكر بن أبي حاتم صاحب بيت المال بمصر يقول كافي مجلس ابن القنات وفي المجلس
 أبو موسى الضرير شيخ أصحاب الرأي اذ قال فقال ابن القنات لابي موسى أسألك عن رجلين
 فأجبتني عنهما قال يقول الوزير قال يحيى بن أكثم لا ينكر عمله ومحمد بن السلطان ما قد علمت
 حتى كان المأمون يدخله معه في فراشه صنف الكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفة لا أرى يجتمع
 على قوله نفسان وهذا الشافعي وفي العراق متلفنا وماله عند السلطان محمل صنف الكتب
 وأرى ذكره كل يوم يعملوا والاجتماع على قوله أكثر فأطرق أبو موسى ساعة ثم قال أقول ان
 الشافعي أراد الله بعلمه فرفعه الله وأخرج الحماكم من طريق محفوظ بن أبي توبة قال سمعت
 الشافعي يقول يقولون اني انما أخالقهم للدنيا وكيف يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان
 الدنيا لبطنه وفرجه وقد منعت ما أذن من المطاعم ولا سبيل الى التسكاح يعني لما كان به من
 البواسير ولكن لست أخالف الامن خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حاتم
 حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال تزوج اسحق بن راهويه امرأة كان عند زوجها كتب
 الشافعي فتوفي فلم يتزوج بها الا لاجل كتب الشافعي فوضع جامعها الكبير على كتاب الشافعي
 وقدم أبو اسحق الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي قال فقال لي اسحق
 ابن راهويه ان لي اليك حاجة فقلت ما هي قال لا تحدث بكتب الشافعي مادمت بنيسابور قال
 فأجابته الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال البيهقي أراد اسحق مع عظيم محله من العلم
 أن يشتمه وتصينه بنيسابور في الفقه دون الشافعي وأراد الله اظهار كتب من كان يقول ما أبالي
 لو ان الناس كتبوا كتبى وتفقهوا واهلهم لم يفسدوها الى فكان ما أراد الله دون ما أراد غيره ثم
 قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو الطيب عبد الله بن محمد النخعي حدثنا محمد بن عبد الرحمن
 الاصبهاني حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عيسى الرازي سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت

الشافعي يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءني أبو عبيد القاسم بن سلام فأخذ
 مني كتب الشافعي فنسخها وأخرج الحاكم من طريق فوران قال سمعت كتب أحمد بن حنبل
 بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها رسالة الشافعي القديمة والجديدة العراقية والمصرية
 وقال البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد هو حسان بن محمد النيسابوري يحكي عن
 بعض شيوخه عن المزني قال قرأت كتاب الرسالة للشافعي نحو مائة مرة ماس مرة منها الا
 واستفدت فائدة جديدة لم أستفدها في الاخرى وأخرج أبو الحسن الآبري عن أبي نعيم بن
 عدي الجرجاني قال قال أبو القاسم الاسطى قال المزني أنا أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي
 منذ خمسين سنة ما أعلم اني نظرت فيه من مرة الا وأنا أستفيد شيئا لم تكن عرفته ومن طريق
 يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي يضع الكتاب من غدوة الى الظهر وقال أبو محمد بن أبي حاتم
 حدثنا جحر بن نصر الحولاني قال قدم الشافعي من الحجاز فبقي بمصر أربع سنين ووضع هذه
 الكتب وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج الى يحيى بن حسان فكتب عنه وأخذ
 كتب من أشبه فيها مسائل وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فاذا ارتفع له كتاب جاءه ابن
 هرم فكتب ويقرأ عليه البويطي وجميع من يحضر ليسمع في كتاب ابن هرم ثم يسخونه بعد
 وكان الربيع على حوائج الشافعي فرمى غاب في حاجة فبقي له فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاتته
 وقال زكريا الساجي حدثنا اسحق بن ابراهيم سمعت محمد بن زنجويه سمعت أحمد بن محمد بن حنبل
 يقول ما سبق أحد الشافعي الى كتاب الجزية وذكر زكريا الساجي في مناقب الشافعي حدثني
 ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن فذكر القصة الى أن قال
 وسأله الرشيد أن يوليئه على القضاء فامتنع فقال سل حاجتك قال حاجتي أن أعطي من مهم ذوى
 القربى بمصر وأخرج اليها ففعل به ذلك وكتب له الى أميرها وقال الآبري أخبرنا أبو نعيم
 الاستراباذي سمعت الربيع بن سليمان يقول مرار الوأيت الشافعي وحسن بياد وفصاحته
 لعجبت منه ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معاني المناظرة لم يقدر على
 قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير انه كان في تأليفه يجتهد في أن يوضح للعوام وبالسند
 الماضي الى الخطيب حدثنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن بندار حدثنا أحمد بن روح حدثنا الزعفراني
 قدم الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين فأقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم سنة ثمان فأقام
 أشهر ثم خرج الى مصر وأخرج ابن عدي من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرمله يقول قدم
 علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة وأخرج الحاكم من طريق الربيع قال لزمنا الشافعي
 قبل أن يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الساب من العلم ثم يقول يا جارية قومي
 فاسر جي فتسرح له فيكتب ما يحتاج اليه ثم يطفى السراج فدام على ذلك سنة فقلت يا أبا عبد الله
 ان هذه الجارية منذ في جهد فقال لي ان السراج يشغل قلبي قال وسألتني عن أهل مصر فقلت
 هم فرقان فرقة مالت الى قول مالك وناضلت عليه وفرقة مالت الى قول أبي حنيفة وناضلت عليه
 فقال أرجو أن أقدم مصر ان شاء الله فأتيتهم بشئ أشغلهم به عن القولين جميعا قال الربيع
 ففعل ذلك والله حين دخل مصر وقال زكريا الساجي حدثنا ياسين بن عبد الاحد قال لما قدم
 الشافعي مصر أتاه جدي وانا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى وقال اني أريد أن أنزل على اخواني

الأزد وأخرج الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي يجلس الى هذه الاسطوانة في
المسجد يلقى له طنفسة فيجلس عليها ويحكي لوجهه لانه كان مسقما فصنف فصنف هذه
الكتب في أربع سنين ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءني الشافعي فأخذ مني كتاب موسى بن
أعين وهو كتاب اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة قال البيهقي هو كتاب في السير أصله لابي حنيفة فرد
عليه فيه الأوزاعي فرد أبو يوسف على الأوزاعي رده على أبي حنيفة فأخذ هذه الشافعي ورد على
أبي يوسف رده على الأوزاعي وهو الكتاب المعروف بسير الأوزاعي (قلت) وهو من جملة كتب
الأم وقال الحاكم أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا إبراهيم بن محمود سمعت الربيع يقول ألف
الشافعي هذا الكتاب يعني المبسوط حفظا لم يكن معه كتب وقال الحاكم أخبرني أبو تراب
المذكر حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم ير الشافعي
يقول يقول مالك لا يخالفه الا كما يخالفه أصحابه حتى أكرهتنيان على الشافعي من خلقه بالانفاظ
التي لا تجوز فعهد الشافعي الى التصنيف في خلاف مالك والافالدهرا اذا سئل عن الشيء يقول
هذا قول الاستاذ يريد مالك (وقد سرد البيهقي) كتب الشافعي فلخصتها من كتابه الرسالة القديمة
ثم الجسدية اختلاف الحديث جماع العلم ابطال الاستحسان أحكام القرآن بيان
الفرض صفة الامر والنهي اختلاف مالك والشافعي اختلاف العراقيين اختلافه مع
محمد بن الحسن كتاب علي وعبد الله فضائل قريش كتاب الام وأهلها الطهارات ثم الصلوات
وذكرفيها الجمعة ثم الخوف ثم العيب ثم الكسوف ثم الاستسقاء ثم التطوع ثم حكم تارك
الصلاة الجنائز الزكاة قسم الصدقات الصيام الاعتكاف المناسك البيوع
الصرف السلم الرهن الكبير والرهن الصغير والحجر والتفليس وسائر المعاملات ثم
الوصايا والتراتض ثم احياء الموات والوديعة واللقطة واللقيط ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ثم
الجنائز ثم كتاب قتال أهل البغي ثم الجهاد وسير الأوزاعي وسير الواقدي وكتاب الطعام
والشراب والضحايا والصيد والذبايح والقضاء باليمين والشاهد والدعوى والبيئات والاقضية
والايمان والذنور والعتق بأنواعه وكتاب الشروط وعدة كتب الام مائة وثياف وأربعون
كتابا وحمل عنه حرملة كتابا كبيرا يسمى كتاب السنن وحمل عنه المزني كتابه المبسوط وهو
المختصر الكبير والمنشورات وكذا المختصر المشهور قال البيهقي وبعض كتبه الجسدية لم يعث
تصنيفها وهي الصيام والصدقات والحدود والرهن الصغير والجار والجنائز فانه أمر بقراءة هذه
الكتب عليه في الحديد وأمر بقصريق ما يغير اجتهاده قال ورعب تركها كتفا بماتبه عليه من
رجوعه عنه في مواضع أخر (قلت) وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيرا من الاشكال الواقع بسبب
مسائل اشترعها الشافعي الرجوع عنها وهي موجودة في بعض هذه الكتب قال البيهقي وكتاب
الحجة الذي صنفه بغداد حمله عنه الزعفراني وله كتاب آخرى جعلها عنه الحسين بن علي
الكرائيسي وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لي منها كتاب السير رواية أبي عبد
الرحمن وفيه زيادات كثيرة ولاي نور عنه أيضا زيادات ليست عند غيره وكذا عند أحمد بن حنبل
عنه روايات في مسائل مشهورة ولاي الوليد موسى بن أبي الجارود مختصر يرويه عن الشافعي
فيه زيادات وسائر أصحابه عنه مسائل من أهل الحجاز والعراق منهم الحميدي والحرف بن سريج

والحسين بن علي القلاص ومن المصريين الربيع بن سليمان الجيزي وعبد العزيز بن عمران بن
مقلاص ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبجر بن نصر الخولاني قال
وهذا يدل على أنه كتب أخرى جملها عنه هو لأن هذه المسائل ليست في الكتب المقدم
ذكرها ثم أخرج البيهقي من طريق محمد بن اسحق بن راهويه قال سئل أبي كيف وضع الشافعي
هذه الكتب كلها ولم يكن كبير السن فسمعت يقول بحمد الله له عقله لقص عمره وقال الأبري
حدثنا الزبير بن عبد الواحد ملاء حدثنا العباس الارسوفي سمعت الربيع يقول خرجت مع
الشافعي من النسطاط الى الاسكندرية مرابطا فكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع
ثم يصير الى المحرم فيستقبل البصر بوجهه وهو جالس يقرأ القرآن حتى أحصيت عليه في يوم
وليلة ستين ختمة في شهر رمضان ومن وجه آخر عن المزني قال مارأيت الشافعي قرأ قرآنا قط
بالليل الا وهو في الصلاة (قلت) وهذا لا يرد رواية الربيع بل الجمع بينهما واضح والله أعلم
* (الفصل التاسع في ذكر الرواة عنه) * قد أخذ عنه بعض مشايخه وقد علمت على اسم كل منهم
صورة (٥) وكثير من أقرانه وعليهم علامة (ق) وحل عنه الفقه والحديث الكثير من أئمة عصره
فن بعضهم وقد جمع ذلك أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم وأبو الحسين الرازي والدستام
وغغيرهم وقد جمعت ما وردوه من ذلك وأضفت اليه ما عثرت عليه من بطون الكتب ورتبت
ذلك على حروف المعجم حتى في الآباء والاجداد والله المستعان (٥) (أحمد) بن الخجاج المروزي
وهو من شيوخ البخاري (٥) (أحمد) بن خالد الخلال البغدادي وهو من شيوخ الترمذي
والنسائي (٥) (أحمد) بن سعيد بن بشير الهمداني ثم المصري وهو من شيوخ أبي داود (٥) (أحمد)
ابن سنان القطان حافظ وهو من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود (٥) (أحمد) بن صالح المصري
أبو جعفر بن الطبري وهو من شيوخ البخاري وأبي داود (٥) (أحمد) بن الصباح بن أبي سريح
الرازي وهو من شيوخ البخاري وأبي داود (٥) (أحمد) بن عبد الله المكي المقرئ المعروف بقنبل
(٥) (أحمد) بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبد الله بن أخي بن وهب المصري وهو من شيوخ مسلم وابن
خزيمة (٥) (أحمد) بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري وهو من شيوخ مسلم وأبي داود
(٥) (أحمد) بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي أبو عبد الله أحد الأئمة (٥) (أحمد) بن محمد بن
سعيد بن جبلة الصيرفي البغدادي (٥) (أحمد) بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة البزري المقرئ المشهور
(٥) (أحمد) بن محمد بن الوايسد الأزرق المكي وهو من شيوخ البخاري واليه أوصى الشافعي
(٥) (أحمد) بن أبي موسى مصري (٥) (أحمد) بن يحيى بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الشافعي
(٥) (أحمد) بن يحيى بن الوزير المصري وهو من شيوخ النسائي (٥) (ابراهيم) بن أبي حية المكي
بهملة ثم تحتانية ثقبلة وهو أكبر منه (٥) (ابراهيم) بن خالد الكلابي أبو ثور أحد الفقهاء من
شيوخ مسلم وأبي داود وهو أحد جلة الفقهاء القديم عن الشافعي (٥) (ابراهيم) بن سراقه
(٥) (ابراهيم) بن عبد الله الحلي المكي (٥) (ابراهيم) بن عيسى بن أبي أيوب (٥) (ابراهيم) بن محمد
ابن أيوب البصري (٥) (ابراهيم) بن محمد الكوفي (٥) (ابراهيم) بن محمد بن العباس بن محمد بن
علي الشافعي من شيوخ ابن ماجه (٥) (ابراهيم) بن محمد بن هرم المصري مات قبله (٥) (ابراهيم)
ابن المنذر الخزازي من شيوخ البخاري (٥) (اسحق) بن ابراهيم بن محمد المروزي أحد الأئمة

المعروف بابن راهويه ○ (اسحق) بن يعلول التنوخي أحد الحفاظ ○ (اسحق) بن صغير
 العطار ○ (اسحق) بن عيسى بن الطباع وهو من أخرج له مسلم وغيره ○ (أسد) بن سعيد بن
 كثير بن عفير المصري ○ (اسماعيل) بن إبراهيم بن طباطبا العلوي المصري ○ (اسماعيل) بن
 يحيى أبو إبراهيم المزني الإمام المشهور من جملة الفقهاء الجديدين عنه ○ (اسماعيل) الجيزي أبو محمد
 ○ (اسماعيل) الطيبان الرازي لقي الشافعي بمكة وروايته عنه في كتاب ابن أبي حاتم ق (أنه) بن
 عبد العزيز المصري صاحب مالك ذكره ابن عبد البر فيمن أخذ من الشافعي وتعقبه القاسمي
 عياض في المدارك فقال إنما كانا يتناظران وهو تعقب عجيب فإن ذلك لا يمنع أن يكون حكى عنه
 شيئاً ○ (أيوب) بن سويد الرملي وهو من روى له أبو داود وغيره ○ (بجر) بن نصر بن سابق
 الخولاني المصري من شيوخ النسائي ق (بشر) بن غياث المرسي المستبدع المشهور
 ○ (الحارث) بن سريج الفقال أحد من حل عنه الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان
 ○ (الحارث) بن سليمان الرملي من شيوخ أبي زرعة الرازي ○ (حامد) بن يحيى البلخي من
 شيوخ أبي داود ○ (حرملة) بن يحيى التميمي المصري أحد من حل عنه الفقه الجديد وهو من
 شيوخ مسلم ○ (الحسن) بن إدريس بن يحيى الخولاني المصري ○ (الحسن) بن أبي الربيع
 واسمه يحيى بن الجعد الجرجاني من شيوخ ابن ماجه ○ (الحسن) بن عبد العزيز الجزوي
 المصري من شيوخ البخاري ق (الحسن) بن عثمان الزياتي أبو حسان الأخباري المشهور
 ○ (الحسن) بن علي الخلال الخولاني أحد الحفاظ من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي
 وابن ماجه ○ (الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي وهو من جملة أئمة
 القديم عنه وهو من شيوخ البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ○ (الحسين) بن
 عبد السلام المصري الشاعر المشهور والمعروف بالجل ○ (الحسين) بن علي القلاس بالقاف ثم
 المهمل قال الشيخ أبو اسحق كان من عليّة أصحاب الحديث وحنظلة مذهب الشافعي
 ○ (الحسين) بن علي الكرابيسي أحد الأئمة في النقلة والحديث وأحد جملة الفقهاء القديمين عن
 الشافعي وهو من أخذ عنه البخاري ق (خلاد) بن زرار اليبلي ثم المصري محدث مشهور وهو
 من أخرج له أبو داود والنسائي ○ (داود) بن أبي صالح المدني من شيوخ أبي داود ○ (الربيع)
 ابن سليمان بن داود الجيزي أحد من حل عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ أبي داود والنسائي
 ○ (الربيع) بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أحد من حل الفقه الجديد عنه وأشهرهم بروايته
 ومن شيوخ أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من الأئمة ○ (الزبير)
 ابن سليمان القرشي مكي ○ (زكريا) بن يحيى المصري المعروف بالوقار بتخفيف القاف أحد
 الفقهاء المالكية وقد ضعف ○ (زيد) بن بشر الحضرمي مصري ○ (سرج الغول) المصري
 فقيه كان يلقب بذلك لاستحضار اسمه الآن ○ (سعيد) بن أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد
 ابن عبد الملك بن مروان الأموي الشامي ثم المصري وأبوه يعرف بأسد السنة له ولايته تصانيف
 ○ (سعيد) بن الجهم بن نافع أبو عثمان ذكر ابن يونس أنه كان أحد أوصياء الشافعي ○ (سعيد)
 ابن عيسى بن تليد بمشاة وزن عظيم الرعيي المصري من شيوخ البخاري ق (سعيد) بن كثير بن
 عفير المصري محدث المشهور من شيوخ البخاري ○ (سفيان) بن سعيد الحباب ذكر

ابن الطعان انه روى عن الشافعي ثم كان يلزم المزي روى عنه الطحاوي ٥ (سفيان) بن
 عيينة الهلالى أبو محمد الكوفي ثم المكي أحد الأئمة وهو من شيوخه المشهورين ٥ (سفيان)
 ابن محمد الضرارى أحد الضعفاء ٥ (سلمة) بن شبيب النيسابورى من شيوخ مسلم
 ٥ (سليمان) بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمى أبو أيوب البغدادي أحد
 النقهاء الأئمة وهو من شيوخ البخارى خارج الصحيح وأخرجه الأربعة بواسطة ٥ (سليمان) بن
 داود الشاذ كوفى أحد الحفاظ وهو من ضعف ٥ (سليمان) بن داود العطار ٥ (سليمان) بن
 عبد العزيز بن أبي ثابت ٥ (سهل) بن محمد أبو حاتم السجستاني أحد الأئمة فى العربية وهو من
 شيوخ أبي داود والنسائى ٥ (سويد) بن سعيد الحدثانى المحدث المشهور من شيوخ مسلم
 ٥ (صالح) بن أبي صالح عبد الله بن صالح المصرى المعروف بأبوه بكاتب الليث ٥ (عباس) بن
 الفرج الريبانى ٥ (عبد الله) بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدى المكي من شيوخ
 البخارى قى (عبد الله) بن صالح بن محمد الجهنى أبو صالح كاتب الليث المصرى من شيوخ
 البخارى قى (عبد الله) بن عبد الحكم بن أعين المصرى الفقيه المالكى ٥ (عبد الله) بن محمد
 ابن الحباس بن عثمان الشافعى ابن عم الشافعى ٥ (عبد الله) بن محمد بن عقيل البغدادي
 ٥ (عبد الله) بن محمد البلوى أحد الضعفاء ٥ (عبد الحميد) بن الوليد بن المغيرة البصرى
 ٥ (عبد الرحمن) بن إبراهيم الرهرى ٥ (عبد الرحمن) بن إبراهيم الدمشقى المعروف بدحيم أحد
 الحفاظ وهو من شيوخ البخارى ٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن سوار الغنبرى البصرى
 ٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قى (عبد الرحمن) بن مهدي البصرى أحد
 أئمة الحديث الكبار الحفاظ ٥ (عبد العزيز) بن سليم بن ميمون الكنانى ٥ (عبد العزيز) بن
 عمران بن مقلاص الخزامى أبو على المصرى أحد من جمل عنه الفقه قى (عبد العزيز) بن يحيى
 المكي صاحب كتاب الحيدة ذكره داود بن علي أنه صاحب الشافعى وخرج معه الى اليمن
 ٥ (عبد الغنى) بن عبد العزيز العسال ٥ (عبد الغنى) بن أبي عقيل العسال من شيوخ أبي داود
 ٥ (عبد الكريم) بن محمد الجرجانى قاضى مكة قى (عبد الملك) بن عبد العزيز الماجشون
 الفقيه المالكى المشهور قى (عبد الملك) بن قريب الأصمعى الامام فى الفقه المشهور
 ٥ (عبد الملك) بن هشام المصرى النحوى المشهور صاحب تهذيب السيرة النبوية
 ٥ (عبدوس) العطار ٥ (عبيد الله) بن عبد الخالق المهرى المصرى ٥ (عبيد الله) بن محمد بن
 هرون ٥ (على) بن زيد البغدادي ٥ (على) بن سليمان الأشجيمى ٥ (على) بن سهل بن المغيرة
 الرملى ٥ (على) بن عبد الله بن جعفر ابن المدينى الامام المشهور من شيوخ البخارى ٥ (على)
 ابن عبد الرحمن بن المغيرة المصرى المعروف بعلان ٥ (على) بن مسلم النقفى قى (على) بن معبد
 ابن شداد الرقى روى له الترمذى ٥ (على) الآدم كان من أصحاب الشافعى ومات بأسوان فى
 حياة البويطى ذكره أبو الحسين الرازى ٥ (عمرو) بن خالد الحرانى ثم المصرى من شيوخ
 البخارى ٥ (عمرو) بن أبي سلمة التنيسى المحدث المشهور روى له الستة ٥ (عمرو) بن سواد
 المصرى من شيوخ مسلم قى (الفضل) بن دكين أبو نعيم شيخ البخارى ٥ (الفضل) بن الربيع
 الوزير المشهور قى (القاسم) بن سلام أبو عبيد الامام المشهور ٥ (قتيبة) بن سعيد البلخى

من شيوخ الائمة الخمسة مشهوره (تقرم) بن عبد الله بن محرم الاسواني أحد من جل عنه
 الفقه الجديد قال ابن يونس في تاريخه رحل الناس اليه في الفقه بعد المزني (كثير) أبو
 نهشل (الليث) بن عاصم القتباني المصري أبو زرارة من شيوخ النسائي (محموظ) بن
 أبي توبة (محمد) بن أحمد المصري (محمد) بن بشر الشيباني المكي (محمد) بن أبي بكر
 المقدسي المحدث المشهور من شيوخ البخاري ومسلم (محمد) بن خلف العسقلاني من شيوخ
 النسائي وابن ماجه (محمد) بن سعيد بن غالب العطار من شيوخ ابن ماجه (محمد) بن سعيد
 ابن أبي حريم المصري (محمد) بن العباس المكي (محمد) بن عبد الله بن عبد الحكم بن
 أعين المصري أحد الائمة في الفقه تفقه للشافعي ثم رجع الى مذهب مالك (محمد) بن عبد الله
 ابن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي تقدم ذكر أبيه وكان محمد هذا زوج زبيب بنت الامام
 الشافعي (محمد) بن عبد الرحيم بن شروص الصنعاني (محمد) بن عبد العزيز الواسطي من
 شيوخ البخاري (محمد) بن أبي عمرو العبدى (محمد) بن عبد الله المخرمي قاضي حلوان
 من شيوخ البخاري (محمد) بن قطن شيخ لاحد بن أبي الحواري (محمد) بن محمد بن ادريس
 أبو عثمان ولد الامام الشافعي ولى قضاء حلب وبلاد الجزيرة (محمد) بن مهاجر أخو عديفة
 (محمد) بن موسى كانه القطان (محمد) بن يحيى بن حسان التميمي (محمد) بن يحيى
 ابن محمد الوزير (محمد) بن يحيى بن أبي عمر العدني من شيوخ مسلم (محمد) بن أبي يعقوب
 الدينوري (مسعود) بن سهل (مسلم) بن خالد الزنجي الفقيه المشهور المكي (مصعب)
 ابن عبد الله الزبيري (موسى) بن أبي الجارود أبو الوليد المكي أحد رواة الفقه القديم من
 شيوخ الترمذي (نصر) المكي (غير) بن سعيد (هرون) بن سعيد الايلي من شيوخ
 مسلم (هرون) بن عبد الله الزهري القاضي (هرون) بن محمد (الوليد) بن مسلم ذكره
 الخطابي في المعالم في قصر الصلاة بعرفة (وهب الله) بن رزق (وهب الله) بن راشد ذكره
 ابن الطحاوي حكاية (ياسين) بن عبد الاحد بن أبي زرارة المصري من شيوخ النسائي
 (يحيى) بن أكنم القاضي مشهور من شيوخ الترمذي وأبي حاتم (يحيى) بن زكريا الاموي
 وحديثه عنه في شرح السنن للالكافي (يحيى) بن سعيد القطان البصري أحد الائمة
 (يحيى) بن عبد الله الخثعمي (يوسف) بن عمر بن يزيد بن يوسف المصري (يوسف) بن
 يحيى أبو يعقوب البويطي الامام المشهور وأحد رواة الجديد أكبرهم قدرا (يوسف) بن يزيد
 القراطيسي من شيوخ النسائي (يوسف) بن يعقوب قاضي مكة (يونس) بن عبد الاعلى
 الصدفي أحد من جل عنه الفقه الجديد من شيوخ مسلم وغيره (أبو شعيب) المصري
 (أبو مروان) بن أبي الخصب التوفلي شيخ مكي لم يسم
 (النصل العائش في وفاته) * أنبا ابراهيم بن داود شفاها بالسنن المائتي قريبا الى أبي نعيم
 حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن علي بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يحكي
 في قصة ذكرها وأنشد نفسه

لقد أصبحت نفسي تنوق الى مصر * ومن دونها أرض المهامه والقفور
 فوالله ما أدري ألتفوز والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبري

قال فواته لقد سبق اليهما جميعا وقال أبو الحسين الأبري حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن سعيد أخبرنا الفريابي هو أبو سعيد قال قال الربيع أقام الشافعي ههنا أربع سنين فأملى لنا وخمس مائة ورقة وخرج كتاب الام التي ورقة وكتاب السنن وأشياء كثيرة كلها في مدة أربع سنين وكان عليلا شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى تمتلئ سراويله وخفه يعني من البواسير وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي قد مرض من هذا الباسور مرضا شديدا حتى ساء خلقه فسمعته يقول اني لا آتي الخطأ وأنا أعرفه يعني من ترك الحجية ومن طريق أحمد بن محمد بن الحسين العطار أخبرنا الربيع بن سليمان قال دخل انزلي على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف أصبحت يا أستاذ فقال أصبحت من الديار احلا ولاخواني مفارقا ولكأس المنية شاربا وعلى الله واردا ولسوء عملي ملاقيا قال ثم رمى بطرفه الى السماء واستعبر وأشد

اليد لله الخلق أرفع رغبتى * وان كنت يا ذا المن والجود محجرا

تعاطمني ذنبي فلما قرته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما

الايمان وقال ابن أبي حاتم أخبرني أبي أخبرنا حمزة قال قال لي الشافعي اذهب الى ادريس العبدي فقل له يدعوا لله عز وجل لي وأخرج الأبري من طريق ابن عبد الحكم قال سئل عن القراءة عند الميت فقال كان أصحابنا يجتمعون عن عنده رأس الشافعي ورجل يقرأ سورة يس فلم يشكر ذلك عليه أحد منهم وحضر واعلم له فإز الواقوف اعلى أرجلهم الى أن كفن وذكروا عن ابن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فأنشد

تمنى رجال أن أموت وان أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى * تهما لاخرى مثلها وكان قد

قال فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته غلاما مطبا خاتم مات أشهب بعهد الشافعي بمائة عشر يوما فاشترى أنا الغلام فنهيت عنه وقييل انه دفن العالمين في بضعة عشر يوما قال فاشترىته وتركت التطير (قلت) عاش محمد بعد ذلك أربعة وستين سنة وقال بعضهم في ذلك

أشهب لما أن دعا ساجدا * على امام طاب في رسمه

ما عاش شهرا كاملا بعده * وكان كالداعي على نفسه

وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر ومن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين قال وحدثنا أبو العباس الاسم سمعت الربيع يقول مات الشافعي آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقال ابن عدي سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي مات سنة أربع ومائتين في آخر يوم من رجب يوم الجمعة وأنا أنا ابراهيم بن داود وشاهها أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أحمد بن محمد التيمي أخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أحمد بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد عشاء الآخرة وكان قد صلى المغرب

وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان وبه الى ابن أبي حاتم قال
 قال الربيع لما كان مع المغرب قال له ابن عمه تنزل حتى نصلي قال تجلسون تنتظرون خروج نفسي
 فتزلاتم سعدنا فقلنا أصليت قال نعم واستسقي وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه امر حوهم بجمع مسخن
 فقال الشافعي لا بل برب السفرجل وفي بعد عشاء الآخرة وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن مسلم
 ابن واره يقول للمامات أبو زرعة الرازي رأيت في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قال لي الحقوه
 بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله الأول مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد بن حنبل
 وأخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاد قال رأيت في ما يرى الناس كأن القيامة قد قامت
 وكان الله قد برز فصل القضاء وكان الخلائق قد حشروا وكان ناديا ينادي من بطنان العرش
 ألا أدخلوا أبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله الجنة فقلت للملك الى جنبي من هؤلاء
 قال مالك والنوري والشافعي وأحمد بن حنبل وأخرج البيهقي من طريق إبراهيم بن جعفر سمعت
 الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة لاني يعقوب البويطي فن شاء
 فلجس ومن شاء فليذهب ومن طريق أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة حدثني أبو جعفر
 السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم بنارح البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي قال الشافعي ليس أحد من أصحابي
 أعلم من البويطي قال فغضب محمد وتزلج مجلس الشافعي وتقدم مجلس في الطاق الثالث تزلج بين
 مجلس الشافعي وبين مجلسه طاوفا وجلس البويطي في المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو
 الطاق الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس مستقبل القبلة وكان الربيع
 يجلس مستقبل القبلة لا يجلس في موضع الشافعي وقال زكريا الساجي سمعت إبراهيم بن زياد
 يقول سمعت البويطي يقول للمامات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من أصحابه فجعل
 أصحاب مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت أنا ومولى الشافعي ثم سربنا بعد مجتمع وتأنف
 ثم يسعون علينا حتى نفترق فلقد غرمت نحو ما من ألف دينار حتى تراجع أصحابنا وتألفنا قال
 الساجي وحدثنا عبد الله بن أحمد عن أبي عبد الله ابن أخي ابن وهب قال لما وضع الشافعي كتاب
 الرد على المالكية سعهوا به عند السلطان وقالوا له أخرجه عنا والافتتن بالبدعة بذلك فاتاه الشافعي
 والهاشميون فكلهموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه وأخشى الفتنه فقال له الشافعي أجبني
 ثلاثة ايام فأجله فأتى الوالي فجأت في الليلة الثالثة وكفى الشافعي أمره فأقام الشافعي الى أن مات
 قال زكريا الساجي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن أبي الوليد بن الجار ود قال وجه المأمون
 بجعل الشافعي ليوليه القضاء فوصل الرسول والشافعي عليه شديدة العلة وأخرج البيهقي من
 طريق أبي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جاء رسول الخليفة الى الشافعي بمصر يدعوه ليوليه
 القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خير لي في ديني وديناي وعاقبة أمري فأمضه والافاقبضني
 اليك قال فتوفي بعده هذه الدعوة ثلاثة ايام والرسول على بابه وقال أبو نعيم بسندى اليه
 حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني أبو الليث الخفاف وكان
 معدلا عند القضاء أخبرني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال
 مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكان رأيت يغسل في مجلس عبد الرحمن الزهري

في المسجد الجامع وكأته يقال لي انه يخرج به بعد العصر فأصحت فقبل لي مات الشافعي وقيل لي
يخرج به بعد العصر وكنت رأيت في النوم سريرا امرأة رثة السرير قال فأصرت الى الموضع الواسع رأيت سريرا
الابعد العصر فأخرج بعد العصر قال فشهدت جنازته فلما صرت الى الموضع الواسع رأيت سريرا
مثل سرير المرأة الرثة السرير معه ولمات الشافعي رثاء جماعة من الشعراء فأبلغوا وأحسن
ما وقفت عليه من ذلك قصيدة لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي الشافعي وانما أخذ عن
أصحابه قال الحاكم أخبرنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الفقيه الجرجاني وكان من العلماء المبرزين
فأما علي بن عينا على باب أبي العباس الاسم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال أنشدنا أبو بكر محمد
ابن الحسن بن دريد لنفسه في مدح الشافعي

بلمنتبه للمشيب طوالع * ذوات عن ورد التصابي روادع
نصرفته طوع العنان وربعا * دعاه الصبا فاقتاده وهو طائع
ومن لم يرعه ليه وحيأوه * فليس له من شيب فوديه وازع
يقول فيها

ألم تر آثار ابن ادريس بعده * دلائلها في المشكلات لوامع
معالم يفتي الدهر وهي خوالد * وتختضض الأعلام وهي روافع
مناهج فيها للهدى متصرف * موارد فيها للرشاد شوارع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها * لما حكم التفریق منه جوامع
لأرى ابن ادريس ابن عم محمد * ضياء اذا ما أظلم الخطب صادع
اذا المعضلات المشكلات تشابهت * سما منه نور في دجاهن ساطع
أبي الله الارتفاعه وعلوه * وليس لما عليه ذو العرش واضع
الى أن قال

فن يك علم الشافعي امامه * فترعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه * ووجدت عليه المدجنات الهوامع
لئن فجعنا الحاديات بشخصه * وهن لما حكمن فيه فواجع
فأحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

وقرأت القصيدة كلها على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ المزني أنبأنا ابن الجاور أنبأنا أبو
اليمان الكندي أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قرأت على أبي بكر موسى
الخوارزمي عن أبي عبد الله الأزدي عن أبي بكر بن دريد به وقال الحاكم أخبرني أبو الفضل
ابن أبي نصر حدثني محمد بن عمرو البصري حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال قال الربيع بن
سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته أنا والبويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر إلينا الشافعي
فأطال ثم التفت إلينا فقال أما أنت يا أبا يعقوب فستوت في حديثك وأما أنت يا مزني فسيكون
للكعبصه هبات وهنات وتدركن زمانا تكون أقيس أهل زمانك وأما أنت يا محمد فسترجع الى
مسذهب أيبك وأما أنت يا ربيع فانت أنفعهم لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال
وذكر القاضي عياض في المدارك قال الربيع كذا جالس في حلقة الشافعي بعد موته يبس فوقف

علينا أعرابي فسلم ثم قال أين قره هذه الحلقة وثم سمها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر له بما كان
يقفح بيانهم من غلق الحجة ويستدفى وجه خصمه واضح المحجة ويفعل من العار ووجوهها مسودة
ويوسع بالرأى أبو ابان مسددة ثم انصرف (قلت) قد اشتهر ان سبب موت الشافعي ان قتيان بن أبي
السمح المالكى المصرى وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة فبدرت من قتيان بادرة فرفعت الى أمير
مصر فطلبه وعززه فخذ ذلك فلقى الشافعي ليل الا فضر به بمفتاح حديد فشججه فتمرض الشافعي منها
الى أن مات ولم أر ذلك من وجه يعتمد وقد ذم ذلك شيخ شيوخنا أبو حيان في قصيدته التى
مسدح بها الشافعي قرأت على شيخ الاسلام أبي حفص عمر بن أبى الفتح فيما اتقيت له فى آخر
الاربعين عن العلامة أبى حيان محمد بن يوسف بن على بن حيان فيما أنشد لهم لنفسه سمعا فى
الشافعي رضى الله عنه من قصيدته المشهورة التى أولها

غديت بعلم التصوادر تلى نديا * فحسمى به نبي وروحى به تحيا

الى أن قال

ألا ان علم النحو قد ابدأ أهله * فخان ترى فى الحى من بعدهم حيا
سأتركه ترك الغزال لظله * فأتبعه هجرا وأوسع نأيا
وأسمو الى الفسقة المبارك انه * ليرضيتك فى الاخرى ويعليك فى الدنيا
هل الفسقة الأصل دين محمد * فخر دلته عزما وجد دلته سعيا
وكن تابعا للشافعي وسالكا * طريقته تبلغ به غاية القصيا
سمى الرسول المصطفى وابن عمه * فناهيك مجد اقدسما الرتبة العليا
هو استنبط الفس الاصولى فاكسى * به الفسقة من ديباح انشائه وشيا

ومنها

له النظم والنثر الذى شاع ذكره * فسلاطن فيه يعتر به ولا عيا
وكم حكم قد قيست من كلامه * كأن بها لقمان عادله الحميا
تألفه نور ونور لناظر * فقد أشرقت شمسا وقد عبقث ربا
ولو لم يكن منها سوى الام انها * لقد ألحبت أبناء درت اهم نديا

ومنها

وقد كان أصحاب الحديث ذوى كرى * فترك من أغنى ونبس هذا الرويا
وأجرى لهم غير المباحث ثرة * بنى عليها الطلل تبيانها فيا
وصاروا ذوى بحث وفهم وبالدى * يقرره من فن الاصول رواريا
شأى الشافعي الناس دينا ودربة * وذهنا به يفري مذاهمم فريا
جرى وجرى ناس لا بعد غاية * فأحرزها اذ كان قد يدبهم جريا
ولما تراموا للمعالي وسابقوا * الى غرض كفوا وسابقهم رميا

ومنها

وكان الامام الشافعي معظما * اليه انتهت فى عصره رتبة الفتيا
فما كان مفراط جمال بصيبه * ولا آسباحا حزننا للمناجات من دنيا

ولاراقه حسن ولاثاقه هوى * الى وجنة جرا ولاشفة ليا
 ولما أتى مصر أتبرى لاذاته * أناس طورا كسها على بغضه طيا
 أتى ناقدا ما حصلوه وهادما * لما أصلوا اذ كان بنيانهم وهيا
 فدسوا عليه عندما انقردوا به * شقيا لهم شل الآله له يدا
 فشح بفتح الحديد جبينه * فراح قتيلا لا بواء ولا نعي
 نعم قد نعام الدين والعلم والحيا * وترداد صوت في الدجا يسرد الوحيا
 فسرعا لعلم كان اتحفناه * وسقى القبر ضم جثمانه سقيا
 وهذا آخر الكتاب (قال مؤلفه) شيخ مشايخ الاسلام قاضي القضاة حافظ العصر
 فريد دهره ووحيد عصره أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
 ابن محمد بن علي بن أحمد بن حجر الكافي العسقلاني تغمده الله برحمته
 وأسكنه فسيح جنته أمين فرغ من تأليفه يوم الجمعة ثاني
 شعبان أو ثلثه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
 للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
 ككبرا والحمد لله باطنا
 وظاهرا أولا
 وآخرا

• (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق بمصر القاهرة الشيرازي الله تعالى
 محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني) *

تم طبع هتي الرسالتين الجليلتين البديعتين الحيلتين المسماة أولاهما (الرحمة الغينية
 بالترجمة اللينية) في ذكر بعض فضائل وما يتعلق بشأن سيدنا ومولانا الامام الليث بن سعد رضى
 الله عنه والثانية تسمى (توالي التأسيس بعمالي ابن ادريس) في ذكر بعض فضائل وما يتعلق
 بشأن سيدنا ومولانا وولي نعمتنا الامام الشافعي رضى الله عنه ونفعنا به كلاهما تأليف علامة
 الانام ونايعة الاسلام قاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
 العسقلاني الشافعي نعمده الله برحمته وأعاد علينا من بركته * على نفقة وذمة بدرها لها
 ومنبعها ونسب أفق دائرتها ومطلعها مشيدة ملكها على أساسه المكين ومجربة رعيته على
 مسار عدلها المتين السيدة الرئيسة المناضلة والنبية الخازمة المناضلة رئيسة الايالة
 البهوبالية بالأقاليم الهندية حضرة نواب (شاهجهان بيگم) أدام الله طاعتها وقوى
 شوكتها واصلتها بقاء حضرة عماد ملكها الشديد وصمام سطوتها البتار ووطود عزها الشايخ
 الوطيد سيد القضاة ومجا النجباء والنبلاء المليك الهمام الجليل والشهم الامام المجتهد
 ذي الجهد الأصيل حضرة (نواب والاجام أمير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر) لزال
 راقب امر اقي الجلال متوجا بتاج العز والاقبال في ظل من تحت به مراتب الخديوية وتجلت

به درارى الداورية وارث الولاية الاماجيد وسلالة السادة السمرات الصناديد ذى الحلم الذى
 تستخف دونه الاطواد والمآثر التى عمت جميع العباد من احيار ووح الحكومة المصرية
 وزادت به اتعاشا جناب أفندينا محمد توفيق باشا لازالت الايام مضيئة بشمس علاه والى
 منيرة يدر حلاه مهنا البال بانجمله الكرام قرير العين باشباله القنظام وكان هذا الطبع
 الجليل والشكل المديع الجميل بالمطبعة الكبرى الميرية العامرة بيولا ق مصر القاهرة
 ملحوظا بنظر ناظرها العلم الوحيد والهمام الماهر الفريد من خاطبته المعالي باياك أعى
 سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله الامعى النطن السميذعى الناصح
 على منواله المحارى له فى جميع أحواله من لم يزل لثمرة ذكائه يجنى حضرة
 محمد بك حسنى وكان انتهاء طبعهما وظهور غمرهما او ينعمهما
 فى أوائل شوال من عام ثلثمائة وواحد بعد الالف
 من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف
 صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه وآله
 وكل ناصح على منواله كلما ذكره
 الداكرون وغنسل
 عن ذكره
 العاقلون